الكراسى البحثية في ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا لخدمة المجتمع وإمكانية الإفادة منها في مصر

د/ فيـــولا منيـــر عبـــده منصـــور

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

جامعة الزقازيق

الملخص :

الهدف الرئيس من الدراسة الحالية هو وضع آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية لخدمة المجتمع فى مصر فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا.

وفى سبيل تحقيق هذا الهدف قدمت الدراسة فى مجموعة من الخطوات ، بدأت بالإطار العام للدراسة ، ثم الأسس النظرية للكراسى البحثية لخدمة المجتمع ، و بالإضافة الى ذلك تم عرض لخبرات كل من دولة جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى ضوء القوى و العوامل المؤثرة ، ثم عرض لأوجه التشابه و الإختلاف لدول الخبرات ، ثم تحليل أبرز الجهود المصرية فى البحث العلمى والكراسى البحثية لخدمة المجتمع ، ثم شملت الخطوة الأخيرة الآلية المقترحة لبناء الكراسى البحثية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول ، وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع المصرى.

Research Chair in the light of Experiences of South Africa , Saudi Arabia and Germany for Community Service and the Possibilities of Benefiting from Them in Egypt.

Dr.viola Mounir Abdou Mansour

Abstract

This study basically aimed at stating a framework that can contribute in building research chairs for community service in Egypt in the light of experience South Africa , Saudi Arabia and Germany to achieve this aim , the study was presented in a series of steps, starting with the general framework of the study, then the theoretical framework about research chairs for community service , in addition the countries experience of South Africa , Saudi Arabia and Germany in the field of research chairs for community service in light of the forces and factors affecting .And the Similarities and differences of these experiences, Then The Egyptian current situation of Scientific research and research chairs for community service. The last step included the suggested framework that can contribute in building the Egyptian research chairs in community service in the light of experiences. In accordance with the requirements of the Egyptian society.

Key Words: Research Chair in Experiences, community service , the possibilities of benefiting from them in Egypt.

الإطار العام للدراسة :

مقدمة :

يعد البحث العلمى الركيزة الأساسية المنبثقة من ركائز المعرفة الإنسانية فى شتى ميادين الحياة، وذلك باعتباره أحد المعايير الأساسية التى يقاس بها مدى تقدم الأمم ، والمحرك الأساسى لكافة القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وارتباطها بمتطلبات التنمية فى المجتمعات.

لذلك اهتمت الجامعات بالبحث العلمى وجعلتها من إحدى وظائفها الأساسية ، باعتبار أن الجامعات تتولى مسئولية إنتاج المعرفة وإثرائها وتنميتها[١] ، مما يترتب عن ذلك قيام الجامعات بتطوير البحث العلمى وتنوع تنظيماته ، ومن أهم أركان التطوير البحثى هو الكراسى البحثية ، والذى يقوم على تجسيد الشراكة البحثية وتكوين مصدر دخل مستقل ثابت لدعم الأبحاث العلمية وتسويق مخرجات هذه الأبحاث وتحويلها إلى منتج يخدم المجتمع[٢].

كما تركز فكرة الكراسى البحثية على نوع من الشراكة بين مؤسسة أكاديمية وبين جهة أو شخص خارجى عنها ، تقدم فيها الجهة أو الشخص التمويل اللازم لدعم مجال أو قطاع أو نشاط بحثى أو علمى معين ، وفى المقابل تتولى المؤسسة الأكاديمية تهيئة البيئة البحثية اللازمة لإتمام ونجاح هذه المهمة.

ويتألف الكرسى البحثى من مجموعة متنوعة من الباحثين والحاصلين على درجات علمية ما بعد درجة الدكتوراه مثل الأساتذة والأساتذة المساعدين ، وحاملى درجات الدكتوراه والماجستير ، وهم متخصصون فى مجال علمى معين ، ويرأسه باحث رئيسى ويطلق عليه أستاذ الكرسى البحثى[٣].

وتدعم الكراسى البحثية استقطاب الكفاءات العلمية من الباحثين والعلماء المتميزين والمهاجرين فى دول مختلفة لرئاسة تلك الكراسى فى موطنهم الأصلى ، مما يؤثر على توليد المعرفة العلمية ، والتى تنعكس بالضرورة على تقدم الاقتصاد المعرفى للدولة التى تتبع الكراسى البحثية إليها[٤].

وتنقسم الكراسى البحثية إلى نمطين فأحدهما يمنح لكبار العلماء من الباحثين ذوى الخبرة العالمية، بحيث يكون مدة العمل بتلك لكراسى حوالى سبع سنوات ويمكن تجديدها ، والآخر يمنح للباحثين الواعدين المتميزين والمشهود لهم فى مجالهم البحثى ويطلق عليها نجوم بحثية صاعدة ، ومدة العمل بتلك الكراسى هى خمس سنوت ويمكن تجديدها ، مع ملاحظة أن تمويل النمط الأول يتضاعف عن تمويل النمط الثانى وهذا طبقاً لنوعية الأبحاث العلمية المطبقة[٥].

مع ملاحظة أن إدارة الجامعات تقوم بإعداد خطة استراتيجية تحدد مواصفات وشروط الملتحقين بالكراسى البحثية ، ثم تقدم الترشيحات للجنة مختصة يطلق عليها أمانة سر الكراسى البحثية لدراسة الترشيحات ، ثم يرسل تقرير عن تلك الترشيحات إلى لجنة الإدارة للكراسى البحثية[٦] ، مع مراعاة أن تكون الأبحاث العلمية التى يجريها الباحثين تسهم فى إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها ، وتخفيف الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة فيما يتعلق بتمويل الأبحاث العلمية ، وتوفر فرص لمشاركة جهات أخرى لتحمل جانب من المسئولية الاجتماعية[٧].

ومن ناحية أخرى تعمل الكراسى البحثية على تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بخدمة المجتمع المحلى ، ومن أهمها إعداد الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية ، ودعم المعرفة العلمية المتخصصة ، وتنظيم المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش ، وتقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة، ودعم مذكرات التفاهم بين الجامعة والجامعات المحلية والعالمية فى مجال البحث العلمى ، والمشاركة فى الإنتاج البحثى الوطنى والعالمى والإلمام بالتقنيات الحديثة ودعم حركة النشر العلمى[٨].

لذلك حرصت العديد من دول العالم بإنشاء الكراسى البحثية فى مختلفة المجالات البحثية ، ومن أبرز تلك الدول جنوب أفريقيا ، فقد تم إطلاق مبادرة إنشاء الكراسى البحثية بها منذ عام ٢٠٠٦م ، من خلال الاتفاق التعاقدى بين وزارة العلوم والتكنولوجيا Department of Science and Technology DST ، ومؤسسة البحث القومية National Research Foundation NRF ، وهدفت تلك المبادرة إلى تقوية وتحسين مستوى البحث العلمى وتشجيع التنافسية الابتكارية عند إجراء البحوث العلمية ، والعمل على الاستقطاب والحفاظ على الباحثين المتميزين من العلماء والمعترف بهم عالمياً ، فقد تم إنشاء ١٩٩ كرسى بحثى فى بداية الاتفاقية وفى تخصصات علمية مختلفة ، ويشغلها علماء متخصصين ورواد فى البحث العلمى سواء بجامعات جنوب أفريقيا أو خارجها[٩]، بحيث يصنف الباحثين المشاركين فى مجموعات عمل الكراسى البحثية إلى علماء من الدرجة الأولى A ، وعلماء من الدرجة العلمية الثانية B ، ويتم هذا التصنيف وفقاً لشروط محددة يلزم توافرها فى أدائهم البحثى ، ويفضل استقطاب العلماء المصنفين عن نظيرهم الأقل تصنيفاً أو غير مصنفين بتلك الكراسى[١٠].

مع ملاحظة أن طبيعة الأبحاث العلمية التى يتم إجراؤها ترتبط مجالاتها بخدمة مجتمع دولة جنوب أفريقيا ، وهى استجابة لأولويات اهتمام الحكومة ، ويتمثل فى مجالات بحثية مرتبطة بالمياه والطاقة والبيئة والتعليم والصحة والتنمية الريفية والأمن الغذائى واستصلاح الأراضى الزراعية ومكافحة الفساد

والجريمة ، وقد انعكست دراسة تلك المجالات على مجتمع دولة جنوب أفريقيا ، من خلال توفير حياة صحية كريمة لمواطنى جنوب أفريقيا ، وتواجد مجتمعات ريفية تتوفر فيها أمن غذائى وصحى ، وحماية وتعزيز الموارد الطبيعية وإقامة بنية تحتية اقتصادية ذات كفاءة تنافسية(١١).

ففى جامعة كيب تاون University of Cape town ، يوجد كرسى بحثى للأمن والعدالة بقيادة وزارة العلوم والتكنولوجيا ويدار من قبل مؤسسة البحوث القومية NRF ، ويوجد هذا الكرسى بكلية الحقوق بالجامعة ، ومدته خمس سنوات ، ويتناول القضايا البحثية المتعلقة بما يلى : الحكومة الآمنة ، الأمن الحضرى ، منع العنف وانعدام الجريمة ومن أهداف هذا الكرسى هو بناء شبكة بحثية من العلماء محلياً وإقليمياً ودولياً لدراسة تلك القضايا والإشراف على طلاب الدراسات العليا(١٢).

أما فى ألمانيا ، فطبقاً لمبادرة برنامج كراسى البحث الألمانية تحت رعاية مؤسسة اسكندر فون هامبولدت Alexander Von Humboldt Foundation ، وهى تشجيع التعاون الأكاديمى بين العلماء فى داخل وخارج ألمانيا ، وتمنح أكثر من ٧٠٠ منحة بحثية سنوياً لجميع العلماء على مستوى العالم لإجراء مشروعات بحثية تعاونية(١٣)، فقامت بإنشاء عدة كراسى بحثية ، ومنها كرسى بحثى ألمانى فى علوم الرياضيات وتطبيقاتها لمؤسسة الاسكندر بالمعهد الأفريقى للرياضيات والعلوم بغانا African Institute for Mathematical Sciences AIMS ، وهى ممولة من قبل وزارة التعليم والبحث الألمانية الفيدرالية ، وهدف هذا الكرسى إلى تعزيز البحث العلمى فى مجال علوم الرياضيات فى أفريقيا ودعم شبكات التواصل الالكترونية بين جامعات غانا والجامعات الألمانية من خلال مراكز AIMS الأفريقية ، وبلغ التمويل ٥٦٠.٠٠٠ يورو ، لمدة اربع سنوات بصورة مبدئية ، بحيث يلتحق بهذا الكرسى أكاديميين من أتموا شهادة الدكتوراه ولديهم خبرة ثلاث سنوات فى البحث العلمى والإشراف على الطلاب ، ولديهم سجل بحثى بارز ومعترف به دولياً ، ويعد هذا الكرسى قائماً فى غانا على أساس دائم ، وقد انعكس أهداف هذا الكرسى على طبيعة الأبحاث المرتبطة بخدمة المجتمع الغانى والألمانى(١٤).

وعلى المستوى العربى ففى المملكة العربية السعودية ، فيعود نشأة الاهتمام بالكراسى البحثية إلى منتصف الثمانينات وبالتحديد منذ ١٩٨٤م ، وكان بهدف تسليط الضوء على مبادئ الديانة الإسلامية ، من خلال إنشاء كرسى بحثى باسم الملك عبد العزيز فى جامعة كاليفورنيا ، وترأسه الأستاذ الدكتور ستيفن همفريز(١٥) ، ثم توالى بعد ذلك إنشاء العديد من تلك الكراسى سواء داخل المملكة وخارجها ، لتعزيز المعرفة العلمية المتخصصة ، من خلال إجراء الأبحاث العلمية المتميزة والتى تخدم المجتمع السعودى.

وتأتى جامعة الملك سعود على رأس الجامعات السعودية ، والتى تبنت الكراسى البحثية بها ، فهى تمتلك حوالى ١٢٤ كرسى بحثى ، وقد شملت على مجالات بحثية رئيسة هى المجالات العلمية والطبية والصحية ، والإنسانية والهندسية ، والتى ساهمت بشكل كبير فى تلبية احتياجات المجتمع[١٦].

أما فى مصر ، ففى ظل برنامج توامه الجامعات (Uni twin) والكراسى البحثية الجامعية لمنظمة اليونسكو ويطلق عليها كراسى اليونسكو Unesco Chair ، والتى تم تأسيسها منذ عام ١٩٩٢م ، واشتركت فى تلك المبادرة أكثر من ٧٠٠ مؤسسة جامعية فى ١١٦ دولة حول العالم ، وارتبطت المجالات البحثية بتلك الكراسى بمجالات عمل منظمة اليونسكو وهى مجالات التعليم والعلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافة والاتصال[١٧]، ويتضمن انشطة هذا البرنامج فى إتاحة شبكات معلومات مشتركة بين الجامعات وإنشاء كراسى الأستاذية الدولية ، وتقوم منظمة اليونسكو بدور الوسيط الفعال للهيئات والمؤسسات المعنية على أساس المشاركة الأكاديمية الضمنية ، بحيث يشارك تمويل تلك الكراسى الجامعات المشاركة فى التوأمة من مؤسسات التعليم العالى فى الدول المتقدمة ، والتى تخصص اعتمادات مالية كجزء من مخصصات برامج التعاون الدولى ، وتنفق على القائمين على تلك الكراسى والأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم العالى فى الدول النامية والتى تتلقى العون ، والتى يمكن أن تساهم بتوفير التسهيلات المالية لشاغلى الكراسى[١٨].

فقد تم إنشاء عدة كراسى فى مصر تابعة لمنظمة اليونسكو على النحو التالى[١٩] :

- كرسى بحثى بجامعة جنوب الوادى فى مجال التنمية المستدامة فى مناطق الجفاف (١٩٩٧م).
- كرسى بحثى بجامعة جنوب الوادى فى مجال التعليم البيئى (٢٠٠٢م).
- كرسى بحثى بالجامعة الأمريكية فى القاهرة فى مجال حقوق الإنسان عام ٢٠٠٢م[٢٠].
- كرسى بحثى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة فى مجال الهجرة الجبرية (١٩٩٦م).
- كرسى بحثى بجامعة الاسكندرية فى مجال تنمية أعضاء هيئة التدريس وتطوير المناهج والتكنولوجيا التعليمية وإدارة الجامعة (١٩٩٤م).
- كرسى بجامعة عين شمس فى مجال المرأة والعلوم والتكنولوجيا (٢٠٠٩م).

وعلى الرغم من الجهود والمحاولات المبذولة من إنشاء تلك الكراسى البحثية والتابعة لمنظمة اليونسكو والتى هدفت إلى الاستفادة من تطبيقات البحث العلمى بتلك الكراسى فى تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة القدرة التامة للجامعات ، واستثمار نتائج الأبحاث العلمية فى خدمة المجتمع المصرى ،

إلا أنه مازال يتواجد العديد من أوجه القصور والعقبات التى تحول تحقيق ذلك ، واستمرارية الفجوة القائمة بين الأبحاث العلمية المطبقة ، واحتياجات المجتمع المحلى ومشكلاته ، والحاجة إلى إنشاء كراسى بحثية بتمويل وإدارة مصرية ، تتعلق موضوعاته البحثية بمشكلات المجتمع المصرى ووفقاً لاحتياجاته بصورة فعلية لدراسة قضايا بحثية بصددها يتطور المجتمع المصرى ويزدهر.

مشكلة الدراسة :

يعانى المجتمع المصرى من عدة مشكلات ، وتحاول الجامعات المصرية من تقديم حلول لها من خلال إجراء الأبحاث العلمية المرتبطة بتلك المشكلات ، ولكن هناك عدة عوائق تحول دون تحقيق ذلك بالدرجة المنشودة ، ويمكن إجمال تلك العوائق فيما يلى :

١- قلة وجود قنوات اتصال رسمية بين الجامعة والمجتمع المحلى وضعف الارتباط بين مراكز الإنتاج وكليات الجامعة[٢١].

٢- لا يزال دور الجامعة فى معظم المشروعات البحثية استشارياً يتوقف عند اقتراح الحلول وصياغة التوصيات ، ولا توجد آلية فاعلة لتحقيق ومتابعة تنفيذ تلك التوصيات[٢٢].

٣- الفجوة القائمة بين البحث العلمى بالجامعات وتطبيق نتائجه بالقطاع الخاص ، وذلك بسبب ضعف برامج التعاون والشراكة بينهما ، مما يؤثر سلباً على دور الجامعات فى خدمة المجتمع[٢٣].

٤- صعوبة تفعيل الخطة الشاملة للبحث العلمى على مستوى الجامعات ، والتى توجه الباحثين إلى تناول القضايا ذات الأولوية فى البحث والدراسة ، والتى تنبع من حاجة الإقليم أو حاجات المجتمع الذى توجد فيه الجامعة[٢٤].

٥- ضعف اختيار الموضوعات البحثية ذات الصلة باحتياجات وقضايا المجتمع ، والقصور فى مواجهة التحديات التى تفرض نفسها سواء فى المؤسسات الحكومية أو فى مواقع الإنتاج[٢٥].

٦- ضعف ارتباط نتائج البحث العلمى ومردود منافعه بحاجات المجتمع ، ومشكلاته ؛ لزيادة الوعى والإحساس المجتمعى بأهميته[٢٦].

٧- هجرة كثير من الباحثين والعلماء إلى الخارج بصفة مؤقتة أو دائمة ، لتحسين مستواهم المادى والعلمى ، مما يشكل فقداً كبيراً فى إجمالى إنتاج البحث العلمى ، وفقداً مادياً من جراء استقدام خبراء أجانب بأعداد كبيرة ، يتقاضون أجوراً باهظة للمشاركة فى إجراء الأبحاث العلمية[٢٧].

٨- ضعف أو هامشية المشاركة المجتمعية فى مصر فى تمويل البحث العلمى ، نظراً لافتقار النظم السائدة فى الآليات اللازمة للتنسيق والتعاون مع المجتمع الأهلى[٢٨].

مما سبق ، تتضح أهمية الدراسة الحالية فى تقديم آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية بالجامعات المصرية مرتبطة باحتياجات المجتمع المصرى ، وتعمل على إنتاج معرفة بحثية متخصصة ، وقادرة على تقديم حلول جذرية لمشكلاته ، وتتيح الفرصة للجامعات للقيام بدورها البحثى المنوط بها تجاه تنمية المجتمع المصرى وتطويره.

وفى ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابه على السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن الاستفادة من خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى مصر؟

وتتفرع من السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية على النحو التالى :

١- ماالإطار التنظيرى للكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع فى الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى ضوء القوى و العوامل الثقافية المؤثرة؟

٣- ما أوجه الشبه و الإختلاف لخبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع ؟

٤- ما واقع الجهود المصرية فى مجال البحث العلمى والكراسى البحثية لخدمة المجتمع؟

٥- إلى أى مدى يمكن الاستفادة من الإطار النظرى للدراسة وخبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى وضع آلية مقترحة ، يمكن أن تسهم فى بناء الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى مصر؟

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة الحالية ، هو وضع آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية لخدمة المجتمع فى مصر فى ضوء خبرات دول كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على الإطار التنظيرى للكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع فى الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- تحليل خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى ضوء القوى و العوامل الثقافية المؤثرة.

٣- تقديم أوجه الشبه والإختلاف فى خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع.

٤- رصد أهم الجهود المصرية للاهتمام بالبحث العلمى والكراسى البحثية.

٥- التوصل إلى وضع آلية مقترحة يمكن أن تسهم فى بناء الكراسى البحثية فى مصر فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا ، وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع المصرى.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى :

١- إن الكراسى البحثية التى تخدم المجتمع المصرى ، هى أحد التوجهات الحديثة فى الاستفادة من تطبيقات البحث العلمى فى إحداث التنمية المستدامة فى كافة القطاعات المجتمعية.

٢- قلة الدراسات المصرية فى مجال الكراسى البحثية ، ومن ثم تسهم هذه الدراسة فى تطوير الفكر النظرى فى هذا المجال ، كوسيلة فعالة للارتقاء بالبحث العلمى وربط تطبيقاته ونتائجه باحتياجات المجتمع المصرى.

٣- تسهم الدراسة الحالية فى تشجيع الاهتمام بإجراء البحوث العلمية التطبيقية التى تلبى احتياجات المجتمع ومؤسساته ، وتسهم فى حل مشكلاته.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المقارن ، الذى يهتم بالتحليل والتفسير العلمى المنظم لوصف وتحليل ظاهرة أو مشكلة محددة ، والقيام بالإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف وتحليل تلك الظاهرة اعتماداً على جمع المعلومات والحقائق ، وتحليلها تحليلاً دقيقاً ، لاستخلاص دلالتها الوصول إلى نتائج منها[٢٩] :

وتشير الدراسة الحالية وفقاً للخطوات المنهجية التالية :

١- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالكراسى البحثية في خدمة المجتمع فى الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- تحليل خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا في مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع.

٣- عرض أوجه الشبه و الإختلاف لخبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا في مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع.

٤- رصد أهم الجهود المصرية في البحث العلمى والكراسى البحثية.

٥- وضع آلية مقترحة يمكن أن تسهم في بناء الكراسى البحثية في مصر في ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا.

حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية : فيما يتعلق بالكراسى البحثية تقتصر الدراسة الحالية على تناول نشأة وأهداف وأنواع وإدارة وتمويل الكراسى البحثية ، بالإضافة إلى دورها في خدمة المجتمع.

٢- الحدود المجالية : تقتصر الدراسة الحالية على تناول خبرات كل من دولة جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية ودولة ألمانيا لما لهم من دور مميز و ملموس في تطوير البحث العلمى و الكراسى البحثية.

مصطلحات الدراسة :

(١)الكراسى البحثية Research Chairs :

يعرف المعجم الوسيط البحث لغوياً بأنه "بذل الجهد فى موضوع ما ،وجمع المسائل التى تتصل به"(٣٠).

واصطلاحياً تعددت التعريفات التى تناولت الكراسى البحثية ، ومن أهمها ما يلى :

مرتبة بحثية جامعية تتمتع بشراكة استراتيجية مرتبطة بموضوع الكرسى أو أحد العلماء أو الباحثين المتميزين محلياً وعالمياً فى تخصصاتهم العلمية(٣١).

وتراها إدارة مخصصات الكرسى البحثى الكندى بجامعة ليثبردج University of Lethbridge ، بأنها توفر منح شهادات مؤهلة للباحثين المتميزين والمرشحين للتعيين فى المناصب القيادية فى المجالات العلمية المختلفة ، والتى يمكن من خلالها تعزيز خطة الأبحاث الاستراتيجية للمؤسسة ، وتمكنهم من زيادة إسهاماتهم البحثية داخل الكراسى البحثية(٣٢).

وهى أيضاً وحدة بحثية تنشأ فى الجامعة بمشاركة ودعم المجتمع ، وتجمع بين الخبرات المحلية والعالمية بهدف تبوء الجامعة مكانة عالمية متميزة فى مجالات العلوم والهندسة والصحة والدراسات الإنسانية وغيرها من فروع المعرفة ، ويستهدف دعم الاقتصاد الوطنى القائم على المعرفة وخدمة المجتمع ، وقد يكون هذا الكرسى دائماً أو مؤقتاً أو وقفياً(٣٣).

وهناك من يراها بأنها عبارة عن منحة مالية أو برنامج علمى يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالمياً ، فى مجال علمى معين والمشهود له بالتميز العلمى والخبرة الرائدة بإجراء أبحاث متخصصة ، بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية ، ويعين على رأس الكرسى أستاذ متخصص فى مجال الكرسى البحثى ، ويعمل معه فريق من الباحثين المؤهلين ذو الخبرة والكفاءة ، ويتم تمويل الكرسى من خلال دعم مالى دائم أو مؤقت يقدمه فرد أو مؤسسة خاصة أو شخصية اعتبارية لدعم برنامج بحثى محدد(٣٤).

وإجرائياً تراها الدراسة بأنها وحدة بحثية يرأسه عالم أو باحث متميز عالمياً ومشهود له بالتميز العلمى والخبرة الرائدة ، ويطلق عليه أستاذ الكرسى البحثى ، ويعمل وفق خطة بحثية محددة مع فريق بحثى ذوى خبرة وكفاءة عالية، ويتم من خلاله بحث ودراسة قضايا بحثية متنوعة مرتبطة باحتياجات المجتمع ومشكلاته ، بحيث ترتبط نتائج تلك الأبحاث بحلول جوهرية لقضايا مجتمعية قائمة ، ويتيح

أيضاً فرصاً لمنح شهادات علمية عالية للباحثين المشاركين فى الكرسى البحثى من جهة ، والباحثين الذين تتبناهم الكراسى من جهة أخرى.

(٢) خدمة المجتمع Community Service :

تتعدد التعريفات التى تناولت دور الجامعة فى خدمة المجتمع ويمكن عرضها فى التالى :

- كل ما تقدمه الجامعة وكلياتها المختلفة بإمكاناتها المادية والبشرية من خدمات وأنشطة للمجتمع المحيط بها ، والتى هى جزء منه ، من أجل تقدمه وتطوره[٣٥].
- هى الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة فى عالم العلم والتكنولوجيا ، وأيضاً مع الحاجات الثقافية فى مختلف المجالات لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع فى جوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية[٣٦].
- مجموعة الأعمال والخدمات والمساهمات التى تقدم لأفراد ومؤسسات المجتمع ، وذلك بهدف التنمية والتطور ، سواء من خلال تقديم المعرفة لأفراد المجتمع ومؤسساته أو من خلال التدريب على المهارات التى يحتاجها أفراد المجتمع أو من خلال المساهمة فى حل قضايا المجتمع عن طريق البحث العلمى ، وتقديم الاستشارات[٣٧].

الدراسات السابقة :

تم تصنيفها إلى دراسات عربية ثم دراسات أجنبية ، وتم ترتيب الدراسات حسب تاريخها الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كالتالى :

أولاً : فيما يتعلق بالكراسى البحثية :

(١)"تقييم تجربة الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية"[٣٨] :

هدفت الدراسة إلى :

١- تحديد طبيعة الكراسى البحثية الموجودة فى الجامعات الناشئة.

٢- التعرف على التحديات التى تعوق من تطبيق التجارب المحلية والعالمية فى تمويل الكراسى البحثية للجامعات الناشئة.

٣- التوصل إلى توصيات مقترحة لتفعيل دور الكراسى البحثية فى الجامعات الناشئة فى ضوء التجارب المحلية والعالمية.

استخدمت الدراسة : المنهج المسحى الوثائقى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

١- غياب التعاون والتنسيق الفعال بين الكراسى البحثية بالجامعة وقطاع الأعمال والقطاع الخاص.

٢- قصور الجانب الإعلامى والتسويقى بتلك الكراسى ، مما يؤدى إلى ضعف تقدير الممولين وعدم إدراكهم لأهمية الكراسى البحثية فى دفع حركة البحث العلمى.

٣- ضعف ثقافة الانفتاح على العالم الخارجى ورفض التغيير.

(٢) كراسى البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية نموذج مقترح[٣٩]:

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- الوقوف على الأسس التاريخية والنظرية لكراسى البحث بالجامعات المعاصرة.
- التعرف على أهم الجهود المعاصرة للشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسى البحث بالجامعات.
- التوصل إلى نموذج مقترح فى ضوء الشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسى للبحث بالجامعات العربية.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- أن عدد كراسى البحث بالمؤسسات الجامعية والبحثية بالدول العربية بلغ ٥٣ كرسياً بنسبة ٦.٨٥% من إجمالى كراسى اليونسكو وعددها ٧٧٣ كرسى ، مما يعكس تدنى اهتمام الدول العربية بها.
- تنوع المجالات المعرفية للكراسى الجامعية فى إطار برنامج كراسى اليونسكو ، وتوأمة الجامعات Unitwin فى المجالات العلمية المختلفة مع ملاحظة شراكة بعض الجامعات بأكثر من كرسى من كراسى اليونسكو الجامعية.
- اتساع الفجوة بين البحوث الجامعية وعمليات تنمية المجتمع.

(٣) تحسين إدارة الكراسى البحثية فى المملكة العربية السعودية على ضوء بعض الخبرات العربية والعالمية[٤٠] :

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على واقع إدارة الكراسى البحثية فى كل من (المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة ماليزيا، دولة كندا).
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف فى إدارة الكراسى البحثية فى هذه الدول (تحليل مقارن).
- وضع إجراءات مقترحة لتحسين إدارة الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية.

استخدمت الدراسة : المنهج المقارن ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- أن توسيع نطاق المشاركة فى منظومة البحث العلمى ، يتطلب سياسة وطنية مدروسة ، وتحديد المجالات الرئيسة للبحث وأولوياته لكل مجال بحثى وإخضاعه للمراجعة المنتظمة.
- يتشابه تمويل كراسى البحث العلمى لدول ماليزيا والجامعات السعودية ، فتنوع المصادر وتتعدد سواء من قبل وزارة التربية ومن قبل الجامعة وصناديق المنح والمنظمات المحلية والدولية.

(٤) "حوكمة أنشطة البحوث العلمية : دراسة تغذية لممارسات برامج الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية كنموذج"[٤١] :

هدفت الدراسة إلى :

- تقديم دراسة وصفية لتجربة الجامعات السعودية فى إدارة برامج الكراسى البحثية.
- تقييم تجربة الجامعات السعودية فى إدارتها لبرامج الكراسى البحثية فى ضوء متطلبات الشراكة المجتمعية الناجحة لمؤسسات البحث العلمى مع المجتمع.

استخدمت الدراسة التحليل الوثائقى للمضمون وهذا وفقاً لمقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- ضعف الضوابط التطبيقية الحاكمة لتجربة برامج الكراسى البحثية بالجامعات السعودية
- عدم اكتمال آليات المسائلة والحوكمة للأنشطة البحثية لبرامج الكراسى البحثية ، وانعكس ذلك على ضعف ثقة المجتمع بهذه المشاريع.

ثانياً : فيما يتعلق بخدمة المجتمع :

١- "دراسة مقارنة لدور الجامعة فى خدمة المجتمع فى كل من مصر وكندا واستراليا" (٢٠١٧م)[٤٢]:

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما يلى :

- تناول فلسفة الجامعة وأهميتها وأهدافها ووظائفها فى خدمة المجتمع.
- التعرف على واقع دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء الفكر التربوى المعاصر.
- الوقوف على واقع دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى كل من مصر وكندا واستراليا والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى كل منها.

استخدمت الدراسة : المنهج المقارن ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيها ما يلى :

- أن وظيفة جامعة عين شمس فى خدمة المجتمع جاءت متأخرة عن وظيفة جامعتى وينسيغ واستراليا الكاثوليكية فى خدمة المجتمع ، إذا قورنت بالوظيفتين التقليديين للجامعة والمتمثلين فى التدريس والبحث العلمى.
- تتفق دول المقارنة الثلاثة بأن الجامعات بها هى قلب المجتمع النابض الذى يهتم بحل مشكلاته ورسم مستقبله والإسهام فى تقدمه وتطوره.
- تتفق الجامعات الثلاثة إن لديها عديد من البرامج والمشروعات والمراكز والوحدات التى من خلالها يتم خدمة المجتمع المحلى.

(٢) التحول المطلوب فى وظيفة خدمة المجتمع بالجامعة فى ضوء منهجية التخطيط الاستراتيجى (رؤية تطبيقية على جامعة الملك خالد) (٢٠٠٩م) [٤٣] :

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- دراسة طبيعة ومبررات ودعائم خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة.
- إبراز أهمية التخطيط الاستراتيجى وتطبيقاته وتجاربه ونماذجه فى مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر ببعض الجامعات العالمية والعربية.

استخدمت الدراسة : المنهج الاستقرائى التحليلى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- وجود مردود معنوى لبرامج خدمة المجتمع الحالية.
- رغبة عدد من الأساتذة المتخصصين داخل وخراج الجامعة فى التعامل والعمل فى عدد من برامج خدمة المجتمع.
- الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية تدعم قضايا التكامل والترابط بين مؤسسات المجتمع.

(٣) دور التعليم الجامعى فى خدمة المجتمع بمحافظة دمياط : رؤية تحليلية (٢٠٠٧م) [٤٤] :

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على طبيعة الدور الذى ينبغى أن يقدمه التعليم الجامعى فى خدمة المجتمع المحلى.
- التعرف على واقع دور التعليم الجامعى فى خدمة المجتمع بمحافظة دمياط.
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعى فى خدمة المجتمع بمحافظة دمياط.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- تتميز بعض الكليات الأقدم فى النشأة بتنوع وغزارة الخدمات والأنشطة التى تقوم بها فى خدمة المجتمع مثل كليتى التربية والعلوم ، بينما تتضاءل تلك الأنشطة فى الكليات حديثة النشأة.
- لا توجد آليات واضحة لخدمة البيئة بكليات الجامعة بمحافظة دمياط.
- ضعف الروابط الرسمية بين قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومؤسسات المجتمع المحلى.

(٤) دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم : جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً (٢٠١١م) [٤٥] :

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية فى خدمة المجتمع ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى كلية عجلون الجامعية.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- يعتمد دور جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمى بالدرجة الأولى من خلال هيئة التدريس فيها على البحث العلمى بالدرجة الأولى من خلال العمل على دعم البحث العلمى للعاملين والباحثين وخدمات واستشارات عامة لخدمة المجتمع.
- الدور الذى تقوم به جامعة البلقاء التطبيقية فى خدمة المجتمع هو متوسط ، وذلك من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

(٥) تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء الخبرات والتجارب الدولية : حاضنات الجامعة نموذجاً (٢٠١٣م) [٤٦] :

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على الأنواع المختلفة للحاضنات ومفهومها وأهدافها.
- التعرف على الدور الذى تلعبه حاضنات الجامعات فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تقديم تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع من خلال حاضنات الجامعات نموذجاً ، وذلك فى ضوء الخبرات والتجارب العالمية وبما يتناسب مع المجتمع المصرى.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- لكل حاضنة أعمال مجموعة من الخصائص ، والتى ترتبط بصورة أساسية بالإمكانيات المتوفرة لدى كل حاضنة.

- تميزت التجربة الأمريكية بتشجيع الابتكار وتطوير التكنولوجيا وتطوير القدرات التكنولوجيا والصناعية.
- تميزت الصين أن معظم الحاضنات بها توجد بالشركات الضخمة التابعة للدولة ، والتى لم تستطيع التواؤم مع المنافسة ولم تكن هناك جدوى من هيكلتها.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

أ- فيما يتعلق بالكراسى البحثية :

(١) هل يدعم التمويل الضخم عمل الباحثين؟ تقييم تأثير مبادرة تمويل الكرسى البحثى الأفريقى بجنوب أفريقيا (٢٠١٥م)[٤٧] :

هدفت الدراسة إلى :

- تقييم تأثير زيادة التمويل العام على معدل إنجاز الباحثين والمرتبط بإنتاجياتهم البحثية.
- مقارنة مستوى أداء الباحثين والذى يمول أبحاثهم بمبالغ مالية ضخمة ، مع نظيرهم من الباحثين الذى يمول أبحاثهم بمبالغ مالية ضعيفة.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- ارتباط معدل التمويل ونسبته بمستوى أداء الباحثين طردياً.
- الباحثون المصنفون والذين يتلقون تمويل ضخم خلال إجراء أبحاثهم العلمية ، يزداد معدل إنتاجيتهم البحثية عن نظيرهم الأقل تصنيفاً والغير مصنفون.

(٢) نموذج التطوير القائم على المعرفة : استراتيجية الكرسى البحثى (٢٠١٣) [٤٨] :

هدفت الدراسة إلى :

تقديم نموذج من التطوير القائم على المعرفة من خلال استخدام استراتيجية الكرسى البحثى فى مؤسسة ديمونتيرى التكنولوجية Technologi Code Montery ، ودراسة تأثير هذا النموذج على المنظمات الأخرى وخاصة فى المجموعات البحثية فى البيئة الجامعية.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى :

- أن نموذج التطوير القائم على المعرفة له تأثير إيجابى على التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال عمل الكراسى البحثية والذى عمل منذ ٢٠٠٣م بدعم من الوحدات التنظيمية بالمكسيك.
- المؤسسات التى تعمل فى ظل البيئة المعرفية فى حاجة ماسة إلى العمل التعاونى وفى ظل المعرفة.

(٣) برنامج الكرسى البحثى الكندى : الجيد والردئ والقبيح (٢٠١٠م) [٤٩] :

هدفت الدراسة إلى : توضيح الخبرات الفردية للباحثين الأكاديميين بالكراسى البحثية الكندية.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة غلى مجموعة من النتائج ومنها ما يلى :

١- استقطاب العلماء الكنديين المهاجرين إلى كندا من خلال اشتراكهم فى الكراسى البحثية الكندية.

٢- يدعم برنامج الكرسى البحثى الكندى أداء الباحثين بصورة إيجابية نتيجة توفير الدعم المادى الضخم لإجراء المنتجات العلمية متخصصة.

(٤) تحرر من الماضى : تأثيرات ومضامين المؤسسة الكندية للإبداع ومبادرات الكراسى البحثية الكندية (٢٠٠٢م) [٥٠] :

هدفت الدراسة إلى : التعرف على مبادرات الكراسى البحثية الكندية والدعم المخصص لها.

استخدمت الدارسة : المنهج الوصفى التحليلى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة غلى مجموعة من النتائج منها ما يلى:

- شجعت برامج الكراسى البحثية الكندية استقطاب النجوم العلماء المتميزون من الخارج.
- زيادة معدل التنافسية بين الجامعات على الحصول على التمويل الخاص بالكراسى البحثية الكندية من قبل المؤسسة الكندية للابتكار.

ب- فيما يتعلق بخدمة المجتمع :

(١) الدراسات العليا والبحث العلمى وخدمة المجتمع فى مؤسسات التعليم العالى بسلطنة عمان "دراسة تحليلية" (٢٠١٠م) [٥١] :

هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع الحالى لمؤسسات التعليم العالى فى مجالات الدراسات العليا والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة ، وقد استعانت الدراسة باستبيانين لجمع البيانات ، متعلقة أحدهما بوضع برامج الدراسات العليا والبحث العلمى وخدمة المجتمع فى مؤسسات التعليم العالى الخاصة والحكومية ، والآخر متعلقاً بدور برامج الدراسات العليا والبحث العلمى وخدمة المجتمع بمؤسسات التعليم العالى فى توجيه الحكومة نحو أهمية مخرجات تلك المؤسسات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه على الرغم من الجهود المبذولة نحو تمكين مؤسسات التعليم العالى فى التعامل مع التغييرات المحلية والإقليمية والدولية إلا أنها تعانى من قصور فى مجالات برامج الدراسات العليا والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

(٢) المقدمة : تعلم خدمة المجتمع والأجندة البحثية بجنوب أفريقيا (٢٠٠٥م) [٥٢] :

هدفت الدراسة إلى :

- تطوير أجندة الأبحاث العلمية بجنوب أفريقيا من خلال تعزيز تعلم خدمة المجتمع وارتباطها بالبحث العلمى.
- تعزيز أهمية التعليم والبحث العلمى فى مؤسسات التعليم العالى ودمجها بمبادرات خدمة المجتمع.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

أن التكامل والتعزيز بين خدمة المجتمع والبحث العلمى بمؤسسات التعليم العالى بجنوب أفريقيا يؤثر على تحقيق الديمقراطية فى تلك المؤسسات.

(٣) التيارات الحرجة فى تعلم خدمة المجتمع والبحث المجتمعى : التاريخ والنظرية والتطبيق (٢٠٠٣م) [٥٣] :

هدفت الدراسة إلى دراسة الجوانب التاريخية والفلسفية والنظرية المتعلقة بالنظرية النقدية لدمج خدمة المجتمع والبحث المجتمعى ، وانعكاساتها عملياً فى مركز العمل المجتمعى والبحوث فى جامعة ولاية بنسلفيانيا فى جامعة هاريسبرج.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلى :

يعد دمج تعلم خدمة المجتمع والبحث العلمى القائم على المجتمع بمركز العمل المجتمعى والبحوث بولاية بنسلفانيا أقل توازناً بسبب عدة معوقات تتعلق بأعباء التدريس ونقص الموارد المالية وضغط الأعباء المهنية التى تقع على كاهل أعضاء هيئة التدريس فى المركز.

(٤) إنتاج المعرفة ونقل التعليم العالى بجنوب أفريقيا نحو إعادة التفكير فى التدريس الجامعى والبحث العلمى وخدمة المجتمع (٢٠٠٢م) [٥٤] :

هدفت الدراسة إلى : دراسة أهمية إنتاج لمعرفة ودورها فى نقل وتحويل مؤسسات التعليم العالى بجنوب أفريقيا إلى مؤسسات قائمة على المعرفة فى مجالات التدريس الجامعى والبحث العلمى وخدمة المجتمع والتأكيد على ضرورة ارتباط الأبحاث العلمية التى يجريها الأكاديميون بخدمة المجتمع.

استخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ضرورة دراسة المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى يعانى منها المجتمع ، من خلال الأبحاث العلمية التى تجرى بالجامعات ، واتخاذ خطوات إجرائية لتحقيق ذلك.

التعليق على الدراسات السابقة :

أولاً : فيما يتعلق بالدراسات العربية :

أ- فيما يتعلق بالكراسى البحثية :

١- ركزت الدراسات العربية على تناول الكراسى البحثية بالجامعات كما فى دراسات (زينب بنت محمد بن فالح القحطانى ، ٢٠١٧م) ، ودراسة (نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب ، ٢٠١٥م) ، ودراسة (فاطمة بنت عبد العزيز التوتجرى ، ٢٠١٥م) ، ودراسة على عبد الله النودل ، ٢٠١١م).

٢- تنوعت الدراسات السابقة فى استخدامها للمنهج الوصفى والمنهج المقارن.

٣- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية فى دراسات الكراسى البحثية ، وسوف تستفيد الدراسة الحالية فى إطارها النظرى من تلك الدراسات ، بينما تختلف فى عرضها لملامح الكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع ، والاستعانة بخبرات كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا ، باعتبارهم من رواد هذا المجال ، والاستفادة من تلك لخبرات فى تقديم آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية فى مصر ؛ لتعظيم الاستفادة العلمية فى المجتمع المصرى.

ب- فيما يتعلق بخدمة المجتمع :

١- عرضت بعض الدراسات دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى كما فى دراسات (علا زهير عبد الجواد ، ٢٠١١م) ، ودراسة (عبد الباسط محمد دياب ، ٢٠١٣م) ، ودراسة (أحمد عبد الفتاح الزكى ، ٢٠٠٧م) ، ودراسة محمد جودة تهامى سليمان ، ٢٠١٧م) ، وقدمت إحدى الدراسات وظيفة خدمة المجتمع فى ضوء منهجية التخطيط الاستراتيجى ، كما فى (ناصر شنوى زاهى ، ٢٠٠٩م).

٢- تنوعت الدراسات السابقة فى عرضها للمنهج ما بين المنهج المقارن والوصفى والاستقرائى.

٣- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى دراسة خدمة المجتمع ، وسوف تستفيد الدراسة الحالية فى إطارها النظرى من تلك الدراسات ، بينما تختلف فى عرضها للكراسى البحثية ودورها فى خدمة المجتمع ، باعتبار أن جودة الأبحاث العلمية تقاس بمدى ارتباطها بخدمة المجتمع الذى يستقى منه المشكلات البحثية.

ثانياً : فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية :

أ-المتعلقة بالكراسى البحثية :

١- تناولت الدراسات الأجنبية الكراسى البحثية كما فى دراسة (J.W. Fedderke & M. Gold Schmidt, 2015) ودراسة (Francisco J. Cantu and Others, 2009) ودراسة (Karen R. Grent & Janice Orkich, 2010) ، ودراسة (Claire Polster, 2002).

٢- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفى ، وذلك وفقاً لطبيعة تلك الدراسات.

٣- تنوعت تلك الدراسات فى عرضها للموضوع فنجد فى الدراسة الأول ثم عرض تأثير التمويل الضخم على عمل الباحثين فى الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا ، وتم توضيح مدى تاثير معدل التمويل البحثى على آراء الباحثين بتلك الكراسى ، أما فى الدراسة الثانية فتم توضيح استراتيجية الكراسى البحثية فى مؤسسة ريمونتريرى التكنولوجية واتباع نموذج التطوير القائم على المعرفة ، أما فى الدراسة الثالثة والرابعة ، تم تناول الكراسى البحثية بكندا باعتبارها إحدى الدول الرائدة فى هذا المجال ، ومناقشة دور تلك الكراسى فى استقطاب العلماء المهاجرين فى دول أخرى ، والاستفادة من خبراتهم البحثية فى تطوير المجتمع الكندى وعلاج المشكلات البحثية المختلفة به.

٤- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى عرضها لموضوع الكراسى البحثية ، وسوف يتم الاستفادة من تلك الدراسات فى الدراسة الحالية ، بينما تختلف الدراسة الحالية فى عرضها للإطار النظرى ، حيث يتم عرض أهم ملامح الكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع ، بالإضافة إلى عرض واقع الجهود المبذولة نحو الاهتمام بالبحث العلمى بجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا والجهود المبذولة فى مصر ، مما يساعد فى تقديم آلية مقترحة تسهم فى بناء كراسى بحثية فى مصر فى ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول.

ب- المتعلقة بخدمة المجتمع :

١- تناولت الدراسات الأجنبية علاقة خدمة المجتمع بالبحث العلمى كما فى دراسات كل من "Salha Abdallah, 2010" ، و (Mabel Erasmus, 2005) ، و (Ken, Conningham & Kerry E. Vachta, 2003).

٢- استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفى طبقاً لطبيعة تلك الدراسات.

٣- تتشابه تلك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى عرضها لخدمة المجتمع ، بينما تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات فى عرضها لدور الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع ، ويمكن الاستفادة من تلك الدراسات فى تدعيم الإطار النظرى للدراسة.

خطوات الدراسة :

تسير الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى** : تعرض الدراسة فيها الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة ومشكلة الدراسة والأهداف والأهمية والمنهج والمصطلحات والدراسات السابقة.
- **الخطوة الثانية** : تعرض الدراسة فيها بالتحليل لماهية الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع.
- **الخطوة الثالثة** : وتشمل عرض لملامح الميزة لخبرات كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا فى مجال الكراسى البحثية لخدمة المجتمع.
- **الخطوة الرابعة** : وتتضمن عرضاً للتحليل المقارن بين خبرات جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا فى مجال الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع.
- **الخطوة الخامسة** : وتتضمن رصد لأهم الجهود المصرية بالبحث العلمى والكراسى البحثية فى خدمة المجتمع.
- **الخطوة السادسة** : وتتضمن الآلية المقترحة لبناء الكراسى البحثية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول ، وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع المصرى.

الجزء الثانى : الكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع فى الأدبيات التربوية المعاصرة:

تقدم الدراسة فى هذا الجزء تحليلاً نظرياً لمصطلح الكراسى البحثية وعلاقته بخدمة المجتمع ، ويمكن توضيح ذلك فى الصفحات التالية :

أولاً : ملامح الكراسى البحثية :

تقوم فكرة الكراسى البحثية على الشراكة المجتمعية الفاعلة بين الجامعات والمؤسسات العامة والمجتمعية ، بهدف بناء مجتمع قائم على المعرفة ، وتحقيق الريادة العالمي بمختلف التخصصات ، ويمكن توضيح أهم ملامح تلك الكراسى فيما يلى :

١-نشأة الكراسى البحثية:

تم إطلاق فكرة الكراسى البحثية بدولة كندا ويطلق عليها Canada Research Chair CRC منذ عام ٢٠٠٠م ، عندما تعهدت الحكومة الكندية بمبلغ ٩٠٠ مليون دولار لتمويل ٢٠٠٠ كرسى بحثى بالجامعات والمؤسسات البحثية الكندية ، بهدف اجتذاب العلماء الكنديين المهاجرين إلى الخارج وفق تدفق المواهب الكندية إلى السوق العالمى المنافس لرأس المال الفكرى ، بالإضافة إلى تعزيز القدرة البحثية والارتقاء بجودة الباحثين(٥٥).

وتنوعت تلك الكراسى لتصبح كراسى من الفئة الأولى ومدتها سبع سنوات وقابلة للتجديد وهى تختص بالأساتذة العلماء وذوى الخبرة البحثية الواسعة والمتميزة فى مجالاتهم البحثية ويطلق عليهم "قادة العالم فى مجالهم البحثى" وتمول تلك الكراسى بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠ دولار سنوياً، وهناك كراسى من الفئة الثانية ومدتها خمس سنوت وقابلة للتجديد مرة واحدة وهى تختص بالباحثين الناشئين ويطلق عليهم نجوم صاعدة ، والتمويل المقدم لها ١٠٠.٠٠٠ دولار سنوياً ، كما تتلقى كل جامعة كندية تمويلها من قبل المؤسسة الكندية للابتكار Canada Foundation for Innovation CFI لدعم البحث العلمى بها[٥٦] ، لذلك تم تشجيع واجتذاب أعداد كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لإجراء الأبحاث الأكاديمية فى مختلف التخصصات العلمية ، فتم تخصيص ٤٥% من الكراسى البحثية لمجال العلوم الطبيعية والهندسية ، و ٣٥% لمجال العلوم الصحية ، و ٢٠% لمجال العلوم الاجتماعية والإنسانية[٥٧].

وتم تصنيف تلك الكراسى إلى ثلاث أنواع ، الأولى هى كراسى بحثية صناعية والثانية هى كراسى بحثية يشرف عليها وكالات التمويل الفيدرالى الكندى مثل مجلس العلوم الطبيعية والبحث الهندسى The Natural Science and Engineering Research NSERC ، والمؤسسات الكندية البحثية للصحة Canadian Institutes of Health Research CIHR ، والثالثة هى الكراسى البحثية الكندية ، والتى تهدف تحقيق التميز البحثى فى مجالات بحثية عديدة وهى الهندسة والعلوم الطبيعية والصحية والعلوم الإنسانية والاجتماعية[٥٨].

وأما المملكة العربية السعودية فكانت الأقدم ، فقد بدأ الاهتمام بكراسى البحث فى منتصف الثمانينات ورغم أنه لم تكن هناك كراسى بحث فى أى منشأة سعودية ، ولكن استفادت المملكة من تلك الكراسى فى تسليط الضوء على مبادئ الإسلام التى تدعو للسلام والوئام ، فقد دعى الملك فهد بن عبد العزيز فى جامعة كاليفورنيا سانتا باربرا إلى إنشاء كرسى الملك عبد العزيز والذى ترأسه الأستاذ الدكتور ستيفن همفويز منذ عام ١٩٨٤م[٥٩].

وأما فى المكسيك فيعود إنشاء الكراسى البحثية إلى عام ٢٠٠٢م ، والذى ضم مجموعة من الأساتذة الباحثين وطلاب الدكتوراه وقاموا بإجراء أبحاث علمية فى مجال المعرفة الاستراتيجية بالجامعات المكسيكية ، ونجحت تلك الكراسى فى تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة وتطبيق برنامج حضانة الخلية المتقدمة[٦٠].

أما فى جنوب أفريقيا ، فترجع مبادرة إنشاء الكراسى البحثية SARChI إلى عام ٢٠٠٦م من خلال تشجيع وزارة العلوم والتكنولوجية DST ، والتى تدعم البحث العلمى بجنوب أفريقيا والاعتماد على اقتصاد المعرفة ، والعمل على استقطاب الباحثين الرواد المغتربين لجنوب أفريقيا وزيادة الإنتاج البحثى فى المجالات المعرفية المختلفة[٦١].

٢- أهداف الكراسى البحثية :

تسعى الكراسى البحثية لتحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلى :

- الاستفادة من خبرات العلماء الباحثين والمتخصصين خارج الجامعة الأصلية.
- المساعدة فى توفير بيئة مهنية جذابة للبحث للعمل ، والعمل على تحسين التسهيلات البحثية ، وتوفير الدعم المادى للبحث.
- توفير فرص بحثية إضافية للطلاب الباحثين للحصول على درجات علمية متقدمة مثل الماجستير والدكتوراه ، والتى تتلائم مع المجال البحثى للكراسى البحثية ، وتحت إشراف فريق عمل الكرسى[٦٢].
- تحسين قدرة الجامعات البحثية ، والعمل على توليد المعرفة الجديدة وتطبيقها.
- استقلال الموارد البحثية أفضل استغلال ، والتخطيط الاستراتيجى لها.
- استفادة المجتمع الخارجى من نتائج الأبحاث العلمية التى يجريها العلماء الباحثين أساتذة الكراسى البحثية[٦٣].

وبذلك يتضح أهداف الكراسى البحثية والتى تسعى إلى تعظيم الاستفادة من خبرات العلماء المتخصصين واستقطابهم من خارج جامعتهم الأصلية ، وذلك من خلال توفير البيئة الداعمة للبحث العلمى وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والتى تشجع من تحقيق التنافسية ، والعمل على تحسين قدرة الجامعات البحثية وتوليد المعرفة الجديدة وتطبيقها ، مما يتيح الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية والتى يجريها الأساتذة وبما يعود بالنفع على المجتمع الخارجى.

٣- أهمية الكراسى البحثية:

تتبلور أهمية الكراسى البحثية فيما يلى[٦٤] :

الإسهام بشكل كبير فى تطوير وترقية البحث العلمى وتشجيع العلماء والباحثين على الإسهام فى إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها من جهة ، ومن جهة أخرى يخفف من الأعباء المالية الملقاه على عاتق الدولة ، فيما يتعلق بتمويل الأبحاث العلمية ، كما توفر فرصاً للمؤسسات والأفراد للمشاركة فى تحمل جانب من المسئولية الاجتماعية.

وبذلك فإن الكراسى البحثية لها دور هام وبارز فى الارتقاء بالمنظومة البحثية ، وبناء المجتمع المعرفى الداعم للتطور والتكنولوجيا ، وتكرسي مختلف الإمكانيات المتاحة لدعم الابتكار والإبداع البحثى ، مما يؤثر تلقائياً على نمو المجتمع الخارجى وتلبية احتياجاته المختلفة وعلاج المشكلات المجتمعية الناجمة.

٤-أستاذ الكرسى البحثى A Professor Research Chair :

هو منصب يتم إنشاؤه داخل قسم أكاديمى ، وخارج نطاق المؤسسة الجامعية بصورتها التقليدية العادية ، بهدف إجراء أنشطة بحثية متخصصة ، وتحدد بفترة زمنية محددة ، ويخضع الحاصلين على هذا المنصب مجموعة من الشروط التعاقدية المحددة[٦٥].

٥-إجراءات إنشاء الكراسى البحثية :

هناك مجموعة من الإجراءات التى تتم عند إنشاء الكراسى البحثية ، ويمكن إجمالها فى التالى[٦٦] :

أ- مبادرة العلماء الفردية : من خلال الخطوات التالية :

- يقوم الباحث بإعداد مقترح بحثى ، ويبادر بالاتصال الأولى مع ممول محتمل خارجى ، بعد مراجعة ذلك المقترح من قبل الإدارة المعينة بالكلية.
- ثم تقوم لجنة للبحوث ولمطبوعات التابعة للكلية ، بتقييم مدى جدوى البحث المقترح ، وتقديم التوصيات اللازمة لإدارة الكلية.
- يحال المقترح البحثى إلى مجلس الشيوخ للموافقة النهائية عليه.
- بعد الحصول على موافقة مجلس الشيوخ يتم إجراء اتصال رسمى مع الداعم المحتمل لهذا المقترح وبعد الموافقة ، يتم إنشاء الكرسى البحثى.

ب- مبادرة الجامعة :

تقوم إدارة الجامعة بتوفير الدعم المادى الملائم للبحث المقترح ، من خلال دعم مراكز البحوث الممولة للمجالات البحثية المتنوعة والمرتبطة بمجال البحث المقترح ، مما يساعد على توفير التمويل اللازم ، وإتاحة الفرصة لتشجيع التنافس بين الجهات الداعمة لهذا المقترح لتمويله ، ويتم اختيار أفضل الجهات وفقاً لشروط متفق عليها.

ج- مبادرة الممولين أو الداعمين :

يمكن للجهة الممولة مثل أفراد أو شركات خاصة وعامة ومحلية ودولية ؛ أن توفر الدعم اللازم للمقترح البحثى وتوفير إعلانات بحثية فى مجالات بحثية محددة ، وتشجيع الباحثين لتقديم مقترحاتهم البحثية على أساس تنافسى ، واختيار الأفضل بينهم ، وبما يتناسب مع اهتمام الجهة المانحة البحثى.

وفى حالة مبادرة الجامعة لإنشاء الكراسى البحثية هناك مجموعة من الإجراءات الواجب مراعاتها وتتمثل فيما يلى[٦٧] :

- تعيين أستاذ للكرسى البحثى وفقاً لشروط محددة مثل المفاضلة بين السير الذاتية المقدمة للمرشحين بعد الإعلان عن ذلك على أساس التفوق البحثى ، والتميز فى مجاله البحثى والإشراف المتميز للرسائل العلمية.
- خطاب تأييد من قبل رئيس القسم الذى يعمل فيه الأستاذ المرشح ، ويوضح فيه مدى توافق المجال البحثى للمرشح مع الكرسى البحثى المقترح.
- يسهم فى تقييم آراء المرشح البحثى خمسة أعضاء على الأقل ويتم التقييم وفقاً لمرحلتين :

المرحلة الأولى : يقوم العميد بالتشاور مع أعضاء هيئة التدريس المعاونة له فى التقييم ، ويناقش السيرة الذاتية للمرشحين ، ثم يحدد المرشح الذى يفى المعايير الجامعية لهذه الوظيفة.

المرحلة الثانية : يقوم العميد بتحديد اسم المرشح ، وتقديمه للجنة استشارية ، بحيث تكون من مهام تلك اللجنة مراجعة السجل العلمى والتعليمى والخدمى للمرشح ، ومدى كفايتها لتعيين المرشح فى منصب أستاذ الكرسى البحثى ، وفى حالة التعيين يقوم العميد بتقديم توصية مصحوبة بتقرير من قبل اللجنة الاستشارية ورئيس القسم إلى رئيس الجامعة والنائب التنفيذى للرئيس ، والذى يقوم باتخاذ القرار النهائى للتعيين.

ومما سبق تتضح الإجراءات اللازمة لإنشاء الكراسى البحثية ، سواء من خلال مبادرة العلماء الفردية ومبادرة الجامعة ، ومبادرة الممولين لتلك الكراسى ، مع ملاحظة ضرورة الالتزام بقواعد اختيار أستاذ الكرسى البحثى ، وكافة الإجراءات المتبعة لضمان نجاح عمل الكرسى البحثى.

٦- أنواع الكراسى البحثية :

تتعدد أنواع الكراسى البحثية ويمكن توضيحها فى التالى[٦٨] :

١- **كراسى البحث الدائمة :** هى التى تؤسسها الجامعات والمؤسسات التعليمية ، وتستمر أكثر من عشر سنوات ، وتحمل اسم ممول الكرسى ، ومن أمثلة تلك الكراسى : كرسى هندسى لوكاس فى كامبريدج ، الذى يرجع تاريخه إلى ٣٤٠ عاماً مضت.

٢- **كراسى البحث المؤقتة :** وهى التى تستمر لما لا يقل عن ثلاث سنوات ، وتعتبر معظم الكراسى البحثية بالمملكة العربية السعودية ضمن هذا النوع ، وترتبط تلك الكرسى بمدة التمويل المحددة له ، ويمكن الانتهاء بعد نفاذ التمويل المحدد.

٣- **كراسى المنح :** وترتبط تلك الكراسى فى تمويلها بمنح محددة ، وتقدم عائد سنوى ، وتتوقف عملها على الشروط التى تحددها المنحة مسبقاً وشروط الممول.

٤- **الكراسى الفخرية :** هذا النوع من الكراسى عادة ما تضعه المؤسسات التى تريد أن تكرم عضو هيئة تدريس متميز وله إنجازات بحثية أو اختراعات جديدة ، وعادة ما تعد تلك الكراسى تعبيراً من الجامعة على تقديرها له ، وليس بالضرورة أن تخصص هذه الكراسى فقط للأكاديميين بل يمكن ان تمنح لأشخاص لهم إسهامات فعالة فى المجتمع.

٥- **الكراسى الوقفية :** ويتم منح هذا النوع من الكراسى للأساتذة المتميزين فى مجالهم البحثى بصورة متميزة ، حيث يتم مكافأتهم على أدائهم المتميز برياسة تلك الكراسى[٦٩] ، ويتم تمويلها من خلال الأوقاف العينة الدائمة سواء من قبل الجامعة أو من الجهة الخارجية الممولة ، ويعد أول كرسى وتفى بالولايات المتحدة الأمريكية هو كرسى هوليز بجامعة هارفارد منذ عام ١٧١٢م ، والذى كان مموله توماس هوليز وهو تاجر انجليزى من مدينة لندن ، ويهدف إنشاء الكراسى الوقفية توفير الدعم المالى الملائم لأنشطة الكراسى البحثية من جهة ، والاتفاق على الأبحاث العلمية التى يجريها أعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى[٧٠].

ومن الملاحظ أنه يلزم توفر هيئة دائمة من مصدر خارجى للجامعة أو من الجامعة ذاتها ، وفى كلتا الحالتين ، يلزم أن تكون وفق شروط محددة متفق عليها من كلتا الطرفين ، تيسر عمل الكرسى الوقفى ، فمن خلال هذا التمويل يمكن توفير مرتبات دائمة لأستاذ الكرسى البحثى وفريق العمل البحثى الذى يعمل معه[٧١].

عوامل نجاح عمل الكراسى البحثية :

هناك عدة عوامل يجب توافرها ليتحقق نجاح عمل الكراسى البحثية ويمكن إجمالها فى التالى[٧٢]:

- توفير الدعم المالى.
- قدرة الكراسى البحثية على مواكبة المستجدات المحلية والعالمية.
- توفير الكفاءات البشرية الفنية والبحثية.
- ارتباط موضوعات الكراسى البحثية بحاجات المجمع ومتطلباته.
- المشاركة المجتمعية مع المؤسسات المحلية والعالمية التى تعمل فى مجال الكرسى.
- الإرادة الحقيقية للإنتاج البحثى.
- وجود خطة عمل سنوية واضحة للكرسى البحثى.
- الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لكل كرسى فى خدمة وتنفيذ برامج كرسى آخر.
- مدى الاحتياج إلى قضايا الكرسى البحثية.
- نشر الأبحاث العلمية فى مجلات علمية عالمية معترف بها.
- تنوع أنشطة الكراسى فى العديد من المجالات ، مثل : التأليف والترجمة ، والتعاون الدولى.

وإذا كان البحث العلمى عملية فكرية منظمة يتم وفق طرق منهجية ، ووسيلة للحصول على المعلومات اللازمة ، والتى يعتمد عليها فى التعامل مع الكثير من المشكلات البحثية ، لذا يسهم فى نشر الوعى وتطور المجتمع ونموه وحل مشكلاته وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية ، وعليه فإن الكراسى البحثية تسهم فى حل المشكلات البحثية المرتبطة بالمجتمع نظراً لأن مجالاته البحثية سواء كانت المتعلقة بالعلوم الطبيعية والنظرية الإنسانية والعلوم الصحية ، هى مرتبطة بحاجات المجتمع المختلفة ، لذا فإن الكراسى البحثية تخدم متطلبات المجتمع الخارجى ، وفيما يلى يمكن توضيح تلك العلاقة.

ثانياً : خدمة المجتمع :

تعتبر وظيفة خدمة المجتمع هى إحدى الوظائف الجامعية الرئيسة ، فبالإضافة إلى التدريس والبحث العلمى فإن الجامعات مطالبة بأن يكون لها دور حيوى فى خدمة المجتمع الذى تعيش فيه وتتعامل مع مكوناته ، وتكمن أهمية خدمة المجتمع فى إنها تمتلك الموارد والإمكانيات ما يؤهلها لاستثمارها فيما يخدم المجتمع ، ويسهم فى حل مشكلاته ، وأن تتجاوز منفعة الجامعات لحل مشكلات المجتمع مجتمعها الأكاديمى لتصل إلى المجتمع الخارجى.

ويمكن للجامعة تحقيق أدوارها فى خدمة المجتمع من خلال ما يلى :

- التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع.
- البحث العلمى الهادف إلى تجميع التراث العلم وتسجيله.
- البحوث التطبيقية التى تستهدف الإسهام فى حل مشكلات المجتمع ، وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية[٧٣].
- الاستشارات العلمية التى تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده ، والإسهام فى حل بعض المشكلات التى تواجه المجتمع ، وتتمثل وظيفة الاستشارات الجامعية فى عدد من الفعاليات مثل (القيام بالدراسات الأساسية لتحديد الجدوى الاقتصادية للمشروعات – إمداد المؤسسات القائمة بالمعلومات الفنية والإدارية والتطورات التكنولوجية – القيام بعمليات القياس والاختبارات النوعية للمنتجات – تقديم الخبرة من قبل الأساتذة الجامعيين المتخصصين لحل المشكلات) [٧٤].

ولكى يتحقق دور الجامعة فى خدمة المجتمع يجب أن يراعى:

- زيادة وعى المجتمع بمختلف فئاته بدور الجامعة الرئيس فى تقديم خدمتها لحل مشكلاته ، مما يؤدى إلى إقبال وانفتاح المؤسسات المجتمعية والأفراد على الجامعة باعتبارها بيت خبرة متخصص متكامل التخصصات.
- اقتناع أعضاء هيئة التدريس بفلسفة دور الجامعة فى خدمة المجتمع ومردوده الإيجابى بالنسبة لهم، علاوة على الفائدة المجتمعية ، نظراً لما يبذله من الوقت والجهد فى إجراء البحوث التطبيقية المرتبطة بواقع مجتمعه ، والمرتبطة بمعمله فى الجامعة بمفرده أو من خلال العمل مع فريق عمل متكامل مع زملائه من خلال مراكز ووحدات الجامعة[٧٥].

- تخليص المجتمع من التقاليد الاجتماعية التى تقف حجر عثرة فى سبيل التقدم الاجتماعى والاقتصادى[٧٦].

- تعزيز الحرية الأكاديمية والبحثية ، وذلك من خلال توفير حرية التفكير لدى الباحثين والأكاديميين، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لأبحاثهم دون قيود أو تحفظ ، والتى بدورها تمكنهم من الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تخدم المعرفة والمجتمع ، وتساعد على تحقيق التنمية.

وهناك مجموعة من الاعتبارات الواجب مراعاتها لكى تشارك البحوث العلمية فى الجامعات فى برامج وخطط التنمية ، يمكن إجمالها فى التالى[٧٧] :

- رصد الواقع العلمى واستخدام الأساليب العلمية فى معالجة مشكلات العلم واتخاذ القرارات المناسبة.

- الحرص على زيادة الوعى الاجتماعى بأهمية البحث العلمى ، ودوره فى تحسين العملية التنموية فى المجتمع.

- ضرورة التوصل عن الحديث فى الميادين العلمية وتطبيقه.

- العمل على تحديث المناهج من مرحلة التعليم القبل الجامعى حتى الجامعى بكل عناصره ، لمواجهة متطلبات العصر والتحديات المستقبلية.

- إقامة قنوات من التواصل بين الجامعات ومراكز اتخاذ القرار ، والذى يطلق عليه حوار السياسات العلمية Scientific Policy Dialogue.

- الاهتمام بالباحث باعتباره وسيطاً معرفياً ، وتدريبه على مهارات تسويق المعرفة البحثية ليصبح وسيط للمعرفة ، وقادراً على الربط بين عالم البحث والتحليل وعالم التطبيق ، والتوصل إلى نتائج وتوصيات تتصل باحتياجات المجتمع المختلفة.

ومن ناحية أخرى توجد علاقة تبادلية بين البحث العلمى وخدمة المجتمع ، وتظهر تلك العلاقة فى التالى[٧٨] :

- أن العملية الإنتاجية أصبحت تعتمد على قواعد المعرفة والتكنولوجيا ولا سبيل لنقل المعرفة وتطبيق التكنولوجيا إلا من خلال البحث العلمى.

- أن تكلفة البحث العلمى فى ارتفاع مستمر ، ويتطلب دعم متواصل ومصادر تمويلية غير تقليدية.

- الاستعانة بخبرات العلماء المتخصصين ذوى الكفاءات العلمية المرموقة بالجامعات ، وتوفير الملايين التى تصرف على الاستشارات التى تقدمها شركات ومؤسسات غير وطنية[٧٩].

وبناءً عليه ، فإذا كان البحث العلمى يسهم بدور كبير فى حل مشكلات المجتمع القائمة والمستقبلية ، فإن الكراسى البحثية باعتبارها إحدى ركائز البحث العلمى تقوم بدور فعال فى خدمة المجتمع وتطويره ، من خلال مشاركة فريق بحثى متعاون تحت إشراف أستاذ كرسى متميز ، لمناقشة مشكلة بحثية نابعة من المجتمع والمساهمة فى علاجها بما يتناسب مع متطلبات المجتمع الخارجى والإمكانيات المتاحة.

الجزء الثالث : خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع فى ضوء القوى و العوامل الثقافية المؤثرة:

تمهيد :

إن الكراسى البحثية توفر بيئة بحثية واستشارية وتدريبية ذات معايير علمية عالية ، تقوم على الشراكة المجتمعية ، وتستهدف إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية فى مختلف تخصصات المعرفة ، وبما يفيد المجتمع الخارجى من خلال العمل على إحداث نقلة نوعية له ، والتوصل لعلاج المشكلات البحثية النابعة من المجتمع ، وتتعدد دول العالم التى اهتمت بهذا المجال ، ومن تلك الدول جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية ، وألمانيا ، ويمكن تقديم عرض تفصيلى لتلك الخبرات ، فى الصفحات التالية :

أولاً : جنوب أفريقيا :

خلفية عامة :

الاسم الرسمى لجمهورية جنوب أفريقيا هى جنوب أفريقيا ، ونظام الحكم بها جمهورى ، وعاصمتها بريتوريا ، وهى العاصمة الإدارية أما مدينة كيب تاون فهى المركز التشريعى للبلاد ، ومدينة بلومفوتين المركز القضائى ، وتنقسم جمهورية جنوب أفريقيا إلى تسع مقاطعات هى (الكاب الشرقية – الولاية الحرة – جوتنج – كوازولو – ناتل – ليمبوبو – ميمالاذجا – الشمالية الغربية – الكاب الشمالية – الكاب الغربية) بمساحة تبلغ ١٢٢١٠٤٠ كم مربع ، ويحدها من الشرق والجنوب المحيط الهندى ، ومن الغرب المحيط الأطلسى ، ومن الشمال ناميبيا وبوتسوانا وزيمبابوى وموزمبيق[٨٠] ، أما بالنسبة للتركيبة المجتمعية ، فالمجتمع مركب ومتعدد الأعراق ، يبلغ حسب تقديرات عام ٢٠١٤م ما فوق تعداد ٣٤

مليـون نسـمة ، تـوزع علـى نسـبة ٨٠% زنـوج ، والبقيـة يتوزعـون بـين البـيض والمختلطـين والهنـود والأسيويين[٨١].

وقد اهتمت دولة جنوب أفريقيا بالبحث العلمى ، وجعلته من إحدى ركائز التنمية الشاملة لها ، لذلك شجعت مؤسساتها البحثية على إقامة الكراسى البحثية فى مختلف التخصصات ، لما له من دور مميز فى خدمة المجتمع بجنوب أفريقيا ، ويمكن تناول أهم ملامح تلك الخبرة فى النقاط التالية :

نشأة الكراسى البحثية:

لقد تأسست مبادرة الكراسى البحثية فى جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٦م (SARChI) ، تحت إدارة وإشراف المؤسسة الوطنية للبحث (NRF) ، وممولة من قبل قسم العلوم والتكنولوجيا (DST) ، وهدفت تلك المبادرة إلى الارتقاء بالبحث العلمى وتطوير القدرة البحثية وتحفيز المعرفة الحديثة ، وبحلول عام ٢٠١٠م تم إنشاء ٢١٠ كرسى بحثى ، مع مراعاة توافر الدعم الكافى لكل كرسى فقد وصل إلى ٢.٥ مليون دولار سنوياً ، ويخصص من هذا المبلغ مرتبات شاغلى الكراسى ، ومكافآت لطلاب الدراسات العليا ، المرشحون طبقاً لكل كرسى بحثى ، وتكاليف إجراء الأبحاث العلمية ، ومستلزمات المعدات البحثية ، وطبقاً لاتفاقية قسم العلوم والتكنولوجيا DST ، والمؤسسة الوطنية للبحث NRF ، قد التزموا بتوفير تمويل قدره ١.٦١ بليون دولار على مدار ستة سنوات ، مع الأخذ فى الاعتبار أن كل كرسى بحثى يتم مراجعة أدائه كل خمس سنوات[٨٢].

أهداف الكراسى البحثية:

هدفت مبادرة إنشاء الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا إلى عدة نقاط ما يلى[٨٣] :

- تقوية وتحسين البحث العلمى.
- تطوير القدرة البحثية للجامعات.
- تنوع مجالات البحث العلمى.
- تحسين البحث الدولى بجنوب أفريقيا مما يواكب التنافسية الابتكارية ، والاستجابة الاجتماعية الاقتصادية.
- استقطاب والحفاظ على العلماء الباحثين المتميزين.

- زيادة الإنتاجية البحثية ، وخاصة لحاصلى درجات الماجستير والدكتوراه.
- توفير مسارات بحثية مهنية لصغار الباحثين المتميزين.

وبذلك تم استعراض أهم أهداف إنشاء الكراسى البحثية بدولة جنوب أفريقيا ، والتى ركزت على ضرورة تطوير القدرة البحثية بالجامعات وزيادة معدل الإنتاجية البحثية ، والعمل على مواكبة التنافسية الابتكارية واستقطاب العلماء البارزين فى مجالات تخصصاتهم العلمية من الدول الأخرى ، وبالأخص فى الدول الغربية ، والحفاظ على العلماء الحاليين بجامعتهم الأصلية.

المبادئ الإرشادية لمبادرة الكراسى البحثية :

وهناك مجموعة من المبادئ الواجب مراعاتها عند إنشاء الكراسى البحثية فى جنوب أفريقيا، يمكن إجمالها فى التالى[٨٤] :

- أن يتم إقامة الكراسى البحثية من خلال إشراف مرفق للبحث القومى ، مع مراعاة أن يكون رئيس الكرسى منتسباً لجامعة عامة فى جنوب أفريقيا ، لإتاحة الفرصة الكاملة لتسجيل الباحثين فى فريق الكرسى البحثى من هم لدرجات الماجستير والدكتوراه.
- تقوم إدارة المرفق البحثى القومى بتقديم عطاء للحصول على كرسى بحثى فى عملية تنافسية مفتوحة ، فيمكن لكل مرفق بحثى قومى أن يقدم ما لا يزيد عن ثلاث طلبات للحصول على كرسى بحثى ، ولن يحصل إلا على كرسى واحد فقط.
- يتيح الكرسى البحثى الإشراف على عشرة طلاب للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه ، وأيضاً طلاب ما بعد الدكتوراه والباحثين الصاعدين.
- تتنوع الكراسى البحثية إلى كراسى من الدرجة الأولى ، وهى مخصصة لكبار العلماء الباحثين والمعترف بهم دولياً وتشجيع استقطاب العلماء فى وطنهم الأم جنوب أفريقيا دولة من قبل أنحاء دول العالم ، وهناك كراسى بحثية من الدرجة الثانية ، وهى مخصصة لصغار الباحثين ، والذين لديهم قدرات بحثية متميزة.

- ومن الملاحظ على المبادئ الواجب مراعاتها عند إنشاء الكراسى البحثية ، وتصنيف العلماء إلى درجتين ، الأولى A والثانية B إنه من المفضل أن يلتحق بتلك الكراسى المصنفون عن نظيرهم من العلماء الأقل تصنيفاً والغير مصنفون.

معايير إنشاء الكراسى البحثية :

هناك عدة معايير يجب توافرها لتحديد نوعية الكرسى البحثية سواء المصنف من الدرجة الأولى، والمصنف من الدرجة الثانية ، ويمكن إجمالها فى التالى[٨٥] :

- كراسى بحثية من الدرجة الأولى Tier 1 Research Chairs : ويجب توافر عدة معايير عند إنشاؤها ، ويمكن إجمالها فى التالى :
  - عند تعيين أستاذ الكرسى ، يلزم أن يكون حاصل على الأستاذية بنظام الدوام الكامل المحدد قومياً.
  - يجب أن يكون أستاذ الكرسى حقق إنجازات بحثية لها تأثير كبير فى مجاله البحثى.
  - الاعتراف الدولى لأستاذ الكرسى البحثى فى مجاله البحثى.
  - لأستاذ الكرسى البحثى سجل متميز من الإشراف على طلاب الدراسات العليا ما بعد الدكتوراه.
  - الإقامة الكاملة لأساتذة الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا طوال مدة منح الكرسى البحثى ، أما فى حالة المرشحون للكرسى من خارج جنوب أفريقيا ، فيسمح لهم بقضاء ٥٠% على الأقل من مدة الكرسى البحثى بجنوب أفريقيا ، بعد الحصول على موافقة المرفق البحثى القومى المشرف على الكرسى.

كراسى بحثية من الدرجة الثانية Tier 2 Research Chairs :

- يعين أستاذ الكرسى البحثى الحاصل على درجة أستاذ مساعد أو أستاذ بنظام الدوام الكامل على مستوى قومى.
- أن يتوفر لدى أستاذ الكرسى قدرات بحثية معترف بها على مستوى دولى خلال آخر خمس إلى عشر سنوات سابقة لترشيحه للكرسى البحثى.

- أن يكون لدى أستاذ الكرسى القدرة على اجتذاب طلاب الدراسات العليا وما بعد الدكتوراه للإشراف عليهم فى مجال الكرسى البحثى.
- أن يقيم أستاذ الكرسى فى جنوب أفريقيا بصورة دائمة خلال فترة الكرسى البحثى.

مع ملاحظة أن الكراسى البحثية من الدرجة الأولى تمتد لمدة خمس سنوات وتجدد مرتين لتصل مدتها ١٥ سنة ، أما الكراسى البحثية من الدرجة الثانية تمتد لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لخمس سنوات أخرى.

وبذلك تم تناول معايير الكراسى البحثية بدولة جنوب أفريقيا ، سواء المتعلقة بكراسى الدرجة الأولى وكراسى الدرجة الثانية ، ومن الملاحظ ضرورة الالتزام بتلك المعايير ، حتى يضمن النجاح لعمل تلك الكراسى بمختلف تخصصاتهم.

تمويل الكراسى البحثية فى جنوب أفريقيا :

تعد المؤسسة الوطنية للأبحاث NRF هى وكالة تمويلية موكل لها مهمة تعزيز ودعم البحث العلمى ، ففى عام ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م ، وافقت على تقديم منح مقدارها ٣٠٠.٠٠٠ دولار أمريكى سنوياً لدعم ٨٠ كرسى بحثى لمدة خمس سنوات ، ويمكن تجديدها حتى خمسة عشر عاماً ، بهدف زيادة إنتاج المعرفة البحثية وتوفير الدعم المالى للباحثين الرواد ، كما قامت تلك المؤسسة بتصنيف الباحثين العلماء إلى مستويين ، المستوى الأول A ، والمستوى الثانى B. فعلماء المستوى الأول A هم باحثين معروفين عالمياً فى مجال تخصصهم البحثى ، أما علماء المستوى الثانى B من هم أقل شهرة عالمية فى مجال تخصصهم ، وتفضل المؤسسة الوطنية للأبحاث الأساتذة المصنفون للترشيح فى رئاسة الكراسى البحثية ، فتم تخصيص ١٠.٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من التصنيف A و ٨.٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من التصنيف B سنوياً ، ومن الملاحظ أن الكراسى البحثية التى بها أساتذة باحثون مصنفون ، تؤدى أبحاث علمية أكثر تميزاً من الكراسى البحثية التى بها أساتذة باحثون غير مصنفون(٨٦).

ومن الملاحظ إن مبررات عمل الكراسى البحثية ، هو توافر الدعم والتمويل الكافى سواء للفريق البحثى الذى يعمل فيها أو لتكاليف الأبحاث العلمية ، نظراً لتبادلية العلاقة بين معدل الإنفاق على البحث العلمى ومعدل جودته وتميزه.

إدارة الكراسى البحثية :

تدار الكراسى البحثية فى دولة جنوب أفريقيا من قبل قسم العلوم والتكنولوجيا DST ، والمؤسسة الوطنية للبحوث NRF ، فعند قبول جائزة الكرسى البحثى ، والتوقيع على شروط لاتفاقية بين الأطراف المشاركين فيه ، سواء من قبل الجهة الممولة وهى NRF المؤسسة الوطنية للأبحاث ، والجامعة المستضيفة للكرسى ، وأستاذ الكرسى ، يطلب من أستاذ الكرسى المعين تنفيذ خطة النشاط البحثى ، والذى يعد جزءاً من الاتفاقية ، ففى نهاية كل سنة مالية ، سوف يطلب من أستاذ الكرسى بتقديم تقرير سنوى للمؤسسة الوطنية للأبحاث NRF ، وبعد مرور خمس سنوات ، يقوم رئيس قسم الأبحاث بتقييم متعمق لإطار الأنشطة البحثية للكرسى ، ويقدم نتيجة التقييم لإدارة المؤسسة الوطنية للأبحاث ، وللتأكد من مدى الالتزام بشروط الاتفاقية كما هو موضح بالشكل :

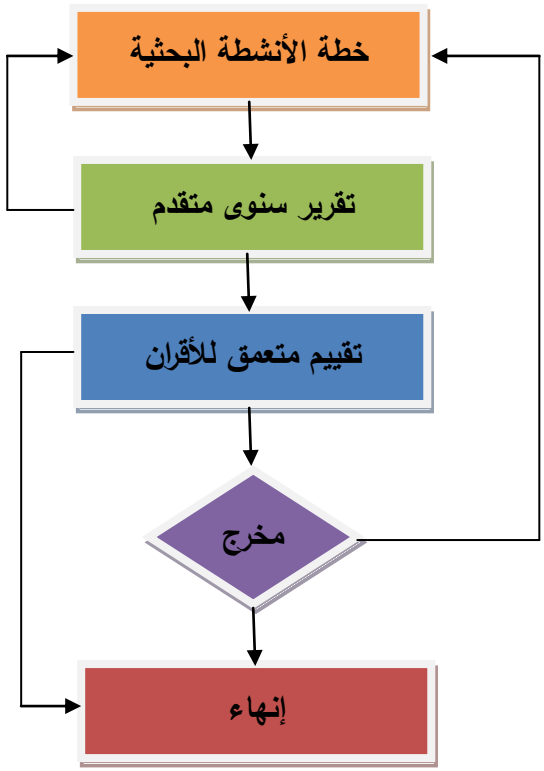

شكر رقم (١)

شكل يوضح إدارة الكرسى البحثى بجنوب أفريقيا

(Source : National Research Foundation, Feb. 2016).

فيوضح الشكل السابق آلية إدارة الكراسى البحثية ، فبعد عرض خطة الأنشطة البحثية للمؤسسة الوطنية للأبحاث ، وبعد موافقتها على تلك الخطة ، تتحمل مسئولية المتابعة لعمل تلك الخطة ، سواء من خلال مراجعة التقرير السنوى المقدم لها من قبل أستاذ الكرسى ، أو تقييم دائم لأعضاء الفريق البحثى.

الكراسى البحثية لخدمة المجتمع :

من أهداف الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا هو خدمة المجتمع ، ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض أمثلة لمبادرة الكراسى البحثية بها ، كما ما يلى :

أ- كرسى بحثى للتنمية الريفية والزراعية(٨٧) :

ويتخصص المجال البحثى فى العلوم الزراعية ، ويصنف الكرسى من الدرجة الأولى ، ومكان انعقاد الكرسى هو جامعة كوازولوناتال University of Kwazulu-Natal ، أما تاريخ بداية عمل الكرسى فى يناير ٢٠١٤م.

أما أستاذ الكرسى هو البروفيسور مافونجوبا ، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه فى إدارة الغابات والموارد الطبيعية (الغابات الزراعية) من جامعة فلوريدا ، وحاصل على درجة الماجستير فى التنمية الزراعية من قبل كلية واى Wye College بجامعة لندن بالمملكة المتحدة ، وحاصل على درجة البكالوريوس بمرتبة الشرف من كلية الزراعة من جامعة زيمبابوى ، ، ولديه خبرة بحثية تزيد عن ٢٨ عاماً مع مختلف المنظمات الدولية والجامعات فى مجالات البحوث الزراعية وإدارة الموارد الطبيعية ، ونشر ٨٥ من المنشورات المحكمة (٨٢ مقال صحفى و ٢٣ كتاب) ، وهو زميل أكاديمية زيمبابوى للعلوم ، وللكرسى البحثى اهتمامات عديدة فى خدمة المجتمع ، من خلال إجراء أبحاث علمية فى عدة مجالات منها (إدارة الموارد الطبيعية – الأمن الغذائى – وسائل زيادة خصوبة التربية وإنتاج المحاصيل الزراعية).

ب- كرسى بحثى بعنوان علم البيئة السلوكى وعلم وظائف الأعضاء(٨٨) :

ويعد المجال البحثى للكرسى هو العلوم البيولوجية ، ويصنف الكرسى بأنه من الدرجة الأولى ، ويوجد الكرسى فى جامعة بريتوريا University of Pretoria ، ولقد بدأ العمل بالكرسى منذ سبتمبر ٢٠٠٧م ، وأستاذ الكرسى هو البروفيسور بينيت Bennett ، وهو حاصل على درجة الدكتوراه فى علم الحيوان بجامعة كابتون Capetown University ، وحاصل على أستاذ كرسى أوستن روبرتس Austin Roberts Char فى علم الثدييات بجامعة بريتوريا ، وكان رئيس قسم علم الحيوان ، وحاصل على الميدالية الذهبية فى البحوث المتميزة دولياً ، وزميل قسم علم الحيوان بلندن وجنوب أفريقيا ، وحاصل على ميدالية شانسيلور Chancellor مرتين خلال خمس مناسبات علمية ، ومصنف من قبل مؤسسة

البحث القومية بمستوى A ، ونشر ٢٢٥ بحث علمى و ١٠ كتب ، كما تولى منصب رئيس تحرير مجلة علم الحيوان بلندن ، ورئيس تحرير مجلة بيولوجى.

أما فيما يتعلق باهتمامات ذلك الكرسى فى خدمة المجتمع :

هو إجراء أبحاث علمية فى عدة مجالات منها (العقم لدى الثدييات – التغيير الجينى المبكر فى النواة – مجال علم الحيوان) وكان لتلك الدراسات مردود إيجابى لمجتمع جنوب أفريقيا ، وخاصة فيما يتعلق بمجال علم الحيوان.

ج- كرسى بحثى بعنوان : أبحاث الفحم[٨٩] :

ويعد المجال البحثى للكرسى هو الهندسة الكيميائية والعلوم الكيميائية ، ويصنف من الدرجة الثانية ، يوجد الكرسى فى جامعة الشمال الغربى North – West University ، أما تاريخ بدء الكرسى فى يوليو ٢٠١٣م.

وأستاذ الكرسى البحثى هو بروفيسور بونت Bunt ، وهو حاصل على درجة الدكتوراه فى مجال تحويل الفحم إلى غاز من جامعة الشمال الغربى منذ ٢٠٠٦م ، وتم تعيينه رئيس لمؤسسة مبادرة الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا SARCh1 منذ عام ٢٠١٣م ، وهو يعمل محكم فى عدة مجلات علمية دولية متميزة ، وأشرف على العديد من طلاب الماجستير والدكتوراه ، ونشر أكثر من ١٠٠ بحث بمجلات علمية مشهورة ، وأجرى عدة دراسات متميزة عن الانحلال الحرارى للغاز.

أما اهتمامات الكرسى البحثى فى خدمة المجتمع هو إجراء أبحاث علمية فى عدة مجالات مثل : (استخراج الفحم الجاف – معالجة الفحم الناعم وأساسيات تجفيفه – تطوير استغلال الفحم وتكسيره وتحويله لوقود غير مدخن – التعامل مع النفايات : مثل ثانى أكسيد الكربون والرقاد ومخلفات الألغام الحمضية).

وقد انعكست تلك الدراسات على المساهمة فى تطوير اقتصاد جنوب أفريقيا والارتقاء بمستوى المعيشى للمواطنين وتوفير احتياطات الفحم ، والحفاظ على البيئة النظيفة وعلاج التلوث البيئى.

د- كرسى بحثى مشترك بين جنوب أفريقيا وناميبيا[٩٠] :

ويرجع نشأة هذا الكرسى إلى أغسطس ٢٠١٤م ، عندما اجتمعت وفود وزارية من دولتى جنوب أفريقيا وناميبيا فى مدينة ويندهوك Windhoek ؛ لمناقشة طرق تعزيز العلاقات بين الدولتين فى مجال

البحث العلمى وخاصة فى مجال الفلك وعلوم الفضاء ، والاستفادة من الميزة الجغرافية لموقع دولة جنوب أفريقيا لإنشاء مرصد فلكى ذو موجات بأطوال متعددة ، وتم إنشاء كرسى بحثى لمتابعة عمل المرصد الفلكى ، وممول من قبل قسم العلوم والتكنولوجيا DST ، والمؤسسة الوطنية للأبحاث بجنوب أفريقيا NRF واللجنة الوطنية لتكنولوجيا الأبحاث فى ناميبيا NCRST National Commission on Research Science and Technology.

وتم تحديد مدة هذا التمويل وهو خمس سنوات بصورة مبدئية ، ويمكن التجديد كل خمس سنوات، وإدارة هذا الكرسى تابعة إلى المؤسسة الوطنية للأبحاث NRF ، ويمثل المجال البحثى للكرسى هو العلوم الفلكية ، ويهدف الكرسى إلى[٩١] :

- تقوية القدرات البحثية فى كل من جنوب أفريقيا وناميبيا.
- تعزيز التبادل والتعاون الدولى لعلماء الدولتين.
- استقطاب الباحثين والعلماء المتميزين والحفاظ عليهم.
- زيادة إنتاجية خريجى الباحثين لدرجات الماجستير والدكتوراه.
- تحقيق التناغم بين أهداف الكرسى البحثى ومصلحة الدولتين ، ولحق الدولتين الاستضافة لهذا الكرسى بالتناوب كل خمس سنوات.

أما فيما يتعلق باهتمامات ذلك الكرسى فى خدمة المجتمع[٩٢] :

فقد ساهم هذا الكرسى فى تقديم أبحاث علمية تفيد مجتمعات كل من دولتى جنوب أفريقيا وناميبيا فى مجال الفيزياء الفلكية ، من خلال إقامة مشروع التلسكوب بالأشعة فى عام ٢٠١٢م فى دولة جنوب أفريقيا ، والذى يتكون من مئات الأطياف اللاسلكية ، وقد انعكس هذا المشروع إيجابياً على مجتمع جنوب أفريقيا اقتصادياً اجتماعياً.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

العامل الاجتماعى :

لقد هدفت مبادرة إنشاء الكراسى البحثية بجمهورية جنوب أفريقيا إلى تطوير وتحسين القدرة البحثية للجامعات وإتاحة الفرصة لمزيد من التنافسية الابتكارية ، والاستجابة للتطورات العلمية والاقتصادية على مستوى العالم ، والعمل على زيادة معدل الإنتاجية البحثية من خلال تشجيع صغار الباحثين للحصول على درجات علمية متقدمة ضمن مجالات عمل الكرسى البحثى ، وأيضاً العمل على استقطاب العلماء الباحثين المتميزين لإثراء القاعدة البحثية بالجامعات ، ومن الملاحظ أن للعامل الاجتماعى دوراً مؤثراً فى ذلك ، فقد انتقلت جمهورية جنوب أفريقيا من النظام العنصرى إلى النظام الديمقراطى متعدد الأعراق منذ عام ١٩٩٠م[٩٣] ، وفى فبراير عام ١٩٩٥م أعلن الرئيس مانديلا فى البرلمان حملة الماسخات وهى تحت شعار "هيا بنا نبنى سوياً" ، والعمل على تنفيذ خطة النمو والتشغيل فى مختلف المجالات وخاصة المجال التعليمى ، والذى لم ينحصر على إعداد جيل متعلم قادر على المنافسة ، بل أيضاً القدرة على مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية من خلال ثورة البحث العلمى[٩٤]، والعمل على زيادة الإنتاجية البحثية ، واستقطاب العلماء المتميزين فى مختلف المجالات البحثية وإنشاء الكراسى البحثية كبعد من أبعاد التقدم للبحث بجمهورية جنوب أفريقيا.

العامل الاقتصادى :

وفيما يتعلق بتمويل الكراسى البحثية ، فتعد المؤسسة الوطنية للأبحاث NRF هى المسئولية عن دعم وتمويل البحث العلمى بما فيه من إنشاء الكراسى البحثية ، ففى عام ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م أنفقت حوالى ٣٠٠,٠٠٠ دولار أمريكى سنوياً لدعم ٨٠ كرسى بحثى بمختلف التخصصات لمدة خمس سنوات ، والتى تم تجديدها حتى خمس عشر عاماً ، بالإضافة إلى ذلك تقوم تلك المؤسسة بتصنيف العلماء إلى مستويين ، وهما المستوى الأول A ، والمستوى الثانى B ، حيث تم تخصيص ١٠,٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من المستوى A ، و ٨,٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من المستوى الثانى B سنوياً ، بهدف تشجيعهم لإجراء الأبحاث العلمية المتميزة فى مجالهم البحثى.

ويرجع هذا للعامل الاقصادى ، فتعتبر جمهورية جنوب أفريقيا هى الأولى فى القارة الإفريقية بالنسبة للتقدم الصناعى والتقنى والعسكرى والاقتصادى ، فتحتل مرتبة دولية متقدمة فى تصدير الذهب والماس واليورانيوم والنحاس والكروم ، إلى جانب تميز معظم أراضيها بالخصوبة والتى تتوافر لها الموارد المائية ، ويتوافر أيضاً الموانئ الجوية والبحرية العديدة[٩٥] ، ومن ناحية أخرى أصبحت جمهورية جنوب

أفريقيا عام ١٩٩٢م مستفيدة بصورة كبيرة من المساعدات الخارجية الأمريكية ، وخاصة لتصدى مرض فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز ، حتى وصل دخل الفرد من الدخل القومى الإجمالى من ٤٠٨٦ إلى ١٢٦١٥ دولار أمريكى فى عام ٢٠١٢م[٩٦].

العامل السياسى :

أما إدارة الكراسى البحثية فهى تقع على عاتق كل من قسم العلوم والتكنولوجيا DST والمؤسسة الوطنية للبحوث NRF بموجب قانون البرلمان رقم ٢٣ لعام ١٩٩٨م ، والذى ينص على ضرورة دعم وتعزيز البحوث العلمية من خلال توافر التمويل الكافى والعناصر البشرية المدربة من أجل إتاحة الفرصة الكافية للمعرفة والابتكار والتطوير فى مختلف العلوم والتكنولوجيا ، ولا يقتصر دور المؤسسة الوطنية للبحوث فى دعم الكراسى البحثية فقط ، تشجيع الباحثين المتميزين حصولهم على منح علمية للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه[٩٧] ، ومن الملاحظ تشجيع القائمين على صناع القرار السياسى لتطوير منظومة البحث العلمى بجنوب أفريقيا والعمل على إنشاء الكراسى البحثية المتميزة فى مختلف المجالات.

وهذا يعود للعامل السياسى بجمهورية جنوب أفريقيا ، فهى دولة ديمقراطية لها برلمان منتخب ديمقراطى ، ويعد كل من مراعاة حقوق الإنسان والمساءلة العرقية محمية دستورياً ، ويعد هذا تحولاً كبيراً بها حيث شهدت صراعاً استمر لأكثر من أربعين عاماً مع كل من المجتمع الدولى ومبادئ القانون الدولى ، نتيجة للتميز العرقى والحرمان من حقوق الإنسان الذى ساد فى البلد ، وهذا خالف ميثاق الأمم المتحدة وقواعد حقوق الإنسان والتى وضعت بعد الحرب العالمية الثانية[٩٨] ، ثم بعد انتقال جمهورية جنوب أفريقيا من النظام العنصرى إلى النظام الديمقراطى متعدد الأعراق جعل من الضرورى التكاتف حول إحداث التنمية فى مختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، والعمل على إحداث نقلة بحثية تديرها قسم العلوم والتكنولوجيا والمؤسسة الوطنية للبحوث.

العوامل الاجتماعية و السياسية و التاريخية :

وفيما يتعلق علاقة الكراسى البحثية وخدمة المجتمع ، فهناك علاقة وثيقة بينهم ، وترجع لأن أهمية الكراسى البحثية ترتكز على إنتاج أبحاث علمية تخدم المجتمع وتوفر بيئة داعمة لذلك ، لذلك تم إنشاء العديد من الكراسى البحثية بجمهورية جنوب أفريقيا ، وتسعى لتحقيق التنمية الريفية والزراعية وإجراء أبحاث علمية لاستخراج الفحم الجاف ومعالجته ، وبالإضافة إلى مجال الفلك وعلوم الفضاء ، ويرجع

السبب الرئيس لذلك هو اهتمام صناع القرار السياسى بتشجيع دعم اهتمامات الكراسى البحثية لخدمة المجتمع ، ويعد كل من العامل الاجتماعى والسياسى بالدولة الأثر فى ذلك حيث بلغ تعداد السكان فى عام ٢٠٠٦م ٦٥٨'٤٣,٦٤٧ نسمة ، ويعد نسبة السود بينهم ٧٢% ، والملونين والأسيويين ٢٦% ونسبة البيض ١٢% ، وكانوا ينقسمون حسب نظم التفرقة العنصرية إلى قسمين البيض وغير البيض ، ويعد النزاع العرقى والعنصرى بين الأقلية البيضاء والأكثرية السوداء شغل حيزاً كبيراً من تاريخ الدولة حتى عام ١٩٤٨م عندما عمل الحزب الوطنى على سياسة الفصل العنصرى ، وعلى الرغم من ذلك استمرت الأقلية البيضاء فى سياسة الفصل العنصرى حتى أصدرت الأمم المتحدة عام ١٩٦٢م عدة قرارات تدين ذلك ، وتدعو لمقاطعة جمهورية جنوب أفريقيا ، حتى تولى نيسلون مانديلا الحكم ، وهو يعد السجين الأشهر فى العالم حيث قضى فى السجن سبعة وعشرين عاماً ، وفى أول انتخابات عامة عقب تفكيك نظام الفصل العنصرى فاز حزبه المؤتمر الوطنى الأفريقى فى الانتخابات، وأصبح هو أول رئيس اسود لجمهورية جنوب أفريقيا[٩٩] ، والذى اهتم بتطوير الدولة وتلبية احتياجات مجتمعها فى كل أركان التنمية الشاملة ، ومع تعاقب الفترات التاريخية تأصل فى أذهان المسئولين ضرورة الارتقاء بمجتمع جمهورية جنوب أفريقيا وخدمته ، من خلال تكريس مختلف المنظومات ، ومنها منظومة البحث العلمى وإنشاء الكراسى البحثية ، والتى تسعى لإجراء أبحاث إجرائية تشارك فى تقديم حلولاً داعمة لمشكلات المجتمع.

ثانياً : خبرة المملكة العربية السعودية :

خلفية عامة:

تقع المملكة العربية السعودية فى شبه الجزيرة العربية ، فى أقصى جنوب غرب قارة آسيا يحدها من الشمال كل من المملكة الأردنية الهاشمية ، وجمهورية العراق ، ودولة الكويت ، ومن الشرق كل من الخليج العربى ، ودولة قطر ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، سلطنة عمان، ومن الجنوب كل من سلطنة عمان والجمهورية اليمنية ومن الغرب البحر الأحمر وخليج العقبة ، وتقدر مساحة المملكة العربية حوالى ٧٠% من مساحة الجزيرة العربية نحو ٢١٤٩٦٩٠ كم^{٢} ، وعاصمتها الرياض ، وبلغ عدد سكانها عام ٢٠١٤م أكثر من ٣٠ مليون نسمة[١٠٠].

ويمكن توضيح أهم ملامح الخبرة فى النقاط التالية :

نشأة الكراسى البحثية:

لقد بدأ الاهتمام بالكراسى البحثية فى المملكة العربية السعودية فى منتصف الثمانينات ، ورغم أنه لم تكن هناك كراسى بحثية فى أى منشأة سعودية ، وقد استخدمت المملكة كراسى البحث لإطلاق سياسة الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى ، ولتسليط الضوء على مبادئ الإسلام والوئام ، فقد دعى الملك فهد بن عبد العزيز لإنشاء أول كرسى بحثى باسم الملك عبد العزيز فى جامعة كاليفورنيا – سانتا باربرا عام ١٩٨٤م ، وترأسه الأستاذ الدكتور ستيفن همفريز[١٠١] ، وبعد ذلك تم إنشاء كرسى الملك فهد بجامعة هارفارد الأمريكية فى عام ١٩٩٣م ، وكرسى الملك فهد بجامعة هارفارد الأمريكية فى عام ١٩٩٣م ، وكرسى الملك فهد للدراسات الإسلامية بجامعة لندن فى عام ١٩٩٥م ، وكرسى الملك عبد العزيز آل سعود بجامعة بولونيا بإيطاليا فى عام ١٩٩٨م ، وكرسى الامير نايف بن عبد العزيز لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية فى جامعة موسكو عام ١٩٩٦م[١٠٢] ، ثم تم صدور اللائحة الموحدة للجامعات السعودية التى تضمنت السماح للجامعات بتوفير مصادر تمويل إضافية ، واصبح الطريق ممهداً لتقديم برامج الكراسى السعودية فى مختلف الجامعات السعودية[١٠٣].

ومن الملاحظ على نشأة الكراسى البحثية بالمملكة ، إنه بدأ قديماً منذ منتصف الثمانيات ، وكانت تقتصر فى البداية على تواجدها فى جامعات بخارج المملكة ، ثم بعد ذلك بدأ التوسع فى تلك الفكرة وتعاظم إدراك أهميتها ، وتوالى إنشاء المئات من الكراسى بالجامعات السعودية داخل المملكة.

أهداف الكراسى البحثية :

تسعى الكراسى البحثية بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها[١٠٤] :

- المساهمة فى التميز العلمى والإبداع والابتكار والتطوير فى مختلف العلوم والمعارف بمختلف التخصصات وتطويرها.
- دعم مسار التميز العلمى والبحثى والإثراء المعرفى.
- المساهمة فى نقل وتوطين التقنية الحديثة.
- ابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ، وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما.
- الاستثمار الأمثل للكفاءات والموارد البشرية والمرافق والتجهيزات وتوظيفها فى خدمة المجتمع.
- نشر بحوث علمية متميزة فى مجلات نشر عالمية مرموقة.

- دعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على تخريج جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة.
- الإسهام فى تحقيق التنمية المستدامة.
- ربط البحث العلمى فى الجامعة بحاجات المجتمع وحل مشكلاته ومعالجة قضاياه.

يبدو مما سبق أن أهداف إنشاء الكراسى البحثية بالمملكة لم تقتصر على دعم التميز العلمى والبحثى فى مختلف التخصصات العلمية ، وتحقيق لتنمية المستدامة للمملكة ، بل أيضاً تحقيق الترابط من البحث العلمى بالجامعات وحاجات المجتمع وتقديم حلول مبتكرة لمشكلاته وقضاياه المتنوعة.

آليات تحقيق كراسى البحث لأهدافها :

هناك مجموعة من الآليات الواجب توافرها لتحقيق أهداف الكراسى البحثية فى المملكة العربية السعودية ، ويمكن إجمالها فى التالى[١٠٥] :

- دعم المعرفة العلمية المتخصصة.
- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة.
- استقطاب طلاب الدراسات العليا المتميزين من داخل وخارج المملكة العربية السعودية من خلال عدد من المنح الدراسية.
- استقطاب باحثين علماء متميزين فى مجال كراسى البحث.
- عقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية رائدة فى مجالات كرسى البحث.
- دعم الشراكة مع القطاعين العام والخاص فى مجالات كراسى البحث ، والاستثمار الأمثل لعلاقات الجامعة مع قطاعات ومؤسسات المجتمع.
- إقامة ندوات وورش عمل ومجموعات بحث ومؤتمرات بالتعاون مع وحدات الجامعة المنظمة للكرسى البحثى المختلفة.

وترى الراسة بأنه يلزم توافر تلك الآليات حتى تتمكن الكراسى البحثية من تحقيق أهدافها المختلفة ، لأن تلك الآليات تتيح الفرصة للقائمين على الكراسى البحثية على دعم المعرفة العلمية المتخصصة بشكل إجرائى.

أستاذ الكرسي البحثى:

يكون لكل كرسي مسئول يسمى " أستاذ الكرسي" يرتبط برئيسة مجلس الكراسي، ويعمل أستاذ الكرسي على توجيه الكرسي لتحقيق أهدافه ، وذلك وفق أحكام هذه اللائحة ، وبما لا يتعارض مع الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة ، وله على وجه الخصوص عدة مهام[١٠٦]:

١. تمثيل الكرسي أو من يفوضه من الهيئة العلمية للكرسي داخل الجامعة وخارجها ، والتعاون مع مراكز البحوث ومؤسساته ومعاهده داخل المملكة وخارجها والتنسيق فيما بينهم، واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة .

٢. إعداد الخطط الإستراتيجية والتشغيلية للكرسي.

٣. اقتراح أسماء أعضاء الهيئة الاستشارية للكرسي .

٤. يتولى إعداد الميزانية التقديرية للكرسي مشتملة على موارده ومصروفاته المتوقعة وفق بنودها ويقدمها إلى رئيسة مجلس الكراسي قبل بداية السنة المالية بثلاثة أشهر على الأقل ، تمهيداً لعرضها على المجلس لدراستها ، وإدراجها ضمن الميزانية الموحدة للكراسي .

٥. ترشيح الباحثين والمدربين والمستشارين اللازمين ، للقيام بمهام الكرسي في ضوء الخطة التشغيلية له، وفي حدود الصلاحيات الممنوحة له .

٦. الصرف من الميزانية المقررة للكرسي في حدود الصلاحيات المالية الممنوحة له .

٧. تكليف أعضاء الهيئة العلمية بما يراه من مهام .

٨. تقويم أداء العاملين بالكرسي ، ورفع التقارير السنوية عنهم

٩. إعداد التقرير السنوي عن برامج الكرسي ونشاطاته.

و يُعين أستاذ الكرسي بقرارٍ من مدير الجامعة و بناء على توصية مجلس الكراسي من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الحاصلين على رتبة أستاذ مشارك على الأقل في التخصص الرئيس للكرسي ، أو أحد التخصصات المتعلقة به . ويكون التعيين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة ، ويجوز تعيين غير السعوديين أساتذة لكراسي البحث في الجامعة على ألا تقل رتبته عن درجة أستاذ في التخصص الرئيس لكرسي البحث العلمي .

تمويل الكراسى البحثية :

تتمثل مصادر التمويل المخصصة للكراسى البحثية ما يلى[١٠٧] :

- التبرعات أو المنح المالية المقطوعة أو المقدمة على دفعات لتمويل الكراسى الدائمة أو المؤقتة أو استثمار وقف عينى يستفاد من عوائده لتغطية نفقات الكرسى الكلية أو الجزئية.
- ما يرصد لتمويل الكراسى البحثية من ميزانية الجامعة التى تتبع لها الكراسى أو من صندوق وقف الجامعة.
- التمويل الذاتى الناشئ من أنشطة وبرامج الكراسى مثل : الاستشارات والدراسات والتدريب.
- تنظر مجلس الجامعة الذى يتبع الكرسى البحثى إليه قبول التبرعات النقدية والعينية والمنح والوصايا والأوقاف المحددة للتمويل وفقاً للأنظمة المعمول بها.
- الحد الأدنى لتأسيس الكرسى الدائم أو الوقفى فى التمويل خمسة ملايين ريال سعودى، والحد الأدنى لتمويل الكرسى المؤقت مليوناً ريال سعودى.
- تودع التبرعات والمنح وعائدات الأوقاف فى حساب مستقل لكل كرسى باسم الجامعة التابع لها ، وذلك فى أحد المصارف المحلية ، ويتم الصرف من الحساب المستقل لكل كرسى علمى وفقاً للأغراض المحددة فى مشروع الميزانية التقديرية المعتمدة ، وذلك بموافقة رئيس الجامعة أو من ينوب عنه ، ويخضع عملية الصرف لإشراف المراقب المالى للجامعة.
- يقوم المراقب المالى للجامعة بفحص ومراجعة السجلات المالية الخاصة بالكرسى دورياً ، ويرفع تقريراً بذلك لرئيس أو مدير الجامعة.

أنواع الكراسى البحثية :

تتنوع الكراسى العلمية بالمملكة العربية السعودية إلى عدة أنواع ، يمكن تحديدها فى التالى[١٠٨]:

- **الكرسى البحثى الدائم :** هو الكرسى العلمى الذى ينفق على تمويله مع المتبرع لمدة لا تقل عن عشر سنوات.
- **الكرسى البحثى الوقفى :** هو كرسى علمى يتم تمويله من ريع وقفى.
- **كرسى علمى مؤقت :** هو كرسى علمى يتم تمويله بصورة مؤقتة لا تقل عن سنتين.

ويكون المتبرع ممثل عن فرد أو جماعة أو مؤسسة متبرعة بمنحة نقدية أو عينية لتأسيس الكرسى أو تمويل كرسى قائم ، ويشرف على الكرسى عضو هيئة تدريس له إنتاج بحثى متميز فى مجال الكرسى ، يتم اختياره من قبل رئيس اللجنة الرئيسة للكرسى ليكون المسئول عن الشئون المالية والإدارية والفنية للكرسى ، وتتكون تلك اللجنة من مجموعة من ذوى الخبرة من داخل وخارج الجامعة ويتم اختيارهم من قبل مدير الجامعة أو من ينوبه ، ولهم مهام واضحة فى وضع السياسة والضوابط العامة لتسيير الكراسى بالجامعة.

ولممول الكراسى البحثية مجموعة من الامتيازات ، يمكن عرضها كالتالى :

- تسمية كرسى البحث باسم الممول سواء كان فرد أو مؤسسة ما لم يتنازل الممول عن حقه فى ذلك.
- التغطية الإعلامية بإنشاء كرسى البحث بالجامعة.
- منح الممول مقعداً واحداً فى برامج الدراسات العليا بالجامعة سواء سنوياً لمن تنطبق عليه شروط القبول ، بالإضافة إلى منحه مقعدين فى المرحلة الجامعية لمن تنطبق عليهم شروط القبول ، وتكون المنحة لهذه المقاعد خلال مدة بقاء الكرسى واستمراريته.
- للممول توجيه بعض مهام الكرسى للعناية بالقضايا البحثية المهتم بها ، بما لا يتعارض مع الأهداف المحددة فى اللائحة المنظمة لكراسى البحث.
- وضع اسم الممول فى السجل الذهبى للجامعة التابع لها الكرسى البحثى.
- للممول الحق فى ترشيح عضو واحد ضمن فريق عمل الكرسى البحثى الذى يموله والذى ينطبق عليه الشروط.
- وضع اسم الممول على المختبرات التى تخص الكرسى ، وإعلان اسمه فى مختلف الفعاليات والأنشطة العلمية ذات العلاقة بالكرسى ، ووفقاً للأنظمة والتعليمات المتبعة للجامعة التابع الكرسى البحثى لها.
- يجوز للجامعة المشرفة على الكرسى البحثى منح الممول حق الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بها.
- منح الممول درع الجامعة الخاص بداعمى كراسى البحث.

- التنويه باسم الممول فى البحوث والدراسات العلمية المنشورة فى المجلات العلمية ، والندوات واللقاءات العلمية والمؤلفات التى يتم إنجازها تحت مظلة الكرسى.
- تكريم الممول تحت إشراف اللجنة العليا لبرنامج كراسى البحث.

إدارة الكراسى البحثية[١٠٩] :

يعد مجلس كراسى البحث بالمملكة العربية السعودية هى الهيئة العليا المشرفة على برنامج كراسى البحث ، ويتولى المجلس التخطيط لمختلف جوانب عمل البرنامج الأكاديمى والإدارى والمالى، وتقويم أداء كراسى البحث ، ويتكون المجلس من مدير الجامعة رئيساً ، وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى "نائباً للرئيس" ، وعميد البحث العلمى ، وثلاثة من أساتذة كراسى البحث بالجامعة يعينون بقرار من مدير الجامعة لمدة عامين لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ مشارك ، ويعينون لمدة عامين بقرار من مدير الجامعة ، والمدير التنفيذى لصندوق كراسى البحث وأمين المجلس.

ويتفرع من مجلس كراسى البحث وحدتان رئيستان ، تتوليان القيام بمهام أكاديمية وإدارية ومالية لازمة لقيام المجلس بمهامه وهما ، الأمانة العامة لمجلس كراسى البحث ، وصندوق كراسى البحث ، ويعين لكل كرسى مسئول يتولى مسئولية الإشراف على الشئون العملية والإدارية والمالية للكرسى يسمى "استاذ الكرسى" ، وتوجد الهيئة العلمية الاستشارية لكرسى البحث والتى تعمل جاهدة لدعم أستاذ الكرسى ، وتتمثل تلك الهيئة على ثلاثة أعضاء من داخل الجامعة التابع الكرسى البحثى لها على الأقل، أو من خارجها بدرجة أستاذ مشارك فى تخصص الكرسى أو خبراء فى مجال اهتمام الكرسى.

دور الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع :

تهدف الكراسى البحثية بالمملكة العربية السعودية إلى خدمة المجتمع ، ومن أبرز الكراسى البحثية الدالة على ذلك ما يلى[١١٠] :

- الكراسى البحثية بجامعة الملك سعود Research Chairs in King Saud University ، فتم إنشاء كراسى بحثية فى عدة مجالات بحثية لدعم البحث العلمى ، والمعرفة القائمة على الاقتصاد الوطنى وتلبية احتياجات تمويل البحث العلمى ، ومن أهم تلك المجالات (الهندسة – الطب والصيدلة – العلوم – الزراعة – العلوم الإنسانية والاقتصاد) ، ويشارك تمويل تلك الكراسى ميزانية الجامعة لدعم البحث العلمى ، والدعم المالى المقدم من صندوق التعليم العالى ، بالإضافة إلى

التبرعات الهدايا ، وقد انعكس أداء تلك الكراسى إيجابياً على خدمة المجتمع السعودى والارتقاء بالتنمية الوطنية.

وهناك أمثله لكراسى بحثية بجامعة الملك فيصل ، ومن أهمها[١١١] :

أ- كرسى محمد عبد الرحمن العمران للأمراض المستوطنة فى منطقة الحساء :

ورؤيتها هو أن تكون مركزاً وطنياً لأمراض الدم ، وتقديم برامج تعليمية وعلاجية مختلفة معترف بها ، وخاصة فى أمراض الهيموجلوبين وغيرها من أمراض الدم السائدة فى منطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية.

ورسالتها هى توفير البيئة المثالية لأداء البحوث الأساسية المبتكرة فى أمراض الدم السائدة فى منطقة الإحساء والمناطق المحيطة بها ، مما ينعكس على تحسين الحالة الصحية لسكان الإحساء والمناطق المحيطة ، بالإضافة إلى تدعيم مهنة الطب بجمعة الملك فيصل من خلال عمل الكرسى البحثى.

أما أهدافها تتمثل فى (نقل التكنولوجيا – تدريب العاملين الصحيين على استخدام التقنيات الجديدة – تقديم العلاج الجينى فى نهاية المطاف – إجراء البحوث الرائدة فى مجال أمراض الدم للمساهمة فى تحسين الحالة الصحية لسكان الإحساء والمناطق المحيطة بها – إتاحة فرص وافرة لطلاب الدراسات العليا والباحثين الآخرين للتدريب على أحدث التقنيات ، وإجراء البحوث حول أمراض الدم ، والمساهمة بفاعلية فى تحقيق أهداف الكراسى – تشجيع البحوث التعاونية مع المنظمات الدولية الشهيرة المتخصصة فى أمراض الدم).

وأستاذ الكرسى هو البروفيسور أمين العلى ، ومن أمثلة المشروعات البحثية التى أجريت : (الجزء الأساسى لمرض الهلاسيمية فى منطقة الحساء – حيث الهلاسيميا وعلاقته بالنمط الظاهرى للمرض تأثير الجلوتامين فى المرضى الذين يعانون من فقر الدم المنجلى).

ب-كرسى بحثى لتطبيق التقنيات الحديثة فى تكاثر الإبل[١١٢] :

رؤية الكرسى هو تحقيق التميز والأصالة فى مجالات أبحاث تكاثر الإبل ، ورسالتها هى تنفيذ أحدث التقنيات الحديثة فى تكاثر الإبل لرفع كفاءتها الإنتاجية والتناسلية وأهدافها :

- تطوير وتحسين الثروة الإبلية من خلال تطبيق التقنيات الحديثة فى تكاثر الإبل لرفع الإنتاجية بكفاءة.
- استقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة والمتميزة والاستفادة منها لتنفيذ برامج الكرسى ، وتطوير البحث العلمى.
- توفير جميع التقنيات المطلوبة لإنشاء وحدة بحثية متطورة ، كالمختبر والوحدة الخاصة بتجميد الحيوانات المنوية والأجنة.

أما عن المشاريع البحثية التى أجريت فهى تتمثل فى :

- التلقيح الصناعى.
- نقل الأجنة وتقنية الإباضة المتعددة فى الإبل.
- إنشاء وحدة متخصصة فى هذا المجال.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

العامل السياسى :

هدفت الكراسى البحثية فى المملكة العربية السعودية إلى عدة نقاط منها (دعم التميز العلمى – الابتكار فى مختلف العلوم والمعارف بكل التخصصات – نشر بحوث علمية متميزة – الإسهام فى تحقيق التنمية المستدامة ، ربط البحث العلمى فى الجامعة بحاجات المجتمع وحل مشكلاته ومعالجة قضاياه) ويعد العامل السياسى للمملكة عاملاً مؤثراً فى تلك الأهداف ، فقد نصت المادة الثانية فى لائحة الدراسات العلمية الموحدة على ضرورة الإسهام فى إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة ، والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة ، والكشف عن الحقائق الجديدة[١١٣] ، مما جعلت الفرصة للتوسع فى إنتاجية البحث العلمى وإنشاء الكراسى البحثية الداعمة لذلك التوسع.

العامل الاقتصادى :

تتنوع مصادر التمويل المخصصة للكراسى البحثية ، ومن تلك المصادر التبرعات والمنح الملكية المقدمة لتمويل الكراسى الدائمة أو المؤقتة أو استثمار وقفى عينى يستفاد من عوائده لتغطية نفقات

الكرسى الكلية أو الجزئية ، وما تقدمه ميزانية الجامعة التى تتبع لها الكراسى أو صندوق وقف الجامعة ، والتمويل الذاتى الناشئ من أنشطة وبرامج للكراسى مثل ، الاستشارات والدراسات ، ويصل الحد الأدنى لتأسيس الكرسى الدائم أو الوقفى خمسة ملايين ريال ، بينما يبلغ الحد الأدنى لتمويل الكرسى المؤقت مليون ريال ، ويعود السبب الرئيس وراء توافر التمويل اللازم لتلك الكراسى هو العامل الاقتصادى بالمملكة ، ففى عام ٢٠١٣م بلغ عدد الكراسى البحثية بالمملكة ٢٠٣ كرسى بحثى ، ويقدر التمويل المخصص لهم ما يقارب ٧٠٠ مليون ريال ، لتدعم تمويل الأبحاث والأنشطة العلمية المتخصصة لفترات مختلفة تتراوح بين ثلاث إلى خمس سنوات ، كما تم اعتماد مبلغ ١٥٠ مليون ريال كمتوسط الإنفاق السنوى المحلى لتلك لكراسى ، حتى يتحقق أهداف الكراسى البحثية بها ، وبالإضافة إلى ذلك تم تخصيص فى عام ٢٠١٣م تمويل ٤٤ كرسى علمى بمبلغ قدره ٤٣٣٧٢٥ ألف ريال[١١٤].

ويرجع الانتعاش الاقتصادى للمملكة هو ارتفاع أسعار النفط فيطلق على المملكة هى دولة النفط، فقد تزايدت خلال الفترة الأخيرة ، وبلغ حجم الناتج المحلى ١٤١٤ بليون ريال سعودى خلال عام ٢٠٠٧م ، بالإضافة إلى ارتفاع حجم الصادرات النفطية فى عام ٢٠٠٧م حوالى ٢٠١,٢ بليون دولار أمريكى ، وبلغ عائد الواردات ١٠١,٩ بليون دولار أمريكى ، وقد ساعد ذلك إلى تحقيق فائض فى الميزان التجارى السعودى، والذى وصل فى عام ٢٠٠٧م إلى ١٤٩,٩ بليون دولار أمريكى[١١٥].

العامل السياسى :

أما فيما يتعلق بإدارة الكراسى البحثية ، فيعد مجلس كراسى البحث بالمملكة هى الهيئة العليا المشرفة على برنامج كراسى البحث ، ويتولى المجلس مسئولية التخطيط لمختلف جوانب العمل الإدارى والأكاديمى والمالى لبرامج الكراسى ، ويعد السبب وراء ذلك هو أن نظام الحكم فى المملكة هو ملكى ، ويختار الملك ولى العهد ، بحيث يكون ولى العهد متفرغاً لولاية العهد وما يكلفه الملك من أعمال[١١٦].

ويعد الملك هو القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية ، وبذلك يقترب النمط الإدارى للمملكة إلى النمط المركزى ، وقد انعكس ذلك على إدارة الكراسى البحثية ، ليصبح مقتصر على جهة محددة مسئولة بصورة مباشرة فى التخطيط والتنظيم والمتابعة.

العامل الاجتماعى :

أما عن علاقة الكراسى البحثية بخدمة المجتمع ، فيرجع من أسباب الاهتمام بذلك هو وعى صناع القرار السياسى بضرورة حل المشكلات المجتمعية من خلال رصد نتائج الأبحاث العلمية لتلك القضايا

ومعالجتها ، بما يسهم فى تحقيق التقدم والنمو الحضارى للمملكة ، وهذا يرجع للعامل الاجتماعى ، ففى ظل تكاتف المجتمع السعودى للتصدى تجاه المشكلات الاجتماعية المختلفة ، تحاول مختلف المؤسسات البحثية توجيه عنايتها بالبحث العلمى وركائزه.

ثالثاً : خبرة ألمانيا :

خلفية عامة :

تقع ألمانيا فى قلب القارة الأوروبية ، ويحدها تسع دول من الجهات الأربعة ، من بينها النمسا وسويسرا ، التى يتكلم بعض شعوبها اللغة الألمانية ، وخاصة فى المناطق المحاذية للحدود ، وهى أحد أعضاء الاتحاد الأوروبى EU والذى يضم حالياً ٢٨ دولة ، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالى ٣٥٧٣٤٠ كيلو متراً مربعاً ، وعاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية هى برلين ، ويقع فى شمال ألمانيا بحر البلطيق وبحر الشمال ، أما فى جنوبها يوجد جزء من سلسلة جبال الألب[١١٧].

ويساهم البحث العلمى بدور مميز فى النهضة الحضارية الذى وصلت إليه ألمانيا ، حيث ترى الحكومة الألمانية أن البحث هو مفتاح الابتكار ، وأن الابتكار هو عصب التنمية الاقتصادية ، وتبعاً لذلك تولى الحكومة الألمانية الكثير من الاهتمام من خلال تقديم الدعم المالى المناسب لتمويل الأبحاث العلمية ، مما يساعد على دفع عجلة النمو الاقتصادى ، حتى بلغ الإنفاق الحكومى حوالى ١٢ مليار دولار عام ٢٠١٣م[١١٨].

أ- نشأة الكراسى البحثية فى ألمانيا :

لقد تميزت دولة ألمانيا بازدهار البحث العلمى بها فى مختلف المجالات العلمية ، وعملت حكومتها على إنشاء العديد من الكراسى البحثية بها تدعيماً للبحث العلمى ، ولم تقتصر اهتمامها بالكراسى البحثية فى حدود ألمانيا فقط ، بل عملت على توقيع اتفاقيات تعاون لإعداد برامج للكراسى البحثية الألمانية مع مختلف الدول النامية وخاصة الدول الأفريقية.

يعد برنامج الكراسى البحثية الألمانية أحد المبادرات الاستراتيجية التى تهدف إلى جذب الباحثين الموهوبين المتميزين على إنشاء مجموعات بحثية فى مجال العلوم الرياضية وتطبيقاتها بالتعاون مع المعهد الأفريقى لعلوم الرياضيات AIMS (African Institute for Mathematical Science) ، وهذا فى إطار البرنامج الممول من وزارة التعليم والأبحاث الفيدرالية (By The Fedral Ministry of Education and Research BMBF). وتم إطلاق هذا البرنامج منذ عام ٢٠١٣م ، وهو يقدم مناصب رفيعة المستوى ورائدة لأساتذة الكراسى البحثية لمدة خمس سنوات[١١٩].

ب-أهداف الكراسى البحثية :

فضمن مبادرة برنامج كراسى البحث الألمانية ، تشرف مؤسسة الاسكندر فون هامبودلت Alexander Von Humboldt Foundation بالتمويل على تلك الكراسى مع وزارة التعليم والبحث الألمانى الفيدرالى ، بالتعاون مع المعهد الأفريقى للعلوم الرياضية ، لتنشر اهتمامها بإنشاء الكراسى البحثية فى العديد من الدول الأفريقية ووفقاً للشراكة بين الجامعات الألمانية والأفريقية(١٢٠).

وهدفت تلك المبادرة إلى ما يلى :

- تعزيز شبكات التواصل الالكترونية بين المعهد الأفريقى لعلوم الرياضيات AIMS والجامعات الأفريقي والألمانية(١٢١).
- إجراء أبحاث علمية تفيد فى علوم الرياضيات الحديثة(١٢٢).
- إجراء مؤتمرات بحثية تدعم الأفكار البحثية للكرسى البحثية القائمة.
- عقد ورش عمل بحثية فى مجال الكراسى البحثية القائمة وسد العجز فى عدد العلماء المدربين فى مجال الرياضيات(١٢٣).

جـ- تمويل الكراسى البحثية(١٢٤) :

تعد مسئولية تمويل الكراسى البحثية تقع على عاتق كل من الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ومؤسسة الكسندر فون هومبودلت ، لذلك تقوم مؤسسة AIMS وأستاذ الكرسى البحثى بعقد اتفاقية ، وتقديمها لمؤسسة الكسندر فون هومبودولت ، لمناقشة كيفية إنفاق التمويل المخصص للكرسى البحثى وتوضيح الغرض من إنشاء الكرسى البحثى ، وتقتصر مدة التمويل إلى أربع سنوات ويصل مبلغ التمويل حوالى ٦٢٨.٠٠٠ يورو ، للإنفاق على إنشاء الكراسى البحثية بجنوب أفريقيا على سبيل المثال ، بحيث يشترك فى الفريق البحثى أساتذة متخصصون فى كل من دولتى ألمانيا وجنوب أفريقيا، ويتمثل تفاصيل اتفاق التمويل على ما يلى :

- نفقات أستاذ الكرسى البحثى تصل إلى ١٠.٠٠٠ يوريو.
- الإقامة البحثية ، التى يقوم بها أستاذ الكرسى البحثى خلال تنفيذ المشروعات البحثية فى الجامعات المشاركة بألمانيا تصل إلى ١٠.٠٠٠ يورو ، بالإضافة إلى إنفاق ٣٠٠٠ يورو شهرياً لتغطية نفقات المعيشة لأستاذ الكرسى خلال إقامته البحثية بألمانيا.

- رحلات بحثية للباحثين المشاركين فى الكرسى البحثى للدول الأفريقية الأخرى فى السنغال وغانا والكاميرون وتنوانيا تصل إلى ٢٠٠٠ يورو.
- المشاركة فى المؤتمرات داخل وخارج الدولة تصل إلى ١٥٠٠٠ يورو.
- الكتابات الأدبية الأكاديمية ، وشراء أجهزة وأدوات لازمة لإجراء الأبحاث العلمية تصل تكلفتها إلى ٢٠.٠٠٠ يورو.
- مرتب أستاذ الكرسى يصل إلى ١٠٠.٠٠٠ يورو.

وهناك مجموعة من الإجراءات اللازمة لاختيار أستاذ الكرسى البحثى ، ويمكن توضيحها فى التالى[١٢٥] :

- إرسال خطاب قبول المنحة المقدمة من مؤسسة الكسندر ، عند اختيار الأستاذ المتخصص وذو الشهرة العلمية فى مجال تخصصه.
- الانتهاء بنجاح من المفاوضات المتعلقة بالتعيين مع AIMS.
- تقديم الاتفاق الموقع عليه من قبل كل من أستاذ الكرسى ومؤسسة AIMS.

مع ملاحظة أنه عند إجراء التجارب العملية ، يلزم إخطار مؤسسة الكسندر فون هومبولدت عند إحداث تغيير فى كيفية انفاق التمويل المخصص للكرسى البحثى ، من خلال خطة مالية معتمدة ، مع ضرورة إجراء رقابة بحثية مخصصة لمتابعة قواعد الممارسة العلمية الجيدة ، ومراعاة المبادئ الأخلاقية للبحوث الطبية عند تنفيذ التجارب على الإنسان ، والالتزام باللوائح الخاصة بقانون حماية الحيوان ، عند إجراء التجارب على الحيوانات ، أما فى حالة التجارب الجينية ، فيلزم الالتزام بنظم الهندسة الوراثية وقواعد تنفيذه ، ومراعاة الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية بما يفيد مجتمع دولة ألمانيا[١٢٦].

د- شروط اختيار أستاذ الكرسى البحثى[١٢٧] :

عند اختيار أستاذ الكرسى البحثى يراعى توافر عدة أمور ، فعند إنشاء كرسى بحثى ألمانى بالشراكة مع الجامعات الكاميرونية على سبيل المثال ، يراعى عدة شروط ، يلزم توافرها لدى أستاذ الكرسى البحثى ، منها ما يلى[١٢٨] :

- حصوله على درجة الدكتوراه منذ ثلاث سنوات على الأقل ولديه خبرة فى مجال التدريس ، وقدرته البحثية المتميزة والخبرة فى الإشراف على طلاب الجامعات للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه.
- أن يكون لديه سجل بحثى متميز معترف به دولياً.
- إجراء البحوث فى مجال الرياضيات وتطبيقاتها ، ولديه القدرة التنافسية داخل وخارج الأوساط الأكاديمية.
- إجراء بحوث تطبيقية ، ولديها تأثير إيجابى فى المساهمة فى تطوير المجتمع الأفريقى.
- لديه بالفعل تعاون علمى مع مؤسسة جامعية ألمانية متميزة.

هـ- إدارة الكراسى البحثية[١٢٩] :

تدار الكراسى البحثية الألمانية من قبل الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ، بالتنسيق مع مؤسسة الكسندرفون هومبولدت ، باعتبارهم الجهات الممولة لتلك الكراسى، وبحلول ٣٠ مارس من كل عام يمر على عمل الكرسى البحثى ، يُطلب من أستاذ الكرسى تقديم تقرير موجه عن العمل المنجز، والنتائج البحثية التى تم تحقيقها ، بالإضافة إلى تقديم تقرير رقمى يوضح فيه كيفية إنفاق التمويل المقدم ، بالإضافة إلى إسناده إلى حساب بنكى معتمد من إحدى البنوك ، وتقديم ذلك إلى المراجعين الزملاء بمؤسسة الكسندر فون هومبولدت ، والتى تقوم بتقييم تلك التقارير وتتابع هيئة AIMS التابعة للكرسى البحثى لمتابعة صحة نتائج تلك الأبحاث.

و- دور الكراسى البحثية الألمانية فى خدمة المجتمع[١٣٠] :

للكراسى البحثية دور مهم فى خدمة المجتمع الألمانى وفق أمثلة ذلك كرسى البحثى الألمانى للرياضيات بجامعة بون Universitat ONN ، وأستاذ الكرسى هو البروفوسور الدكتور مايكل أورتيز Prof. Dr. Michael Ortiz وهو أستاذ هندسة الطيران والهندسة الميكانيكا فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا أيضاً ، وحصل على ميدالية تيموشينكو فى عام ٢٠١٥ ، وهى أكبر جائزة دولية فى مجال الميكانيكا التطبيقية ، وللكرسى البحثى إسهامات عديدة فى مجال الرياضيات والذى انعكس ذلك إيجابياً على التقدم العلمى بالمجتمع الألمانى فى هذا المجال.

كرسي بحث ألماني في "الرياضيات وتطبيقاتها" لمؤسسة الكسندر فون هامبولت في المعهد الأفريقي للعلوم الرياضية (AIMS) في غانا، كجزء من مبادرة برنامج "كراسي الأبحاث الألمانية" ،حيث اهتمت المؤسسة بإقامة كرسي بحث ممول من وزارة التعليم والبحث الفيدرالية الألمانية (بالتعاون مع المعهد الأفريقي للعلوم الرياضية في مدينه بيريوا بدوله غانا،و قامت هذه المبادرة بإنشاء شبكة منسقة تضم ١٥ مركزًا متميزًا على المستوى الإقليمي في إفريقيا تلبية احتياجات العلماء المدربين في مجال الرياضيات.

وقد تم تصميم الكرسي البحثى و الذي يتم الإعلان عنه دوليًا ، للمساعدة في تعزيز التعليم الجامعي في الرياضيات والأبحاث في إفريقيا ، وتعزيز التواصل بين جامعات غانا والجامعة الألمانية، ودعم التواصل بين مختلف مراكز AIMS في إفريقيا، الذين يجرون أبحاثًا ذات صلة بالتطبيقات في مجال الرياضيات ، ولديهم عدة سنوات من الخبرة في تدريب الطلاب والمرشحين لحصولهم على درجة الدكتوراه، و تم التدعيم من قبل شريك تعاوني واحد على الأقل في دوله ألمانيا، ويتم تقييم عمل الكرسي بعد ثلاث سنوات من بدء التمويل ، وتم توفير التمويل الازم بصوره مبدئيًه لمدة أربع سنوات وستصل قيمتها الإجمالية إلى ٥٦٠،٠٠٠ يورو. ، ويشمل البنود التالية:

- الراتب المرتبط بأستاذ الكرسي البحثى يصل إلى ٨٥٠٠٠ يورو سنويا.
- تكاليف عمل الكرسي (ما يصل إلى ١٠.٠٠٠ يورو مرة واحدة فقط).
- تكاليف المشاريع البحثية في ظل مساعدة المؤسسات المتعاونه في ألمانيا (ما يصل إلى ١٠.٠٠٠ يورو سنويا).
- المشاركة في المؤتمرات الوطنية والدولية (ما يصل إلى ٧٥٠٠ يورو سنويا).
- تنفيذ ورش العمل والمؤتمرات في AIMS غانا (١٥٠٠٠ يورو سنويا).
- تمويل الأدبيات المتخصصة والمعدات والمواد المستهلكة في AIMS غانا (ما يصل إلى ٢٠.٠٠٠ يورو سنويا).

بحيث يكون استاذ الكرسي في مؤهلاً لرعاية الخريجين من مؤسسة الكسندر فون هامبولت في مجال "الرياضيات وتطبيقاتها" ، و أن يكون المتقدمين من قبل الأكاديميين الذين أكملوا درجة الدكتوراه ولديهم ما لا يقل عن ثلاث سنوات من الخبرة في التدريس ، بما في ذلك الخبرة في الإشراف على

الطلاب الجامعيين و لديهم سجل أبحاث متميز ومعترف به دوليًا ، و مهنمون بمجال الشبكات العلمية الدولية والتعاون ، و لديهم خبرة في بناء القدرات العلمية (البحث والتدريس).

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

العامل التاريخى :

لقد هدفت مبادرة برنامج كراسى البحث الألمانية ، والتى تشرف عليها مؤسسة الاسكندر فون هامبولت إلى إجراء أبحاث علمية متقدمة خاصة فى مجال علوم الرياضيات الحديثة، والعمل على إقامة المؤتمرات العلمية البحثية تدعم أفكار الكراسى البحثية القائمة وتعزيز شبكات التواصل الالكترونى بين المعهد الأفريقى لعلوم الرياضيات والجامعات الإفريقية والألمانية ، وسد عجز العلماء المتدربين والمتميزين.

وهذا يرجع إلى العامل التاريخى وتطور الجامعة الألمانية على مر العصور وخاصة فى المتصف الثانى للقرن التاسع عشر ، واستناداً إلى مبادئ مؤسسة فون هامبولت ، والتى تعد مؤسسة متميزة فى مجالى التدريس والبحث العلمى ، حيث دعا هذا التطور إلى تحقيق الوحدة الألمانية ، والتى تحققت بدعوة سيمارك منذ ١٨٧١م ، وتأسيس الإمبراطورية الألمانية والتى جعلت ألمانيا أكبر قوة اقتصادية فى أوروبا[١٣١] ، وأصبح مستوى الجامعات الألمانية متميز وله الريادة العلمية سواء من حيث التدريس الجامعى والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، مما دعما محاولة تحقيق أهداف البحث العلمى والكراسى البحثية لتحقيق الريادة البحثية.

العامل الاقتصادى :

وفيما يتعلق بتمويل الكراسى البحثية فهى تقع على عاتق كل من الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ، ومؤسسة الكسندر فون هامبولت ، ليصل مبلغ تمويل الكرسى البحثى الواحد حوالى ٦٢٨.٠٠٠ يورو لمدة خمس سنوات ، ويرجع ذلك إلى انتعاش النمو الاقتصادى لألمانيا باعتبارها إحدى أكبر الدول الصناعية فى العالم ، حيث تحتل المرتبة الرابعة من حيث الناتج المحلى الإجمالى بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان ، كما تحتل المرتبة الخامسة من حيث القوة الشرائية ، لأنها أكبر دولة من حيث عدد السكان فى أوروبا ، حيث بلغ عدد سكانها حوالى ٨٢ مليون نسمة ، بالإضافة إلى جذب الملايين من المهاجرين من جميع أنحاء العالم ، ومن مظاهر النمو الاقتصادى هو أن صادراتها خلال عام ٢٠١٤م وصلت إلى ١.٤١ تريليون دولار ، مما يجعلها ثالث أكبر مصدر فى العالم ، ومن أهم

المنتجات التى تصدرها هى السيارات والتى تمثل ١٦% من إجمالى صادرات ألمانيا فى عام ٢٠١٤م ، يليها قطع غيار المركبات ، كما وصلت نسبة صادراتها إلى ٤.٤٩% فى عام ٢٠١٤م ، ووصلت نسبة استيرادها ١.١٣ تريليون دولار فى عام ٢٠١٤م[١٣٢].

وبالطبع انعكس الانتعاش الاقتصادى بألمانيا على تشجيع الازدهار البحثى ، والعمل على التوسع فى إنشاء الكراسى البحثية وتوفير الدعم الكافى لذلك سواء بألمانيا أو بدول خارج ألمانيا خاصة فى القارة الأفريقية ، ويتحقق ذلك من خلال شراكة المؤسسات الجامعية الألمانية مع نظيرها فى دول القارة الإفريقية ، وإيماناً بأن البحث العلمى أحد ابعاد التنمية الاقتصادية.

العامل السياسى :

ومن حيث إدارة الكراسى البحثية الألمانية فهى من قبل الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ، وبالتنسيق مع مؤسسة الكسندر فون هامبولت ، ومن الملاحظ تأثر ذلك الجانب بالعامل السياسى ونمط إدارة التعليم العالى الألمانى ، والذى يعد مسئولية مشترة بين الدولة (الحكومة الاتحادية) والولايات الألمانية، حيث حدد الدستور الألمانى مسئولية الحكومة الاتحادية فى وضع إطار عام لسياسة التعليم العالى ، ويترك لكل ولاية مسئولية تنفيذ هذه السياسة التعليم العالى ، ويترك لكل ولاية مسئولية تنفيذ هذه السياسة ، وهذا يرجع لأن البيئة الفيدرالية لجمهورية ألمانيا الاتحادية لا تقتصر على وحدة كيان الدولة ، بل أيضاً للولايات الست عشر الحق فى سلطة الدولة ، فكل ولاية مسئولية السيادة المحددة ، من خلال السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية الخاصة بها[١٣٣].

وبذلك فإذا كان لوزارة التعليم والبحث الألمانى الحق فى إدارة الكراسى البحثية ، فإنها تتيح للأساتذة الكراسى البحثية الحق فى طبيعة العمل بتلك الكراسى.

العامل الاجتماعى :

تهدف الكراسى البحثية الألمانية لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته ، ومحاولة تكريس نتائج الأبحاث العلمية فى حل المشكلات المجتمعية الألمانية بصورة ملحوظة ، تحقيقاً للتنمية الاجتماعية فى مختلف القطاعات ، والارتقاء بالوعى تجاه ارتباط العلاقة بين التطوير البحثى والتنمية الشاملة.

الجزء الرابع : أوجه الشبه و الإختلاف للكراسى البحثية فى خدمة المجتمع فى ضوء خبراة كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا :

تمهيد :

فى ضوء ما تم عرضه من خبرات كل من دولة جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية ودولة ألمانيا فى الكراسى البحثية ، فإن هذا الجزء يتناول تحليل مقارن لتلك الخبرات ، وذلك من خلال عدة محاور رئيسة وهى (أهداف الكراسى البحثية – إدارة الكراسى البحثية – تمويل الكراسى البحثية – دور الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع) ، ويعد هذا التحليل الأساس الذى تنطلق منه الدراسة فى وضع الإجراءات المقترحة.

أولاً : أهداف الكراسى البحثية :

تتشابه أهداف الكراسى البحثية فى خبرات كل من دولة جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا ، فى العمل على تطوير وتحسين القدرة البحثية بالجامعات ، وإتاحة الفرصة للتنافسية والابتكار واستقطاب العلماء المتميزين من خارج بلادهم ، وتشجيعهم للعمل خلال فرق الكراسى البحثية.

ويمكن تفسير وجه التشابه فى ضوء مفهوم الميزة التنافسية Competitive Advantage ، وتعرف بأنها مقدرة المؤسسة على الصياغة والتطبيق للاستراتيجيات التى تجعلها فى مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى العامة فى نفس النشاط ، وتتحقق من خلال الاستثمار الأفضل للإمكانيات والموارد الفنية والمالية والمادية والتنظيمية ، فضلاً عن مقدرة المواد البشرية لدى المؤسسة وكفاءتها ، والتى تمكن من تصميم الاستراتيجية التنافسية وتطبيقها، وتعرف أيضاً بأنها امتلاك المؤسسة للموارد والكفاءات التى تمكنها من تقديم خدمات ومخرجات بأقل تكلفة وأعلى جودة ، وقدرتها على إنجاز أنشطتها بطريقة متفردة ، بما يؤهلها للتفوق على المنافسين .

وتعرف الميزة التنافسية للجامعة بأنها الكيفية التى تستطيع بها الجامعة أن تميز نفسها عن أقرانها ومنافسيها من الجامعات الأخرى ، وتحقق لنفسها التفوق والتميز عليهم من خلال مجموعة من المهارات والتكنولوجيا والموارد والقدرات التى تستطيع إدارة الجامعة تنسيقها واستثمارها لخلق قيم ومنافع للمستفيدين أعلى ما يحققه المنافسون ، والسرعة فى التجديد والتطوير ، والتأكيد على التميز والاختلاف.

حيث تسعى خبرات كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا إلى تحقيق الميزة التنافسية لجامعتها فى مجال البحث العلمى والعمل على التوسع فى إنشاء الكراسى البحثية بمختلف مجالاتها البحثية ؛ لتحقيق الميزة التنافسية فى المجال البحثى ، والتوصل إلى الريادة البحثية التى تؤثر بصورة مباشرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يمكن تفسير وجه التشابه أيضاً فى ضوء مفهوم العولمة Globalization ويقصد بها ثورة علمية تكنولوجية واجتماعية تغطى العالم بشبكة من المواصلات والاتصالات ، أنتجت أنماطاً من المفاهيم والقيم السلوكية ما يجعلها ذات تأثير فعال فى مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة، وهى أيضاً التحول إلى العالمية والبعد عن الإنغلاقية والاتجاه إلى الاحتكاك مع الثقافات المختلفة ، والعلم على الاندماج فى إطار المجتمع العالمى وعدم التخوف من ذلك والانفتاحية.

لذلك تسعى الجامعات لإلغاء الحواجز الجغرافية أو التاريخية والسياسية والثقافية ، والعمل على توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا وتحقيق أهداف الكراسى البحثية ، وتشجيع الانفتاح البحثى فى مختلف الميادين العلمية.

ثانياً : إدارة الكراسى البحثية :

فى ضوء ما تم عرضه حول إدارة الكراسى البحثية فى دول المقارنة يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهم وتفسيرها ، وهى كما يلى :

١-اوجه التشابه بين دول المقارنة :

تتشابه دول المقارنة فى تشجيع الجهات التى تدير الكراسى البحثية على إجراء الأبحاث العلمية التى تحقق الريادة البحثية فى مختلف المجالات ، وزيادة الوعى بأهمية البحث العلمى من قبل القائمين على صنع القرار التعليمى بتلك الدول ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء مفهوم الثقافة التنظيمية ، والتى تعرف بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والافتراضات الأساسية والمعايير والأعراف التنظيمية التى يؤمن بها العاملين داخل الجامعة والتى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكياتهم وكيفية أدائهم للمهام المنوطة بهم.

لذا اهتمت دول المقارنة بإدارة الكراسى البحثية والعمل على توفير البيئة المناسبة بالجامعات وغرس القيم التى تشجع على تعزيز مبادئ البحث العلمى، وزيادة وعى الأساتذة الباحثين بأهمية الكراسى البحثية فى مختلف الميادين العلمية المتقدمة.

٢-أوجه الاختلاف بين دول المقارنة :

تختلف دول المقارنة فى النمط الإدارى المتبع للكراسى البحثية بها ، ويرجع ذلك لاختلاف النمط السياسى لتلك الدول ، ففى دول كل من جمهورية جنوب أفريقيا وألمانيا يجمع النمط الإدارى بها بين

مفهوم المركزية واللامركزية ، والذى يعنى بأن الحكومة لديها القدرة فى وضع الإطار العام لسياسة التعليم ، ولكن يترك للولايات والحكومة المحلية مسئولية تنفيذ تلك السياسة ، وفى المملكة العربية السعودية نظام الحكم الملكى وهو للنظام السياسى المركزى بالمملكة ومفهوم المركزية يرتكز على مدى صياغة السلطة فى الهيكل التنظيمى للدولة ، وحق الاحتفاظ بالسلطات التى تتركز فى سلطة الإدارة العليا.

وقد انعكس النمط السياسى لدول المقارنة على إدارة الكراسى البحثية بها ، فقد شاركت السلطة التشريعية والمحلية التنفيذية بكل من جمهورية جنوب أفريقيا والمانيا الإدارة بالكراسى البحثية ، بينما فى المملكة العربية السعودية يعد مجلس كراسى البحث هى الهيئة العليا المشرفة على برنامج كراسى البحث وتتولى مسئولية التخطيط الإدارى والأكاديمى والمالى ، ومتابعة التنفيذ.

ثالثاً : تمويل الكراسى البحثية :

تتشابه دول المقارنة فى ارتفاع التمويل المخصص للكراسى البحثية بتلك الدول ، ويمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء مفهوم التنمية الاقتصادية وتعرف بأنها الزيادة السنوية المتتالية فى حجم الاستثمارات المباشرة المحلية والأجنبية وفى حجم التوظيف لعناصر الإنتاج المتاحة وفى إنتاجية العمل ورأس المال وتزايد درجة الاستقرار الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتحسن مستوى التعليم والتدريب والظروف الاجتماعية.

وقد انعكس هذا المفهوم على توفير التمويل اللازم للكراسى البحثية فى دول المقارنة ، مما أثر على نجاح عمل تلك الكراسى والتوصل إلى نتائج بحثية تسهم بصورة مباشرة فى إحداث التنمية الاقتصادية.

رابعاً : الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع :

تتشابه دول المقارنة فى أن الكراسى البحثية بها تهدف إلى خدمة المجتمع ، ويمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء مفهوم خدمة المجتمع Community Service والتى تعرف بأنها الوظيفة الثالثة للجامعة وتشمل كل ما يمكن أن تقدمه الجامعة للمجتمع من خدمات وبرامج وأنشطة وغيرها خارج إطار وظيفتى التعليم والبحث العلمى، كما أنها تعد نشاط تعليم يعمل عبر نشر المعرفة خارج أسوار الجامعة ، وإحداث تغييرات تنموية فى البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة، فالجامعة هى المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التى تمتلك قدرات فكرية تمكنها من القيام بذلك.

وتعرف أيضاً بأنها استثمار موارد الكلية لخدمة المجمع الخارجى بشكل غير ربحى من خلال نوعين من الأنشطة الخدمية ، أحدهما وهى الأنشطة غير المباشرة الموجهة لطلابها للوفاء باحتياجات

البيئة المحيطة من التخصصات المختلفة ، والثانية هى الأنشطة المباشرة والمتمثلة فى برامج التعليم المستمر ، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع المحلى من مشكلات ، وتقديم الاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمع المختلفة.

ففى ظل هذا المفهوم تسعى الكراسى البحثية بخبرات دول المقارنة إلى خدمة مجتمعاتها وتحقيق الارتقاء والتطوير المجتمعى ومعالجة مختلف المشكلات البحثية بها ، وهذا يتماشى أيضاً مع هدف إنشاء الكراسى البحثية ، والتى تسعى بالدرجة الدولى إلى تطوير المجتمع المحلى وخدمته.

ويمكن تفسير أوجه التشابه فى ظل مفهم مجتمعات الممارسة والذى يعرف بأنه مجموعة من الأفراد لديهم اهتمام مشترك بموضوع معين ، أو يسعون لتحقيق هدف مشترك ، وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أنهم يعملون فى مكان واحد ولكن اهتماماتهم متقاربة أو يجمعهم إطار مشترك من الاهتمامات.

حيث يرتكز عمل الكراسى البحثية على فريق عمل يشتركوا اهتماماتهم البحثية ، لتحقيق مجموعة من الأهداف والعمل على خدمة المجتمع الذى يشجع عمل تلك الكراسى وتدعمها.

الجزء الخامس : الجهود المصرية فى تطوير البحث العلمى والكراسى البحثية لخدمة المجتمع :

تمهيد :

أصبح لمصر رصيد ضخم تعتز به من العلماء والخبراء فى مختلف التخصصات العلمية الأكاديمية ، والقادرين على تطويع إنجازاتهم العلمية لخدمة المجتمع وتنمية موارده وقدراته ، لذا يشجع المهتمين بمجال البحث العلمى باستيعاب تلك القدرات واستثمارها ، ويمكن توضيح أهم الجهود المصرية فى تطوير البحث العلمى والكراسى البحثية فى خدمة المجتمع ، وفقاً للمحاور التالية :

أولاً : الجهود المصرية فى تطوير البحث العلمى فى خدمة المجتمع.

ثانياً : مبادرات منظمة اليونسكو لدعم البحث العلمى والكراسى البحثية فى مصر.

ثالثاً : معوقات الجهود المصرية نحو تطوير البحث العلمى وإنشاء كراسى بحثية.

ويمكن تناول تلك المحاور فى الصفحات التالية على النحو التالى :

أولاً : الجهود المصرية فى تطوير البحث العلمى فى خدمة المجتمع :

نظراً للتحولات الاقتصادية الدولية الجارية وتعاظم المنافسة التجارية التى شهدتها الأسواق المحلية والعالمية ، جعل من الضرورى أن يوجه أصحاب القرار فى مؤسسات التعليم العالى بمصر إلى تعزيز البحث العلمى ومن مظاهر هذا الاهتمام ما يلى :

(١) حاضنات التكنولوجية : Technological Incubator

وهى عبارة عن وحدات للدعم العلمى والتكنولوجى ، وتقوم بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية التابعة لتلك الجهات ، وتشتمل على معامل وورش وأجهزة بحوث ، بالإضافة إلى أعضاء هيئة تدريس وباحثين عاملين ، وخبراء متخصصين فى مجالاتهم البحثية ، بهدف تسويق العلم والتكنولوجيا ، من خلال التعاقدات والاتفاقات التى تتم بين مجتمع المال والأعمال وتطبيقات البحث العلمى ، لذا فهى ترتكز على الشراكة والتعاون كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية[١٣٤].

حيث قامت وزارة الاتصالات والمعلومات فى عام ٢٠٠٠م بإقامة أولى الحاضنات التكنولوجية المتخصصة فى تكنولوجيا الاتصالات ، وأطلق عليها حاضنة تطوير الأفكار بالقرية الذكية بالجيزة ، وساهمت أكاديمية البحث العلمى بإنشاء حاضنات خلال عام ٢٠١٣م ، لدعم خمس شركات تكنولوجية ناشئة من مشروعات تخرج الطلاب[١٣٥].

وفى أكتوبر عام ٢٠١٥م أعلن وزير التعليم العالى والبحث العلمى عن مبادرة البرنامج القومى للحاضنات التكنولوجية بمراكز البحوث التابعة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى بمحافظات سوهاج وطنطا والوادى الجديد ودمياط والزقازيق والسويس ، بالتعاون مع عدد من الجامعات ووزارة التعليم الفنى ووزارة الصناعة بدعم من قبل صندوق دعم العلوم والتنمية التكنولوجية STOF Science and Technology Development Fund[١٣٦] ، وذلك باعتبار أن الحاضنات التكنولوجية لها دور مهم فى تحقيق اقتصاد المعرفة لكونها تعنى بترجمة مخرجات البحث العلمى من خلال برامج الإبداع والابتكار ، وتطويرها وتسويقها وللشركات الناشئة ، وبذلك يمكن تحويلها لثروة تسهم فى الاقتصاد الوطنى ، لذا فهى تقدم دوراً أساسياً فى ربط المؤسسات العلمية والبحثية بالقطاعات الصناعية والخدمية[١٣٧].

ومن أمثلة حاضنات الأعمال التكنولوجية بالجامعات فى مصر هى حاضنة أعمال الجامعة الأمريكية ، حيث تقوم الجامعة الأمريكية من خلال حاضنة رواد الأعمال باحتضان الشركات الناشئة واجتياز الشركات بناء على حداثة المبادرة ، وإمكانية تسويق الفكرة وخبرة رائد الأعمال أو الفريق القائم على المشروع ، وتقدم الجامعة دورات تدريبية للشركات ، كما توفر شبكة من العلاقات داخل وخارج الحرم الجامعى ، وتم إنشاء فيوتشر لاب عام ٢٠٠٧م، والتى ترتكز مهمتها بجانب الخدمات السابقة تسويق المنتجات التكنولوجية للمشروعات الصغيرة المحتضنة ، لتمويلها إلى مشروعات تساهم فى التنمية الاقتصادية[١٣٨].

وتشمل الحاضنات التى تم تأسيسها ما يلى[١٣٩] :

- حاضنة تلا (حاضنة أعمال بمحافظة المنوفية).
- حاضنة المشروعات التكنولوجية بالتبين (حاضنة تكنولوجية بحلوان وتقع فى التبين وهى قريبة من معهدين لبحوث يركزان لعلم المعادن وحماية البيئة).
- حاضنة مدينة السادس من أكتوبر (حاضنة تكنولوجية بمحافظة الجيزة).
- حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بأسيوط.
- حاضنة عين شمس بكلية الهندسة.
- حاضنة أسوان وهى حاضنة أعمال تكنولوجية.
- حاضنة العاشر من رمضان.
- حاضنة الدويقة المفتوحة بمحافظة القاهرة.
- حاضنة أعمال طيبة الجديدة بمدينة الأقصر.
- حاضنة بورسعيد المفتوحة.
- حاضنة أعمال وتكنولوجيا أبو رواش بمحافظة الجيزة.
- حاضنة السلام المفتوحة بالقاهرة.

(٢) الحدائق العلمية والتكنولوجية :

لقد أدرك المسئولون فى مصر أهمية الحدائق العلمية والتكنولوجية فى تحقيق النمو الاقتصادى والتكنولوجى ، وذلك باعتبارها آلية لتحويل البحوث العلمية إلى تطبيقات تكنولوجية ، وذلك من خلال احتوائها على شركات تدعمها المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية والجامعات ، من خلال تقديم الحلول والأفكار البحثية ودراسة كيفية تطبيقها ، وتدعمها المؤسسات الصناعية الكبيرة ومهمتها الإنتاج والتسويق ، حيث تقوم بتمويل واحتضان الأبحاث العلمية القابلة للتطبيق التكنولوجى ، وبراءات الاختراع ، وكذلك مشروعات التخرج الجامعية وتسويقها[١٤٠].

وبدأت مصر فى تبنى إنشاء بعض الحدائق العلمية ومن أهمها ما يلى :

أ-الهيئة العامة لمدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية[١٤١] :

وهذا وفقاً للقرار الجمهورى رقم ٨٥ لسنة ١٩٩٣م ، ومقرها مدينة برج العرب الجديدة وتتبع وزير الدولة لشئون البحث العلمى ، وتتكون الهيئة من مجموعة من المعاهد والمراكز الآتية :

- معهد بحوث الهندسة الوراثية.
- معهد بحوث زراعية الأراضى القاحلة.
- معهد المعلوماتية.
- معهد الليزر.
- معهد بحوث التكنولوجيا المتقدمة والمواد الجديدة.
- معهد بحوث البيئة والموارد الطبيعية.
- معهد بحوث الطاقات الجديدة والمتجددة.
- معهد تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية.
- معهد تنمية الصناعات الصغيرة.
- معهد تطوير الصناعات الهندسية.
- معهد تطوير الصناعات الدوائية والصيدلية والتخميرية.
- معهد بحوث الكيماويات الدقيقة.

كما تهدف الهيئة العامة لمدينة مبارك إلى[١٤٢] :

- اقتراح إنشاء معاهد ومراكز أبحاث علمية وتطبيقات تكنولوجية متخصصة.
- إنشاء وحدات خدمة البحوث كالورش ومحطات التجارب ومراكز الوثائق والفهارس والطباعة.
- القيام بالمشروعات البحثية والتطبيقية بمفردها أو بالاشتراك مع غيرها بالداخل والخارج.
- توفير خدمات التدريب على الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة للعاملين فى مختلف الأنشطة الإنتاجية والخدمية.
- التعاون مع جهات الإنتاج والخدمات ومؤسسات الأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية بالداخل والخارج.
- الاشتراك مع الجهات الإنتاجية بالدولة فى عمليات نقل التكنولوجيا من الداخل والخارج.
- تدريب المتخصصين وإيفاد المنح والبعثات فى حدود القانون.
- إبرام الاتفاقيات والعقود ، مع الهيئات والشركات المصرية أو العربية أو الأجنبية أو الدولية فى مجالات اختصاصاتها.

وتم إصدار اللائحة التنفيذية للهيئة العامة لمدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية وفقاً للقرار الجمهورى رقم ١٤٧ لسنة ٢٠٠٥م ، بحيث يكون القائمون بالبحث العلمى هم أعضاء هيئة البحوث بالمدينة من الأساتذة وأساتذة مساعدون وباحثون ، ويعاونهم الباحثون المساعدون ومساعدو الباحثين[١٤٣].

ب- القرية الذكية :

صممت القرية لاجتذاب الصناعات والأنشطة الخدمية التى تستند إلى تقنيات المعلومات والاتصالات ، وتأسست فى نوفمبر عام ٢٠٠١م ، وبلغ مساحتها حوالى ٦٦٣ فدان ، ويتكون المشروع من ١٥% من المبانى ، و ٥% من المساحات الخضراء والمساحات التجميلية ، وتعد أولى مجمعات الشركات فى مصر ، وهى تعد موقع لمئات الشركات المتعددة الجنسيات والشركات المحلية ، ويوجد بها جامعة النيل والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجية والنقل البحرى[١٤٤].

جـ- وادى التكنولوجيا بالإسماعيلية :

يسعى هذا المشروع إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى منطقة شبه جزيرة سيناء ، وقد خصصت له مساحة تبلغ ٧٢ كيلو متراً مربعاً على الشاطئ الشرقى من قناة السويس شمال شرقى البلاد ، ويعد وادى التكنولوجيا للتقنية ، فيضم العديد من المؤسسات العلمية والبحثية والتعليمية والتدريبية والصناعية والخدمية ، وتهتم بالمجالات البحثية المختلفة مثل : تقنيات المعلومات والاتصالات ، والتقنيات الحيوية ، والإلكترونيات ، وتقنيات المواد الجديدة ، وتقنيات الطاقة المتجددة وتشرف عليها وزارة التعليم العالى ، ووزارة الدولة للبحث العلمى ، وصندوق التنمية الاجتماعية[١٤٥].

ثانياً : جهود منظمة اليونسكو لدعم الكراسى البحثية :

فى ظل برنامج توأمة الجامعات (Unitwin) والكراسى البحثية الجامعية لمنظمة اليونسكو ، ويطلق عليها كراسى اليونسكو Unesco Chair ، وقد تم تأسيسها منذ عام ١٩٩٢م ، واشتركت فيها أكثر من ٧٠٠ مؤسسة جامعية فى ١١٦ دولة حول العالم ، وارتبطت المجالات البحثية بتلك الكرسى بمجالات عمل منظمة اليونسكو وهى مجالات التعليم والعلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافة والاتصال[١٤٦].

ويشمل أنشطة هذا البرنامج إتاحة شبكات معلومات مشتركة بين الجامعات وإنشاء كراسى الأستاذية الدولية ، بحيث تقوم منظمة اليونسكو بدور الوسيط الفعال للهيئات والمؤسسات المعنية على أساس المشاركة الأكاديمية الضمنية ، ويشارك تمويل تلك الكراسى الجامعات المشاركة فى التوأمة من مؤسسات التعليم العالى فى الدول المتقدمة.

وقد تم إنشاء عدة كراسى بحثية لليونسكو فى مصر على النحو التالى[١٤٧] :

١- كرسى بحثى لمنظمة اليونسكو ، والجهة المستضيفة هى جامعة جنوب الوادى ، بعنوان التنمية المستدامة فى مناطق الجفاف عام (١٩٩٧م) :

وهدفت إلى تنفيذ مشروعات خاصة بإدارة الموارد الطبيعية لوادى العاقى وإقليم الصعيد ، ومن أهم البرامج المقدمة (برامج تعلم القراءة والكتابة فى وادى العاقى وخزان المحيط الحيوى وبصفة خاصة للنساء والأطفال – تشجيع الطلاب على إجراء أنشطة عملية فى مقرر دراسى عن النظام البيئى والمجتمعات النباتية والصحراوية – تشجيع الباحثين على إجراء وسائل علمية ماجستير ودكتوراه فى هذا التخصص – إتاحة فرص عمل للسيدات فى الصعيد ، ومنسق الكرسى هو بروفوسور ايرينا سيرنجل.

٢- كرسى اليونسكو بجامعة جنوب الوادى فى مجال التعليم البيئى (عام ٢٠٠٢م) :

وهدف إلى تعزيز التعلم البيئى متعدد التخصصات فى المؤسسات التعليمية على مستوى الطلاب والخريجين ، وتنمية مبادئ التقنية البيئية ، وزيادة الوعى البيئى بين الجمهور والمعينين وصناعى القرار التعليمى ، ومن أهم أنظمة هذا الكرسى وحدة التنسيق الإقليمى RCU بالتعاون الوثيق مع منظمة اليونسكو ومكتب القاهرة والجامعة الأردنية ، والتى نظمت اجتماعات الكرسى ، وتعتبر جامعة جنوب الوادى هى المنسقة لشبكة التقنية البيئية فى الإقليم العربى وأستاذ الكرسى هو بروفيسور أحمد عصمت بلال.

٣- كرسى بحث منظمة اليونسكو فى حقوق الإنسان عام ٢٠٠٢م المؤسسة المستضيفة : الجامعة الأمريكية فى القاهرة :

هدف إلى تعزيز النظام البحثى فى مجال حقوق الإنسان ويتم التعاون الدولى بين الباحثين المعترف بهم دولياً وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وترسيخ مبادئ المساواة بين الرجل والمرأة ، ومن أهم الأنشطة الرئيسية للكرسى هو :

برنامج حقوق الإنسان وهو برنامج أكاديمى للقانون العالمى لحقوق الإنسان وهو مقرر دراسى يدرسه طلاب الدراسات العليا لمدة عاملين وينتهى بحصولهم على درجة الماجستير ، ويتكون البرنامج من ستة أجزاء وهو : (مقرر مبدئى لقانون حقوق الإنسان – البحث فى كتابة القانون الدولى لحقوق الإنسان – حقوق الإنسان فى دستور الأمم المتحدة – النظام الأوروبى ونظام الولايات المتحدة الأمريكية لحماية حقوق الإنسان – حقوق الإنسان فى الشرق الأوسط وأفريقيا – القانون الدستورى فى مقارنة حقوق الإنسان).

ويمول من مؤسسة فورد ، بالإضافة إلى تمويل منح دراسية للطلاب المصريين المتخرجين من الجامعات القومية وساهمت فى الدعم جامعة بريتوريا لحقوق الإنسان والديمقراطية وجامعة حقوق الإنسان SUR بجنوب أفريقيا ، وبلغ عدد طلاب الماجستير فى ٢٠٠٣م ٤٠ طالب ومنسق الكرسى هو د. انيد هيل Dr. Enid Hill.

٤-شبكة كراسى اليونسكو لدراسات الهجرة القرية ١٩٩١م والمؤسسة المستضيفة هى الجامعة الأمريكية بالقاهرة :

وهدفت إلى تعزيز المعرفة الأكاديمية فى مجال الهجرة الجبرية ، وتعزيز التواصل بين المشاركين فى برامج اللاجئين والهجرة الجبرية ، ويشارك فى تلك الشبكة جامعة النجاح الوطنية بفلسطين والجامعة الأردنية وجامعة الحسن الثانى بالمغرب ومركز دراسات جنوب أفريقيا جنوب أفريقيا ، ومركز التنمية الدولية بجامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة.

٥- كرسى اليونسكو فى مجال تنمية أعضاء هيئة التدريس وتطوير المناهج والتكنولوجيا التعليمية وإدارة الجامعة (١٩٩٤م) :

وهدف إلى تحقيق الدعم مؤسسات التعليم العالى فى الدول العربية ، والجامعة المشاركة فى هذا البرنامج : (جامعة برلين الحرة بألمانيا – الجامعة الأردنية بالأردن – جامعة ستيلينبوش Stellenbosh بجنوب أفريقيا ، جامعة الخرطوم بالسودان).

٦- كرسى اليونسكو للمرأة والعلوم والتكنولوجيا ٢٠٠٩م والجامعة المستضيفة هى جامعة عين شمس :

والهدف الرئيسى من هذا الكرسى هو دعم المساواة بين الجنسين ودعم التنمية المستدامة فى السلام ، والمنسق هو أ.د/ أحمد ذكى بدر[١٤٨].

وباستقراء جهود منظمة اليونسكو لتوأمة الجامعات المصرية وإنشاء كراسى لليونسكو بها ، نجد أنها تقتصر أهدافها على إجراء مجموعة من الأنشطة المتعلقة بعقد ندوات ومؤتمرات ، وبالإضافة إلى الإشراف على طلاب الدراسات العليا ، ولم تسعى لإحداث نقلة بحثية فى الجامعات المصرية ، أو إجراء أبحاث علمية متخصصة فى المجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية وغيرها ... ، والمرتبطة أهدافها بخدمة المجتمع المصرى ، كما أن تمويل تلك الكراسى اقتصر على منظمة اليونسكو وجامعات الدول المتقدمة المشاركة فى التوأمة.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الدعوة لإنشاء كراسى بحثية بالجامعات المصرية تحقق أهداف الكراسى البحثية والمرتبطة بخدمة المجتمع المصرى ، وتشرف عليها إدارة مصرية ، مما يتيح إجراء أبحاث علمية من قبل خبراء متخصصون علماء مصريين وذو مكانة علمية لعلاج المشكلات المجتمعية بصورة واقعية ملموسة.

ثالثاً : معوقات تطبيق الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع المصرى :

تعددت وتنوعت معوقات تطوير الكراسى البحثية فى مصر، نذكر منها على سبيل المثال ما يلى:

١- ضعف كفاية الموارد المالية والبشرية اللازمة لإجراء البحوث التطبيقية التى يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بهدف خدمة المجتمع(١٤٩).

٢- ضعف توظيف البحث العلمى وتنمية القدرات العلمية فى تطوير المعرفة ، وتطويع التقنيات الحديثة للمشاركة فى حل مشكلات المجتمع ، لإحداث التنمية المجتمعية(١٥٠).

٣- إن معدل الإنفاق على البحث العلمى فى مصر بصفة عامة أقل من المعدل العالمى ، حيث أن الاعتمادات المخصصة للبحث العلمى ثابتة فى الأعوام ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م ، ٢٠٠٦/٢٠٠٧م بنسبة تقدر بـ ٠,٢٦% ثم تزايدت فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨م لتصل إلى ٠,٢٧% ثم انخفضت فى العام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٩م لتصل إلى ٠,٢٤% ثم وصلت فى ٢٠٠٩/٢٠١٠م إلى ٠,٤ وتلك النسبة منسوبة للناتج القومى حيث أن منظمة الأمم المتحدة والبنك الدولى أكدوا بأن الإنفاق المثالى أكثر من ٢% ومن ٢% إلى ١,٦% فهى جيدة ، ومن ١,٦% إلى ١% تكون حرجة ، ودون ذلك فهى ضعيفة جداً(١٥١).

٤- ضعف الإنتاجية البحثية ، وتدنى دور الجامعات المصرية فى إنتاج المعرفة عالمياً ، وابتعاد الكثير من البحوث عن معالجة مشكلات المجتمع(١٥٢).

و ضعف الاتصال بين العلماء ، وغياب التجمعات العلمية بينهم ، والتى يمكن أن تشجع الباحثين على إنتاج الأفكار الإبداعية الحديثة فى مختلف المجالات البحثية(١٥٣).

الجزء السادس : آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية فى خدمة المجتمع فى مصر فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا:

بعد العرض السابق الدراسة ، بدءاً من الإطار العام للدراسة ، وحتى واقع الجهود المصرية فى البحث العلمى والكراسى البحثية ، تعرض الدراسة فى هذا الجزء آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية فى خدمة المجتمع فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا ، فيتم أولاً عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة، على اعتبار أن هذه النتائج تعد الأساس الذى تنطلق منه الدراسة فى وضع الآلية المقترحة.

أولاً : نتائج الدراسة : وتشمل على ما يلى :

١- نتائج تتعلق بالإطار النظرى للدراسة.

٢- نتائج تتعلق بواقع خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى الكراسى البحثية لخدمة المجتمع.

وفيما يلى عرض لأهم نتائج الدراسة :

١) نتائج تتعلق بالإطار النظرى للدراسة :

- انطلقت فكرة الكراسى البحثية بدولة كندا منذ عام ٢٠٠٠م ، بهدف اجتذاب العلماء الكنديين المهاجرين إلى السوق العالمى المنافس لرأس المال الكندى.
- بدأ الاهتمام بإنشاء الكراسى البحثية بدولة المكسيك منذ عام ٢٠٠٢م ، لإجراء أبحاث علمية فى مجال المعرفة الاستراتيجية بالجامعات المكسيكية ، وتم تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة بتلك الكراسى.
- يهدف إنشاء الكراسى البحثية تحسين قدرة الجامعات البحثية والاستفادة من خبرات العلماء الباحثين والمتخصصين فى مجالات علمية متقدمة ، وهم يعملون بخارج جامعتهم الأصلية ، والعمل على توفير فرص بحثية إضافية للحصول على درجات علمية متقدمة مثل الماجستير والدكتوراه ، بالإضافة إلى ضرورة استفادة المجتمع الخارجى من نتائج الأبحاث العلمية التى تجرى بتلك الكراسى.
- تبرز أهمية الكراسى البحثية فى الارتقاء وتطوير البحث العلمى ، والعمل على إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها ، وتخفيف العبء المالى الملقى على عاتق الدولة فى تحويل الأبحاث العلمية.
- يشغل وظيفة أستاذ الكرسى البحثى أستاذ جامعى متميز ومشهور بحثياً ، ويحمل سيرة ذاتية متفردة ، وقام بنشر أبحاث علمية فى مجلات علمية مشهد لها فى مجال تخصصه العلمى.
- يراعى عند إنشاء الكراسى البحثية مبادرة كل من العلماء الفردية والجامعة والممولين أو الداعمين.
- تتعدد أنواع الكراسى البحثية ومنها كراسى البحث الدائمة وهى تستمر أكثر من عشر سنوات ، وتحمل اسم ممول الكرسى ، وكراسى البحث المؤقتة وهى تستمر لما لا يقل عن ثلاث سنوات، وكراسى المنح وترتبط تلك الكراسى فى تمويلها بمنح محددة ، وكراسى فخرية ، وهى عادة ما

تراعى الجامعات أن تكرم عضو هيئة تدريس متميز وله إنجازات بحثية أو اختراعات جديدة ، وكراسى وقفية ، ويتم منح هذا النوع من الكراسى للأساتذة المتميزين فى مجالهم البحثى ويتم تحويلها من خلال الأوقاف العينية الدائمة سواء من قبل الجامعة أو من جهة خارجية ممولة.

- تعد وظيفة خدمة المجتمع هى إحدى الوظائف الجامعية الرئيسة وتأكدت أهميتها فى إنها تمتلك الموارد الإمكانيات التى يمكن استثمارها والإسهام فى حل مشكلاته.
- تحقق الجامعة أدوارها فى خدمة المجتمع من خلال التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع وإجراء البحث العلمى الهادف والبحوث التطبيقية.
- تعد الكراسى البحثية إحدى ركائز البحث العلمى ، والتى تقوم بدور فعال فى خدمة المجتمع وتطويره ، من خلال مشاركة الفريق البحثى المتعاون تحت مظلة الكرسى البحثية ، ومن خلال إشراف أستاذ كرسى متميز ومناقشة المشكلات البحثية المجتمعية ، وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع الخارجى والإمكانيات المتاحة.

٢-نتائج تتعلق بواقع خبرات كل من جنوب أفريقيا و المملكة العربية السعودية و ألمانيا فى مجال الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع :

- تأسست مبادرة الكراسى البحثية فى دولة جنوب أفريقيا منذ عام ٢٠٠٦م ، تحت إشراف المؤسسة القومية للبحوث N.R ومعلم العلوم والتكنولوجيا.
- هدفت مبادرة إنشاء الكراسى البحثية إلى تطوير القدرة البحثية للجامعات وتحسين البحث الدولى بدولة جنوب أفريقيا مما يواكب التنافسية الابتكارية واستقطاب العلماء المتميزين من الخارج ، وزيادة معدل الإنتاجية البحثية وخاصة فيما يتعلق بحاصلى درجات الماجستير والدكتوراه.
- يشرف على تأسيس الكراسى البحثية مرافق للبحث القومى ، وبحيث تقوم إدارة كل مرفق بتقديم عطاءات للحصول على الكراسى البحثية فى عملية تنافسية مفتوحة وصريحة.
- انتساب أستاذ الكرسى البحثى لجامعة عامة فى دولة جنوب أفريقيا ، وتتيح الكرسى الإشراف على عشرة طلاب للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه ضمن مجال البحث للكرسى.
- تنقسم الكراسى البحثية إلى نوعي يطلق على النوع الأول الدرجة الأولى وهو مخصص لكبار العلماء الباحثين والمعترف بهم دولياً ، أما النوع الثانى يطلق عليه الدرجة الثانية وهى مخصصة لصغار الباحثين والمشهود لهم علمياً.

- تتعهد المؤسسة القومية للبحوث NRF تحويل الكراسى البحثية ، ففى عام ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م تم إنفاق ما يقرب ٣٠٠,٠٠٠ دولار أمريكى سنوياً لدعم ٨٠ كرسى بحثى على مدار خمس سنوات ، بالإضافة إلى تخصيص ١٠,٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من التصنيف A و ٠٠٠ دولار أمريكى لدعم الأساتذة من التصنيف B سنوياً.

- خدمة المجتمع بدولة جنوب أفريقيا من الأهداف الرئيسة لعمل الكراسى البحثية ، وفى مختلف المجالات البحثية ، وعلى سبيل المثال (كرسى بحثى للنمية الريفية والزراعية – كرسى بحثى علم البيئة السلوكى وعلم وظائف الأعضاء – كرسى بحثى لأبحاث الفحم – كرسى بحثى مشترك بين دولة جنوب أفريقيا ودولة ناميبيا فى مجال الفلك وعلم الفضاء).

- تعود نشأة الاهتمام بإنشاء الكراسى البحثية بالمملكة العربية السعودية منذ منتصف الثمانينات ، وكانت بهدف إطلاق سياسة الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى ، فتم إنشاء كرسى بحثى باسم الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا منذ ١٩٨٤م ، ثم توالى إنشاء كراسى متنوعة المجالات البحثية سواء خارج المملكة أو بداخلها.

- زيادة معدل التوسع فى إنشاء الكراسى البحثية بالمملكة العربية السعودية خاصة بعد صدور اللائحة الموحدة للجامعات السعودية ، والتى تتيح فرص للجامعات السعودية لتوفير مصادر تمويل إضافية.

- تساعد الكراسى البحثية بالمملكة فى تحقيق التميز العلمى والاستثمار الامثل للكفاءات البشرية وتوظيفها فى خدمة المجتمع السعودى ، والإسهام فى تحقيق التنمية المستدامة.

- تتحقق أهداف الكراسى البحثية بالمملكة من خلال دعم المعرفة العلمية المتخصصة ، وتقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة ، وعقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية رائدة فى البحث العلمى ، بالإضافة إلى استقطاب باحثين علماء ميتكوين فى مختلف المجالات البحثية.

- تتنوع مصادر التمويل المخصصة للكراسى البحثية بالمملكة ، وتشتمل التبرعات أو المنح المالية المقدمة لتمويل الكراسى الدائمة أو المؤقتة أو استثمار وقف عينى يستفاد من عوائده لتغطية نفقات الكرسى ، بالإضافة إلى ما تحدده الجامعات السعودية من ميزانيتها أو من قبل صندوق وقف الجامعة ، وما تقبله من تبرعات نقدية وعينية.

- تتعدد أنواع الكراسى البحثية بالمملكة إلى عدة أنواع ، ومنها كراسى بحثية دائمة ، ووقفية ، ومؤقتة.

- يجوز للجامعة المشرفة على الكرسى البحثى منح الممول حق الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بها.

- يقوم مجلس كراسى البحث بالمملكة بدور بارز فى إدارة جميع الكراسى البحثية ، سواء من خلال التخطيط لعمل البرنامج الأكاديمى والإدارى والمالى وأيضاً تقويم عمل أداء الكرسى البحثى.

- يشارك فى تكوين مجلس الكراسى البحثية بالمملكة كل من : مدير الجامعة رئيساً ، ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى نائب للرئيس وعميد البحث العلمى ، وثلاثة من أساتذة كراسى البحث بالجامعة وهم يعينون بقرار من مدير الجامعة لمدة عامين ولا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ مشارك.

- من الأهداف الرئيسة لعمل الكراسى البحثية بالمملكة هو خدمة المجتمع السعودى ، من خلال توفير مختلف فرص الاستفادة من نتائج البحوث العلمية التى تجرى من خلال عمل الكراسى ، ومن أبرز تلك الكراسى هى الكراسى البحثية بجامعة الملك سعود لتلبية احتياجات المجتمع فى مجالات الهندسة والطب والصيدلة والعلوم والزراعة والعلوم الإنسانية والاقتصاد.

- تهدف مبادرة الكراسى البحثية بألمانيا والتى تشرف عليها مؤسسة الاسكندر فون هامبولت على أبحاث علمية متميزة فى مختلف المجالات وخاصة فى مجال علوم الرياضيات الحديثة ، بالإضافة على تحقيق التواصل بين شبكات التواصل الإلكترونى بين الجامعات الألمانية والجامعات الإفريقية من خلال تدعيم المعهد الأفريقى لعلوم الرياضيات.

- يشارك كل من الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ومؤسسة الكسندر فون هابملوت فى تمويل الكراسى البحثية الألمانية سواء المتواجدة فى أنحاء ألمانيا أو خارجها فى مختلف القارة الأفريقية.

- يشارك كل من الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعليم والبحث ومؤسسة الكسندر فون هامبولت فى إدارة الكراسى البحثية ، فكل منهما يشاركوا ايضاً فى تمويل الكراسى ، مع ملاحظة أن يترك للولايات الحق فى المشاركة فى الإشراف على تلك الكراسى.

- تسعى الكراسى البحثية الألمانية بدرجة كبيرة إلى خدمة المجتمع الألمانى ، والاستفادة الحقيقية من نتائج الأبحاث العلمية والتى تثرى القاعد البحثية ، فتم إنشاء كراسى بحثية فى مختلف المجالات وخاصة فى مجال العلوم الرياضية وعلى سبيل المثال الكرسى الألمانى فى الرياضيات وتطبيقاتها بجنوب أفريقيا ، والكرسى البحثى الألمانى فى الرياضيات وتطبيقاتها فى غانا ، والكرسى البحثى الألمانى فى الرياضيات وتطبيقاتها فى تنزانيا ، والكرسى البحثى الألمانى فى مجال الرياضيات وتطبيقاته فى الكاميرون.
- لا تقتصر خدمة أبحاث الكراسى البحثية على المجتمع الألمانى بل اشتملت مجتمعات أخرى ، لتحقيق فكرة تآخى الشعوب.

ثانياً : الآلية المقترحة لبناء الكراسى البحثية فى خدمة المجتمع فى مصر :

فى ضوء خبرات كل من دولة جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية ودولة ألمانيا ، يمكن التوصل إلى آلية مقترحة يمكن أن تسهم فى إنشاء الكراسى البحثية لخدمة المجتمع فى مصر ، من خلال مجموعة من النقاط التالية :

الدواعى والأسباب :

- الحرص على إرساء دعائم التميز الجامعى.
- بناء قاعدة علمية وبحثية متميزة داخل الجامعات المصرية.
- وضع الجامعات المصرية على خريطة التنافس العالمى مع الجامعات المتقدمة.
- دعم الجامعات المصرية على إنتاج العقول الابتكارية من شباب الباحثين.
- محاكاة الجامعات الدولية فى الاهتمام بالبحث العلمى والكراسى البحثية
- إثراء المعرفة النظرية والعملية وتعزيز جهود الجامعات المصرية فى دعم التنمية البحثية.
- حرص الجامعات المصرية على توطيد ميثاق الترابط بين أبحاثها العلمية وحاجات المجتمع ، والمساهمة فى حل مشكلاته ومعالجة قضاياه.

رسالة الكراسى البحثية :

استثمار الخبرات والكفاءات العلمية لدى الجامعة المصرية للارتقاء بمكانتها العلمية ودعمها فى الوصول إلى الريادة والتميز المحلى والعالمى مع استشراف قضايا المجتمع والإبداع فى طرح حلولها وتهيئة جيل موهوب وواعد من الباحثين متفهم لاحتياجات مجتمعه ، وقادر على المشاركة فى حل مشكلاته ، وساع لتشريع عجلة التنمية الشاملة من خلال توفير البيئة البحثية والاستشارية ذات معايير علمية عالمية تقوم على تجسيد الشراكة المجتمعية.

رؤية الكراسى البحثية :

حرص الجامعات المصرية لجعل الكراسى البحثية عنصراً فاعلاً فى المنظومة البحثية ، ورافداً من روافد التنمية المستدامة ، وبيئة مناسبة لتطبيق المشاريع البحثية فى مختلف المجالات ، وبما يتلائم مع احتياجات المجتمع المصرى ومشكلاته.

الأهداف العامة للكراسى البحثية :

١- الإسهام فى التميز العلمى والإبداع والابتكار والتطوير فى مختلف المجالات البحثية النظرية والتطبيقية.

٢- الاستفادة من الموارد البشرية والمادية المتاحة داخل الجامعات المصرية.

٣- إعلاء قيم التميز والقدرة التنافسية للكراسى البحثية.

٤- الإسهام فى تنمية القدرات الإبداعية لصغار الباحثين المتميزين والمشاركين فى فريق عمل الكرسى البحثى ، سواء للحصول على درجات علمية متقدمة مثل الماجستير والدكتوراه ، أو بهدف مشاركة فريق العمل فى الإثراء البحثى.

٥- نشر بحوث علمية متميزة ومشهود لها فى مختلف التخصصات العلمية.

٦- دعم ميثاق الصلة بين البحث العلمى وحاجات المجتمع وحل مشكلاته ومعالجة قضاياه.

٧- المشاركة فى تحقيق التنمية المستدامة.

٨- ابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ، وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما.

٩- توليد قيمة الاعتزاز والانتماء للجامع لدى العالم المصرى ، من خلال إتاحة الفرصة لتقديم مشاعر الامتنان والتقدير لمجهود العلمية ، وضرورة مشاركته فى وضع بلده على خريطة التنافس الدولى.

وسائل تحقيق الكراسى البحثية لأهدافها :

١- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال تشجيع براءات الاختراع والتأليف والترجمة.

٢- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة فى مختلف المجالات البحثية من خلال عمل لجان استشارية اشرافية على عمل الكراسى البحثية.

٣- استقطاب طلاب الدراسات العليا المتميزين من داخل وخارج الجامعات المصرية ، وإتاحة منح علمية داخلية تمكنهم من الالتحاق بالكراسى البحثية.

٤- استقطاب باحثين علماء ومتميزين مصريين ومشهود لهم عالمياً ، والاستفادة من خبراتهم البحثية وابتكاراتهم العلمية.

٥- عقد اتفاقيات شراكة وتعاون رسمية بين الجامعات المصرية والجامعات العربية والأجنبية الرائدة فى مجال الكراسى البحثية.

٦- عقد اتفاقيات شراكة رسمية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص فى مجالات الكراسى البحثية.

٧- إقامة مؤتمرات وندوات وورش عمل سواء فى الجامعات المصرية أو بمؤسسات المجتمع المحلى لنشر ثقافة تشجيع ودعم البحث العلمى وأهمية الكراسى البحثية وعلاقتها بخدمة المجتمع المصرى ، بما يؤثر على زيادة الوعى البحثى بين مختلف فئات المجتمع.

٨- قيام الجهاز الإدارى بوزارة التعليم العالى بإعداد خطة تتعلق بميزانية التمويل الخاصة بالكراسى البحثية ومتطلبات إنشاؤها بمختلف الجامعات المصرية.

٩- اهتمام الجهاز الإدارى بوزارة التعليم العالى بوضع بنود شاملة داخل الخطة تتعلق أيضاً بكيفية اختيار أستاذ الكرسى والأساتذة المشاركين فى العمل معه ، وإتاحة الفرصة لتوفير بدائل دعم مقترحة لإنشاء الكراسى ن وتحديد أنواع الكراسى البحثية المراد إنشاؤها ومدتها ، كيفية تحديد

مجالات عمل الكراسى البحثية وتكريسها لخدمة المجتمع المصرى وأيضاً تقييم عمل تلك الكراسى.

الإجراءات اللازمة لبناء الكراسى البحثية :

قيام الجهاز الإدارى بوزارة التعلم العالى والبحث العلمى بتنفيذ الخطة المتعلقة بإنشاء الكراسى البحثية على النحو التالى :

أ- فيما يتعلق بالإدارة :

- تعيين لجنة عليا للكراسى البحثية بوزارة التعليم العالى تشكل من وزير التعليم العالى البحث العلمى (رئيساً) وخمس أعضاء من رؤساء الجامعات المصرية ، ويتم اختيارهم وفقاً لعدة شروط وهى : (الكفاءة – الخبرة – الاستشارة فى إنشاء الكراسى البحثية) ، وتقوم تلك اللجنة بالإشراف العام لعمل الكراسى البحثية على مستوى الجامعات المصرية ، والمشاركة فى إجراءات التقييم المتبعة.
- توقيع عقد شراكة تعاونية رسمية بين الجامعات المصرية الحكومية ، يشير إنشاء اثنان من الكراسى البحثية كبداية أولية ، أحدهما فى مجال العلوم الإنسانية والأخرى فى مجال العلوم الطبيعية ، واختيار جامعة عين شمس باعتبارها أقدم جامعة مصرية مكان إنشاء كلا الكرسيان.
- تعيين لجنة يطلق عليها لجنة الكراسى البحثية بجامعة عين شمس ، وهى تابعة لعمل اللجنة العليا للكراسى البحثية بوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ويرأسها رئيس جامعة عين شمس وعشر أعضاء من أساتذة الجامعات المصرية بصفة عامة ، وتم اختيارهم بناءً على طلبات الترشيح المقدمة لرئيس اللجنة ، ويقوم بتعيين الأساتذة فى ضوء أفضلية السيرة الذاتية ، وخاصة من له خبرة إدارية ومالية وإعلامية وفنية ، وتختص عمل تلك اللجنة فى تحديد شروط الواجب توافرها لدى أستاذ الكرسى البحثى وفريق العمل الخاص به والمجال البحثى الحدد للكرسى ونوعه ومدته ، كما تختص بإعداد تقارير رسمية بصورة دورية كل ثلاث أشهر عن طبيعة عمل الكرسى البحثى ، وتقديمها إلى اللجنة العليا للكراسى البحثية بالوزارة.
- تعيين مشرف على كل كرسى بحثى ، ويتم اختياره من أعضاء هيئة التدريس ذوى العلاقة بمجال الكرسى ، وتتمثل مهامه فى إعداد رؤية واضحة للكرسى ، ووضع الخطط العملية لتنفيذ هذه

الرؤية ، وإعداد تقارير عن متابعة العمل بالكرسى البحثى بصورة شهرية وتقديمها للجنة الكراسى البحثية بجامعة عين شمس.

- تشكيل هيئة استشارية تابعة لإشراف رئيس الجامعة ، وهى تتكون من ٧ أعضاء من الأساتذة، ويتم اختيارهم من قبل مختلف الجامعات المصرية ، وهم مسئولين عن المشاركة بآرائهم حول اختيار المجالات البحثية المطروحة للبحث ، والتى تتعلق باحتياجات المجتمع المصرى.
- يتفرع من عمل لجنة الكراسى البحثية ثلاث أقسام ، وهم قسم التسويق والإعلام – قسم أمانة المجلس – قسم الشئون المالية والإدارية.

ب- فيما يتعلق بالتمويل :

- تشكيل لجنة يطلق عليها صندوق الكرسى البحثى، وتوجد تلك اللجة بكل كرسى بحثى تم إنشاؤه، ويرأسها أستاذ أكاديمى متخصص فى الاقتصاد والتمويل ، ويعمل معه فريق عمل متخصص ، من ٥٠ عضو ، مع ملاحظة أن تلك اللجان تبع إشراف مباشر من اللجنة العليا للكراسى البحثية بالوزارة ، ويتمثل مهامها فيما يلى :

أ- قبول التبرعات والهبات المالية العينية والنقدية ، سواء من قبل الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال ، والمهتمين بمجال البحث العلمى وتحقيق التنمية الشاملة فى مصر.

ب-حصر التمويل المخصص للكراسى البحثية من قبل الوزارة وهو حوالى ٦٠% من مخصصاتها المالية لتطوير البحث العلمى فى مصر.

ج- قبول الدعم المالى المخصص من قبل الجامعات المصرية المشاركة فى الاتفاقية ، سواء الموجود بميزانياتها أو من عائدات الوقف لديها.

د- التمويل الذاتى الناشئ عن أنشطة الكراسى البحثية ، كالاستشارات والدراسات.

هـ-تشجيع المتبرعين بمبالغ مالية كبيرة وهى لا تقل عن خمس ملايين جنيه ، وما يناظرها بصورة عينية ، هو أن يحمل اسم الكرسى البحثى اسم الشخص المتبرع للكرسى ، كصورة من صور الإمتنان والتكريم للمتبرع وتشجيعه للبحث العلمى.

و- يخصص الصندوق ميزانية معتمدة من وزير التعليم العالى والبحث العلمى ، وفيها يتحدد المخصصات المالية لكل من :

- أستاذ الكرسى البحثى ويخصص له ١٠٠.٠٠٠ مصرى سنوياً.
- كل عضو بالفريق البحثى يخصص له ٤٠.٠٠٠ سنوياً.
- الأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء الأبحاث العلمية يخصص لها ما يقرب من ١٠٠٠.٠٠٠ مليون جنيه مصرى قابلة للزيادة.
- تخصص حلقة دائمة لا تتجاوز عن ١٠٠.٠٠٠ جنيه باسم المشرف على الكرسى ، تستخدم للصرف على شراء الأجهزة والمعدات ، وتسهيل عمل الكرسى.

ى- إنشاء كرسى بحثى مؤقت مدته ثلاث سنوات خاص بإحدى مجالات العلوم الإنسانية ، وكرسى بحثى مؤقت خاص بإحدى مجالات العلوم الطبيعية ، وعند نجاح عمل الكرسى يحدد له المدة وقد يصبح دائم مع ملاحظة أن الكرسى المؤقت يخصص له ، مليون جنيه مصرى ، والكرسى الدائم يخصص له ٤ مليون جنيه مصرى من قبل صندوق الكراسى البحثية.

الرقابة على تمويل الكراسى البحثية :

تعيين مراقب مالى بكل كرسى بحثى ، يقوم بفحص ومراجعة السجلات المالية الخاصة بعمل الكرسى بصورة دورية ، ويرفع تقريراً بذلك لرئيس اللجنة الكراسى البحثية.

-تقييم الكرسى البحثى :

تختص لجنة فرعية لتقييم عمل الكرسى البحثى ، وهى تحت إشراف عمل اللجنة العليا للكراسى البحثية بالوزارة ، وتتكون تلك اللجنة من خمس أعضاء ، وهم مسئولون بإعداد تقارير شهرية عن تقييم أداء العمل بالكرسى ، وتقديم تلك التقارير لرئيس اللجة العليا للكراسى البحثية ، مع مراعاة أن نتائج تقارير اللجنة الفرعية تؤخذ فى الاعتبار عند تجديد الكرسى البحثى المؤقت.

.- أستاذ الكرسى البحثى :

يتحدد شروط تعيين أستاذ الكرسى لمنحه ، وفقاً للشروط التى تحددها لجنة الكراسى البحثية بجامعة عين شمس ، وتتمثل فى التالى :

- حصوله على درجة الأستاذية ، وله إنتاج بحثى متميز واهتمامات علمية رائدة فى مجال الكرسى ومشهود له عالمياً ونشره لعدد كبير من الأبحاث فى مجلات علمية دولية.
- التفرغ لعمل أستاذ الكرسى البحثى بصورة كاملة ، وإشرافه على اختيار فريق عمله البحثى مع إدارة لجنة الكراسى البحثية.

- الموافقة على الامتيازات المالية والمعنوية فى العقد المبرم معه مع إدارة لجنة الكراسى البحثية.
- تحمل المسئولية فى تحقيق الكرسى البحثى لأهدافه ، وأن تجرى الأبحاث العلمية وفقاً لاحتياجات المجتمع ومتطلباته وخدمته.
- تقديم تقرير رسمى للجنة العليا للكراسى البحثية عن أسماء الباحثين المتميزين لمواصلة دراستهم العليا لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه فى مجال الكرسى البحثى.

معوقات تنفيذ الآلية المقترحة وكيفية التغلب عليها :

يمكن ان تواجه عملية تنفيذ الآلية المقترحة مجموعة من العقبات والتى تقلل من نجاحه المأمول، لعل من أهم تلك المعوقات ما يلى :

- عدم توفير التمويل الكافى واللازم لإنشاء الكراسى البحثية.
- ضعف الترابط بين الجامعات المصرية بعضهم البعض من جهة ، ومؤسسات المجتمع المدنى من جهة أخرى.
- صعوبة استقطاب جميع الأساتذة المتخصصين من خارج مصر للعمل بالكراسى البحثية.
- مقاومة بعض المسئولين عن تشجيع إنشاء الكراسى البحثية.
- ضعف تفعيل وظيفة خدمة المجتمع بالجامعة ، واعتبارها وظيفة ثانوية ، مما يؤثر على علاقته بالبحث العلمى.
- صعوبة توفير المخصصات المالية بصورة دائمة ، لتضمن نجاح عمل الكراسى البحثية.

ويمكن مواجهة تلك المعوقات من خلال توافر مجموعة من عوامل النجاح لعل من أهمها :

- توافر ثقافة الإبداع والابتكار بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات ، من خلال تنظيم حلقات نقاش وورش عمل وندوات تدريبية عن أهمية البحث العلمى وسبل تطويره.
- نشر مفهوم الكراسى البحثية وأهميته بين أعضاء هيئة التدريس من خلال انعقاد مؤتمرات تحمل عنوانه هذا المسمى.
- العمل على إيجاد قنوات اتصال فعالة بين الجامعات المصرية بعضها ببعض ، وأيضاً بينها وبين مؤسسات المجتمع الحديث.

- تغيير النظرة نحو ثانوية وظيفة خدمة المجتمع وجعلها وظيفة أساسية.
- ضرورة ارتباط البحث العلمى بخدمة المجتمع المصرى.
- توفير وسائل الدعم اللازمة لإنشاء الكراسى البحثية ، من خلال إتاحة مصادر تمويلية إضافية مثل التبرعات والهبات.

المراجـع :

(١) محمد ضياء الدين زاهر وآخرون : "منظومة البحث العلمى بمراكز البحث بالجامعات المصرية : الواقع والمأمول" ، مجلة كلية التربية بجامعة بنها ، مجلد الأول ، عدد ١٠٥ ، يناير ٢٠١٦م ، ص ٢٧٤.

(٢) فاطمة عبد العزيز التويجرى: "تحسين إدارة الكراسى البحثية فى المملكة العربية السعودية على ضوء الخبرات العربية والعالمية" ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، السنة الأولى ، العدد الثانى ، ابريل ٢٠١٥م ، ص ٢١٩.

(3) Franciso J. Cantu, Alberto Bustani, Arturo Molina and Hector Moreire : "A Knowledge-based Development Model : The Research Chair Strategy", Journal of Knowledge Management, Vol. 13, No. 1, 2009, p. 162.

(4) South African Research Chairs Initiative (SARCHI) : Research Chairs & Centres of Excellence (RCCE) and Grants Management & Systems Administration (GMSA), Frame Work & Funding Gide of SARChl Chairs for National Research Facilities Department Science and Technology, Republic of South Africa, 24th January, 2017, p.3.

(5) Karen R.Grant and Janice Drakich : "The Canada Research Chairs program; The Good, The bad, and The Uglly", High Educ., Vol. 59, 2010, p.23.

(6) Katherine Side and Wendy Robbins : "Institutionalizing Inequalities in Canadia Universities", The Canada Research Chairs Program" NWSA Journal, Vol. 19, No. 3, Fall 2007, p. 164.

(٧) روضة جديدى : "تجربة وقف الكراسى العلمية البحثية فى السعودية وإمكانية الاستفادة منها فى الجامعات الجزائرية ، جامعة الشهيد حمه لخضر. كنموذج مقترح" ، ملتقى الوقف العلمى وسبل تفعيله فى الحياة المعاصرة ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الوادى ، مارس ٢٠١٧م ، ص ٤٨١.

(٨) جامعة جدارا ، عمادة البحث العلمى والدراسات العليا : تعليمات كراسى البحث العلمى، الصادر بموجب أحكام المادة (١٧/ب/٩) من قانون الجامعات الأردنية رقم (٢) لسنة ٢٠٠٩م وتعديلاته ، ٢٠٠٩م ، ص ص ٦ ، ٧.

(9) South Africa Research Chairs Initiative (SARChl) : Op. Cit., pp. 3, 4.

(10) J.W. Feddeke and M. Goldschmidt : Does Massive Funding Support of Researchers Work? : Evaluating The Impact of South African Research Chair Funding Initiative", Research Policy, Vol. 44, 2015, p. 473.

(11) South Africa Research Chairs Initiative (SARChl) : Op. Cit., p. 9.

(12) South African Research Chair (SARCHl) In Security and Justice (Associate Professor, Professor level), Faculty of Low : The National Research Foundation South African Research Chair (SARChl) in Security and Justice at the University of Capetown, available at : www.low.uct.ac.za., On 25 May 2017,

(13) The Alexander Von Humboldt – Foundation : EPMN World Congress 2013 Brussles, Beligium, 20 – 21 September 2013, 11 February 2014, available at : www.researchgate.net/publication .

(14) Alexander Von Humboldt St.: Ftung/foundation : Programme Information, German Research Chair in "Mathematics and its Application of The The Alexander Von Humboldt Foundation at the African Institute for Mathematical Science (ATMS) in Gana, February 2015, p.p. 1, 2.

(١٥) روضة جديدى وسميحة جديدى : "تجربة وقف الكراسى العلمية البحثية فى السعودية وإمكانية الاستفادة منها فى الجامعات الجزائرية – جامعة الشهيد "حمة لخضر – كنموذج مقترح" ، من بحوث ملتقى الوقف العلمى وسبل تفعيله فى الحياة المعاصرة، مارس ٢٠١٧م، ص ص ٤٨١، ٤٨٢.

(١٦) حسنين عبد الرحمن العذل : ورقة عمل بعنوان : دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسى البحث مسار مقترح لتعظيم الاستفادة بالمجتمع السعودى" ، مقدمة إلى ندوة "كراسى البحث فى المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية فى ضوء الخبرات الدولية" ، والمنعقد فى الفترة ١٧ – ١ إبريل ، ٢٠٠١م ، ٢٠٠١م ، ص ص ١٢ ، ١٣.

(17) available at : https://en.unesco.org/unitwin-unesco., on 12-11-2018.

(١٨) هيئة التحرير : "من مشروعات اليونسكو : مشروع توأمة الجامعات" ، مستقبل التربية العربية ، مجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٥م ، ص ص ٢٥٨ ، ٢٥٩.

(19) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization : Unesco Chairs and Unitwin Networks, Chairs Unesco, et Research Unitwin, 2009, p.p. 259 – 263.

(20) United Nations Educational, Scientific and Cultured Organization : Unesco Charis and Unitwin Networks, Fifth Edition, 2006, p.p. 179 – 183.

(٢١) أحمد عبد الفتاح الزكى : "دور التعليم الجامعى فى خدمة المجمع بمحافظة دمياط : رؤية تحليلية"، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق ، عدد ٤٧ ، سبتمبر ٢٠٠٧م ، ص ٢٦.

(٢٢) مصطفى محمود رمضان : "دور الجامعة فى خدمة المجتمع والبيئة" ، من بحوث المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر ، بعنوان "التعليم الجامعى المصرى .. آفاق الإصلاح والتطوير" ، الجزء الأول ، مركز تطوير التعليم الجامعى ، ديسمبر ٢٠٠٤م ، ص ٥٥٦

(٢٣) ماهر أحمد حسن محمد :"تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص فى ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدم" ، المجلة الدولية للبحوث التربوية بجامعة الإمارات، مجلد ٤١ ، عدد ٢ ، يونيو ٢٠١٧م ، ص ٢٤٤.

(٢٤) سحر محمد أبو راضى : "ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم والبحث العلمى فى مصر"، من بحوث المؤتمر العلمى العربى السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها ، بعنوان "التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربى – مصر" ، المجلد الثانى ، والمنعقد فى يوليو ٢٠١٣م ، ٢٠١٣م ، ص ١٣٤٨.

(٢٥) علا سليمان الحكيم وآخرون : "مصر وتحديات المستقبل – قطاع البحث العلمى والتكنولوجيا وتحدياته ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط مجلد ١١ ، العدد الثانى ، ديسمبر ٢٠٠٣م ، ص ٢١٩.

(٢٦) سعاد خليل إبراهيم وآخرون : تدهور منظومة البحث العلمى فى مصر لماذا؟ ، مجلة التنمية الإدارية ، السنة ٣٠ ، عدد ١٤٠ ، يوليو ٢٠١٣م ، ص ٣١.

(٢٧) محمد محمد سكران : "معوقات البحث العلمى فى مصر" ، مجلة عالم التربية ، السنة السابعة ، العدد ٢٠ ، أكتوبر ٢٠٠٦م ، ص ٢٥٧.

(٢٨) هشام محمد عمارة وأحمد عبد العليم العجمى : "دور المجتمع الألى فى دعم وتمويل التعليم العالى والبحث العلمى دراسة تطبيقية على مصر" ، مجلة التجارة والتمويل بجامعة طنطا ، العدد الثانى ، يونيو ٢٠١٢م ، ص ٣٣١.

(٢٩) لمزيد من التفاصيل راجع : عبد الغنى عبود وآخرون: التربية المقارنة : منهج وتطبيقه ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٨٧.

(٣٠) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤، مكتبة الشروق الدولية ،القاهره، ٢٠٠٤م، ص٤٠.

(٣١) نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب : كراسى البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية "نموذج مقترح" ، مجلة العلوم التربوية ، الجزء الثانى ، العدد الثالث ، يوليو ٢٠١٥م ، ص ٦.

(32) Management of Canada Research Chair Allocations University of Lethbridge : Standard Operating Procedures, Oct. 27, 2007, p. 1.

(٣٣) المملكة العربية السعودية ؛ وزارة التعليم العالى بجامعة سلمان بن عبد العزيز : اللائحة المنظمة لكراسى البحث بجامعة سلمان بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢م ، ص ٦.

(٣٤) المركز الدولى للأبحاث والدراسات "مداد" : دراسة احتياجات العمل الخيرى السعودى من الكراسى البحثية ، دراسة مقدمة لوقف سعد وعبد العزيز الموسى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠١٣م ، ص ص ١٢ ، ١٣.

(٣٥) محمد جودة التهامى سليمان : مرجع سابق ، ص ١٠٠.

(٣٦) علاء زهير عبد الجواد الرواشدة : "دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً" ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، مجلد ٣ ، ٢٠١١م ، ص ١٨٩.

(٣٧) طارق على حسن صبيحى : دور الجامعة فى خدمة المجتمع ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، جزء ٢ ، عدد ٥٩ ، ٢٠١٨م ، ص ٤٣٧.

(٣٨) زينة محمد فالح القحطانى : "تقييم تجربة الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية" ، مجلة العلوم التربوية ، الجزء الثالث ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٧م.

(٣٩) نصر الدين عبد الرفع محمد شهاب : "كراسى البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية "نموذج مقترح" ، مجلة العلوم التربوية ، ج٢ ، العدد الثالث ، يوليو ٢٠١٥م.

(٤٠) فاطمة عبد العزيز التويجرى : "تحسين إدارة الكراسى البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء بعض الخبرات العربية والعالمية" ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، السنة الأولى ، العدد الثانى ، ابريل ٢٠١٥م.

(٤١) على عبد الله النودل :"حوكمة أنشط البحوث العلمية : دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية كنموذج" ، من بحوث مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمى فى الوطن العربى ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، الأردن ، مارس ، ٢٠١١م.

(٤٢) محمد جودة التهامى سليمان : "دراسة مقارنة لدور الجامعة فى خدمة المجتمع فى كل من مصر وكندا واستراليا" ، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا ، مجلد ٦٥ ، عدد ١ ، يناير ٢٠١٧م.

(٤٣) على ناصر شتوى زاهر : "التحول المطلوب فى وظيفة خدمة المجتمع بالجامعة فى ضوء منهجية التخطيط الاستراتيجى (رؤية تطبيقية على جامعة الملك خالد) : مستقبل التربية العربية ، مجلد ١٦ ، عدد ٥٨ ، ٢٠٠٩م.

(٤٤) أحمد عبد الفتاح الزكى : مرجع سابق ، سبتمبر ٢٠٠٧م.

(٤٥) علاء زهير عبد الجواد الرواشدة : "دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم : جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً" ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، مجلد ٣ ، عدد ١ ، يناير ٢٠١١م.

(٤٦) عبد الباسط محمد دياب : "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء الخبرات والتجارب الدولية : حاضنات الجامعة نموذجاً ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ٦ ، عدد الثانى ، مايو ٢٠١٣م.

(47) J.W. Fedderke & M. Goldschmidt : Op.Cit., 2015.

(48) Francisco J. Cantu and Others : "A Knowledge-based Development Model : The Research Chair Strategy", Journal of Knowledge Management, Vol. 13, Issue 1, 2009.

(49) Karen R. Grant & Janice Drakich : Op.Cit., 2010.

(50) Claire Polster : "A Break From The Past : Impacts and Implications of the Canada Foundation for Innovation and the Canada Research Chairs Initiatives", CRSA/RCSA, Vol. 39, No. 3, 2002.

(51) Salha Abdullah Issan & Mohammad E. Osman : "postgraduate Studies, Research and Community Service in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman : A Systemic Analysis", AMARABAC, Journal of American Arabic Academy, Vol. 1, No. 1, 2010.

(52) Mabel Erasmus : "Introduction : Community Service learning and The South African Research Agenda", Acta Academica Supplementum, Vol. 3, 2005.

(53) Ken Conningham & Kerry E. Vachta : "Critical Currents in Community Service Learning and Community – Based Research : History, Theory and Practice", Journal of Applied Sociological, Vol. 5, No. 2, 2003.

(54) Yusef Waghid : "Knowledge Production and Higher Education Transformation in South Africa : Towards Reflexivity in University Teaching, Research, Community Service", Higher Education, Vo. 43, No. 4, Jun. 2002.

(55) Kaven R. Grant, Janica Drakich : When Women are Equal : The Canada Research Chair Experience", Canadian Journal of Higher Education, Vol. 41, No. 1, 2011, p.64.

(56) Jang Zha : Canada's "Thousand Talent Program", How Canada Reserch Chair Program Attracts Chinese Academics", Research Reports, 24 October, 2013, p.2.

(57) Katherine side and Wendy Robbins : "Institutionalizing Inequalities in Canadian Universities : The Canada Research Chairs Program", NWSA Journal, Vol.19, No. 3, Fall 2007, p.164.

(58) Sayed Reza Hirnezani and Catherine Beaudry : "The Effect of Holding a Research Chair on Scientists' Productivity", Scientometrics, Nol. 107, No.2, 2016, p. 4.

(59) Francisco J. Cantu-Ortiz, Nathalie Galeano and Others : "Spreading Academic Entrepreneurship : Made in Mexico", Business Horizons, Vol. 60, 207, p. 544.

(60) Department Science and Technology Republic of South Africa : Framwork & Funding Guide for SARChl Chairs for National Research Facilities, 24th January 2017, pp. 3, 4.

(٦١) زينة محمد فالح القحطانى : "تقييم تجربة الكراسى البحثية فى الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية" ، مجلة العلوم التربوية ، ج٣ ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٧م ، ص ٤٣٨.

(62) Sokoine University of Agriculture : Revised Operational Policy and Procedures on Establishing Professional Research Chairs, The Directorate of Postgraduate Studies, Research, Technology Transfer and Consultancies, Morogoro, Tianzonia, June 2018, pp. 3, 4.

(63) Michelle Picard, Trina Foster and Others : Tenth-Year Evaluation of The Canada Research Chairs Program, Final Evaluation Report, The Evaluation Advisory Committee of The Canada Research Chairs program Social Sciences and Humanities Research Council, Science – Metrix Inc, Montreal, Canada, 8 December 2010, pp.1, 2.

(٦٤) روضة جديدى وسميحة جديدى : "تجربة وقف الكراسى العلمية البحثية فى السعودية وإمكانية الاستفادة منها فى الجامعات الجزائرية – جامعة الشهيد حمه لخضر – كنموذج مقترح" ، ملتقى الوقف العلمى وحبل تفعيله فى الحياة المعاصرة ، مارس ٢٠١٧م ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الوادى ، ٢٠١٧م ، ص ٤٨١.

(65) Sokoine University of Agriculture, Op.cit., p. 4.

(66) Ibid, P.P. 5, 6.

(67) Office of the Dean, Texas University : Expectation, Appointment, and Review Procedures forEndowed or Named Chairs, professorships and Faculty Fellowships, August, 2017, p. 3.

(٦٨) ناصر محمد العقيلى وسيفين همفريز : كراسى البحث : التجربة السعودية فى ضوء الممارسات العالمية ، المجلة السعودية للتعليم العالى ، العدد الثامن ، ٢٠١٣م ، ص ١٩.

(69) Nicholas Daniel Hartlep, Daisy Ball and Others : "A National Analysis of Endowed Chairs and Distinguished Professors in the Field of Education", Educational Studies, vol. 57, NO. 2, 2016, p. 120.

(70) Ruth Mccorkle : "The Florence Schorske Wald Professor of Nursing Endowed Chair", Illness, Crisis & Loss, Vol. 17, No. 4, 2009, p. 331.

(71) University of Toronto, Governing Council : Policy on Endowed and Limited Term Chairs, Professorships, Distinguished Scholars and Program Initiatives, 24 June 2010, p. 3.

(٧٢) جامعة الملك سعود : تقرير عن ورشة عمل عوامل نجاح الكراسى البحثية ، كرسى القرآن الكريم وعلومه ، الرياض ، ٩ صفر ١٤٣٣ هـ ، ص ص ٢١ – ٢٤.

(٧٣) علاء زهير عبد الجواد الرواشدة : "دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم : جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً" ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ٢٠١١م ، ص ١٨٥.

(٧٤) طارق على حسن صبيحى : مرجع سابق ، ص ٤٤٣.

(٧٥) مصطفى محمود رمضان : "دور الجامعة فى خدمة المجتمع والبيئة" ، من بحوث المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر بعنوان "التعليم الجامعى العربى .. آفات الإصلاح والتطوير" ، والمنعقد بالقاهرة فى الفترة ١٨ – ١٩ ديسمبر ٢٠٠٤م ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ٥٨٥.

(٧٦) طارق على حسن صبيحى : مرجع سابق ، ص ٤٣٣.

(٧٧) محمد سعيد الغامدى : "الجامعات ودورها البحثى فى خدمة المجتمع" ، من بحوث المؤتمر العربى الثانى بعنوان "الجامعات العربية تحديات وطموح" ، والمنعقد فى ابريل ٢٠٠٨م ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، مراكش ، ٢٠٠٨م ، ص ص ٢٤٥ ، ٢٤٦.

(٧٨) عزة مختار إبراهيم عبد الرحمن البنا : "معوقات الإبداع والابتكار فى البحث العلمى الجامعى" ، مجلة الجامعة الإسلامية ، عدد ٤٢ ، ٢٠٠٨م ، ص ص ٩٠ ، ٩١.

(٧٩) ناصر محمد العقيلى وسيفين همفريز : مرجع سابق، ص ١٩.

(٨٠) خلود محمد خميس : "السياسة الخارجية المعاصرة لجمهورية جنوب أفريقيا تجاه دول الخليج العربى : الإمارات نموذجاً" ، دراسات دولية ، العدد الثامن والأربعون ، نيسان ٢٠١١م ، ص ١٣٨.

(٨١) أمال بلحميتى : "مقومات القوة ودورها فى السياسة الخارجية للدول الصاعدة : دراسة حالة جنوب أفريقيا" ، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل – المركز الديمقراطى العربى ، المجلد الأول ، العدد الثانى ، يونيو ٢٠١٨م ، ص ٢٣٧.

(٨٢) طه محمد علوان : "الجامعات ودور البحث العلمى فى خدمة التنمية" ، من بحوث الملتقى العربى حول المواصفات العالمية للجامعات" ، والمنعقد فى عدن فى سبتمبر ٢٠٠٣م فى الفترة ما بين ٢٢ – ٢٤ سبتمبر فى عدن ٢٠٠٣م ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، كلية العلوم الإدارية بجامعة عدن ، ٢٠٠٣م ، ص ٤١٤.

(83) National Research Foundatioin : Five Year Review of the South African Research chairs Initative (SARChl), National Planning Commission, September 2012, pp. 1, 2.

(84) National Research Foundation South African Research Chairs Initiative (SARChl), Framework & Funding Guide for SARChl Chairs for National Research Facilities, 24th January 2017, p. 4.

(85) Ibid, pp. 4, 5.

(86) National Research Foundation : South African Research Chairs Initiative – Astronomy (SARChl) – Arstronomy), Framework & Funding Guide, February 2016, pp. 6, 7.

(87) J.W. Fedderke and M. Velez : Does Masive Funding Support of Researchers Work2 : Evaluating The Impact of The South African Research Chair Funding Initiative", Economic Research Southern Africa (ERSA), National Treasury of South Africa, November 2013, pp. 6 – 12.

(88) National Research Foundation : South African Research Chairs Initiative and Research and Development Chairs : Chaircholder Profiles, Department Science and Technology Republic of South Africa, 2014, p. 3.

(89) Ibid, p. 5.

(90) Ibid, p. 25.

(91) National Reseach Foundation NRF : South Africa / Namibia Joint Research Chair in Astronomy and Astrophysics (Extended Call), Department Science and Technology, Republic of South Africa, pp. 12, available at : , on 1-10-2018.

(٩٢) ناصر محمد العقيلى وستيفن همفريز : مرجع سابق ، ص ٢٠.

(93) Robert P. Inman and Daniel L. Rubinfield : Understanding the Democratic Transition in South Africa, American Law and Economic Review Advance Access, 1 January 2013, P. 1.

(٩٤) كوتزيه ، هـ ج : "الدولة والتغيير الاجتماعى فى جنوب أفريقيا" ، ترجمة : عبد الحميد فهيم الجمال ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، عدد ١٦٣ ، منظمة اليونسكو ، مارس ٢٠٠٠م ، ص ص ١١٩ ، ١٢٠.

(٩٥) محمود حسن أحمد خليل : "قضية جنوب أفريقيا : أسبابها وآثارها والموقف الدولى منها" ، مجلة الدراسات الدبلوماسية ، عدد ٧ ، ١٩٩٠م ، ص ٨.

(96) Nicolas Cook : South Africa Politics, Economy and U.S. Relation, Congressional Research Service, CRS Report Prepared for Members and Commitees of Congress, 19 December, 2013, pp. 13, 14.

(97) National Research Foundation : Framework Document NRF Freestanding Innovation and Scarce Skills Development Fund Masters and Cotoral Scholarships, 20 July 2016, p. 3.

(٩٨) جون دوجارد : "القانون الدولى ودستور جنوب أفريقيا" ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، ترجمة : سعيد إسماعيل ندا ، عدد ١٠ ، ٢٠١٧م ، ص ١٠٦.

(٩٩) هيئة التحرير : "ملف دولة جمهورية جنوب أفريقيا" ، مجلة الراصد ، السنة الرابعة، العدد السابع ، مركز الراصد للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٩م ، ص ص ١٦٦ ، ١٦٧.

(١٠٠) وليد سامى : الملك عبد العزيز آل سعود ودوره فى تأسيس المملكة العربية السعودية (١٨٧٦م – ١٩٥٣م) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر مسكره ، ٢٠١٧م ، ص ٨.

(١٠١) روضة جديدى وسميحة جديدى : مرجع سابق ، ص ص ٤٨١ ، ٤٨٢.

(١٠٢) المركز الدولى للأبحاث والدراسات "مداد" : دراسة احتياجات العمل الخيرى السعودى من الكراسى البحثية ، دراسة مقدمة لوقف سعدو عبد العزيز الموسى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٣٥ هـ ، ص ١٢.

(١٠٣) وزارة التعليم العالى ، جامعة سلمان بن عبد العزيز : اللائحة المنظمة لكراسى البحث بجامعة سلمان بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢م ، ص ٨.

(١٠٤) المرجع السابق ، ص ص ٨ ، ٩.

(١٠٥) وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك فيصل ، إدارة التبادل والتعاون المعرفى : اللائحة المنظمة للكراسى العلمية بجامعة الملك فيصل ، والصادر بقرار مجلس الجامعة بجلسته الخامسة والمنعقد يوم الإثنين الموافق ٢٠٠٩/٣/٢م ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩م ، ص ص ٢، ٣.

(١٠٦)وزارة التعليم العالى ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن :لائحة كراسى البحث العلمى ، المادة العاشرة ، ص ص ٢ ،٣.

(١٠٧)وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك فيصل ، إدارة التبادل والتعاون المعرفى : مرجع سابق ، ص ص ١ ، ٢.

(١٠٨) وزار ة التعليم العالى ، جامعة سلمان بن عبد العزيز : اللائحة المنظمة لكراسى البحث بجامعة سلمان بن عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص ١١٠.

(١٠٩) فاطمة عبد العزيز التويجرى : مرجع سابق ، ص ص ٢٢٨ ، ٢٢٩.

(110) Ali S. Alghamdi, Mohammad A.M. Wadaan and Others : "Quantitative Approach for Research Chairs Evaluation in KingSaud University", Asian Journal of Business Management, Vol. 3, 2011, pp. 228, 229.

(111) available at : http://ww.kingFaisalUniversity(SD), on 1-4-2019.

(112) Ibid, on 1-4-2019.

(١١٣) عبد الله محمد الصقر : واقع البحث العلمى فى الجامعات السعودية ومقترحات التطوير (دراسة تحليلية) ، مجلة كلية التربية بقناة السويس ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٢م ، ص ١٦٣.

(١١٤) المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى : واقع الإنفاق على البحث العلمى والتطوير فى المملكة العربية السعودية للعام المالى ١٤٣٤/١٤٣٥هـ – ٢٠١٣م ، وكالة الوزارة التخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط ، الرياض ٢٠١٤م ، ص ص ٥٤ ، ٥٥.

(١١٥) مركز الدراسات والبحوث ، قسم الدراسات والبحوث : تطورات الاقتصاد السعودى خلال العام ٢٠٠٧م ، غرفة الشرقية ، إبريل ٢٠٠٨م ، ص ص ٢ – ٥.

(١١٦) الجمهورية الوطنية لحقوق الإنسان : النظام الأساسى للتحكم فى المملكة العربية السعودية ، المادة الخامسة والثامنة ٢٠٠٨م ، ص ص ١١ ، ١٢.

(117) Rocco Thiede und Susanne Van Volxem : Deutschland Erste Informationen Fur Fluchtlinge, Ubersetzung ins Arabische Von : Al Hamdan und Munzir Mohammed, Verag Herder Gmbh, Frelburg tm Brelsgau, 2015, p. 20.

(١١٨) وفاء إبراهيم صادق : "تطوير دور الجامعات المصرية لبناء مجتمع المعرفة فى ضوء خبرة ألمانيا" ، كلية التربية جامعة طنطا ، عدد ٥٨ ، أبريل ٢٠١٥م ، ص ٢٧٦.

(119) African Institute for Mathematical Sciences Next Einstein Initiative : Research Chairs Program, available at : www.nexteinstin.org/research/researchchairprogram/ on 1-1-2019.

(120) Alexander Von Humboldt Siftung Foundation : German Research Chair in "Mathematics and Its Applications" of the Alexander Von Humboldt Foundation at the African Institute for Mathematical Sciences (AIMS) in Ghana, February 2015, p. 1.

(121) Ibid.

(122) Alexander Von Humboldt Stifung/ Foundation : German Research Chair in Mathematics and Its Applications", at The African Institute for Mathematical Sciences (AIMS) in Tanzania, Information and

Recommendations for The Chair Holder/ Regulations on the Use of Funds, October 2016, p. 5.

(123) Ibid, p. 25.

(124) Alexander Von Humboldt Stiftung/ Foundation : German Research Chair in "Mathematics and its Applications" of the Alexander Von Humboldt Foundation & at The African Institute for Mathematical Sciences (AIMS) in South Africa, Regulations on The Use of Funds, July 2015, p.p. 1, 2.

(125) Ibid., p. 3.

(126) Ibid., p.p. 9, 10.

(127) Alexander Von Humboldt Stifung / Foundation, Federal Ministry of Education and Research : Programme Information, German Research Chair" Mathematics and its Applications", at the African Institute for Mathematical Sciences (AIMS) in Cameroon, April 2016, p. 2.

(128) Alexander Von Homboldt Stifung/ Foundation : Op.cit., p . 9.

(129) Rheinische Friedrich – Wilhelms Universitat Bonn : Prof. Dr. Michael Ortiz Strengthens The Hausdorff Center as a Bonn Research Chair, available at : www.uni-bonnde/press-releases,prof.dr-michael-Ortiz-Strengthens-the-hausdorff-center-as-a-bonn-research, on 1-1-2019.

(130) Programme Information German : Research Chair in “Mathematics and its Applications” of the Alexander von Humboldt Foundation, Alexander von Humboldt Foundation at the African Institute for Mathematical Sciences (AIMS) in Ghana, February 2015, PP. 1, 2.

(١٣١) أميمة حلمى عبد الحميد مصطفى : "نظام التعليم فى ألمانيا : دراسة حالة" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، مجلد ١٨ ، عدد ١ ، ٢٠٠٣م ، ص ص ١١٨ ، ١١٩.

(132) Sayef Bakari : Trade and Economic Growth in Germany, MPPA Munich Personal Pepec Archieve, 15 February 2017, p. 2. Available at https://mpra.ub.uni-muenuchen.de/77404.

(١٣٣) أميمة حلمى عبد الحميد مصطفى : مرجع سابق ، ص ١٤٩.

(١٣٤) ليلى عبد الرحيم : "حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم الإبداع فى المؤسسات الصغيرة الرائدة" ، من بحوث أعمال الملتقى الدولى بعنوان الإبداع والتغير التنظيمى فى المنظمات الحديثة : دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية" ، الجزء الثانى ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سعد دحلب اليليدة ، مايو ٢٠١١م ، ص ٤٧٨.

(١٣٥) خالد صلاح حنفى محمود : "الحاضنات التكنولوجية كآليات للربط بين الجامعات وقطاعات الإنتاج فى مجالى البحث العلمى وخدمة المجتمع : دراسة تحليلية لآراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحثو فى التعليم العالى ، مجلد ٣٦ ، عدد الأول ، يونيو ٢٠١٦م ، ص ٥٨.

(١٣٦) المرجع السابق ، نفس الصفحة.

(١٣٧) حسين فرج الشتيوى : "دور الحاضنات التكنولوجية فى تحقيق اقتصاد المعرفة من خلال تحويل الأفكار الإبداعية إلى ثروة" ، من بحوث الملتقى العربى حول تقرير دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية فى التنمية الصناعية ، والمنعقد فى تونس ، فى الفترة ما بين ١٢ – ١٤ أكتوبر ٢٠١٥م ، ص ٧.

(١٣٨) أحمد عبد الوهاب : تعريف حاضنات رواد الأعمال ودراسة مقارنة بين مصر والتجارب الدولية مع توضيح وشرح لدور الحاضنة ، الجريدة الاقتصادية ، المركز المصرى لدراسات السياسات العامة ، ٢٠١٦م ، ص ٢٠.

(١٣٩) عادل عبد الفتاح سلامة وآخرون : "دور الحاضنات التكنولوجية فى إدارة البحث العلمى بالجامعات" ، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس ، مجلد ٣ ، عدد ٣٩ ، ٢٠١٥م ، ص ١٢٧.

(١٤٠) صفاء أحمد محمد شحاتة : "الحدائق التكنولوجية مدخلاً لتطوير التعليم الجامعى المصرى : تصور مقترح" ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مجلد ٣٣ ، عدد ٧ ، سبتمبر ٢٠١٧م ، ص ٤٩٩.

(١٤١) رياسة الجمهورية : "قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٨٥ لسنة ١٩٩٣م ، المادة رقم (١)" ، الجريدة الرسمية ، العدد ١٠ ، ١١ مارس ١٩٩٣م ، ص ص ٨٥٧ ، ٨٨٨.

(١٤٢) المرجع السابق ، المادة رقم (٢) ، ص ص ٨٥١ ، ٨٥٩.

(١٤٣) رياسة الجمهورية ، "قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٤٧ لسنة ٢٠٠٥م بإصدار اللائحة التنفيذية للهيئة العامة لمدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية" ، الجريدة الرسمية ، العدد ٢١ ، ٢٦ مايو ٢٠٠٥م ، مادة رقم (٢٠) ، ٢٠٠٥م ، ص ١٠٧٥.

(١٤٤) التقرير العربى الثالث للتنمية الثقافية : البحث العلمى فى الوطن العربى مؤشرات التخلف ومحاولات التميز ، ط١ ، مؤسسة الفكر العربى ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م ، ص ٩٥.

(١٤٥) المرجع السابق ، نفس الصفحة.

(146) Available at : https://en.unesco.org/unitwin-unesco, on 12-11-2018.

(147) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization : Unesco Chairs and Unitwin Networks, Op.cit., p.p. 179-184.

(148) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization : Unesco Chairs and Unitwin Networks, op.cit., p.p. 258 – 263.

(١٤٩) فاطمة أحمد ذكى ووفاء عبد الفتاح محمود : "تطوير الأداء البحثى بالجامعات المصرية فى ضوء قياس كفاءته النسبية" ، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى ، العدد السابع والثلاثون مكرر، ٢٠١٧م ، ص ٣٣٢.

(١٥٠) سحر محمد أبو راضى محمد : مرجع سابق ، ص ١٣٤٨.

(١٥١) سعاد خليل إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ٢٩.

(١٥٢) خالد صالح حنفى محمود : مرجع سابق ، ص ٥٨.

(١٥٣) هيام عبد الرحيم أحمد : "رؤية مقترحة لإنشاء حاضنات للمعرفة التربوية بالجامعات" ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد السابع والثلاثون مكرر ، ٢٠١٧م ، ص ٦٢٠.